

140

السنة السادسة عشرة
آذار / 2021

السَّيْرَانَةُ



انا وكل جهودنا للخير رهن جهودهن
وحدود طاقات الرجال لصيقتنا بحدودهن
وصمودنا في النائبات مرده لصمودهن

وطن حر و شعب سعيد

الشَّرَارَة

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (140) - السنة 16 - آذار / 2021

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياؤه التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا اصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائياً

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كاتبها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردّها

نرجو ان لا يزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

٧

حزب الشعوب الديمقراطي في
تركيا تجربة يسارية مهمة



عمالة الأطفال... ضمان للمستقبل
أم ضياع وسرقة للأحلام؟

٣١

٣٨

القاص ميثم الخزرجي.. في
حديث للشراة



الفتى الذي في الدخان قصيدة

٤٨

٦٢

قبر أبيض ... قصة قصيرة



الموشح الشعبي

٧١

٨٢

لمحات نضالية وتاريخية للمرأة
العراقية



العاطلون عن العمل وانتظار غودو

١٠٠

المحتويات

٥٣ سماء شاهقة .. ودخان	٥ كلمة العدد
٥٥ كما لو أنني	٦ تعقيب وتصحيح
٥٦ لا أبيع كلاما مستعملا ..	حزب الشعوب الديمقراطي في
٥٧ الليل لون آخر ..	تركيا تجربة يسارية مهمة ..
٥٩ لك يا منازل ..	صناديق مواقع
٦١ في طريق المجد ..	و «صندوق» مباحج! ..
٦١ ظلامي ..	الثابت والمتحول في الأديان ..
٦٢ قبر أبيض ق. ق. ..	دور الجمعيات الفلاحية
٦٤ سليم الذي فقد كل شيء! ..	في نشر الوعي بين الفلاحين ..
٦٧ طيارة ورقية ..	خفض العملة الوطنية
٦٩ سالفه وببها شاهد ..	الدوافع والتبعات ..
٧٠ من أحكام قرقوش رحمه الله! ..	رؤى وافكار اقتصادية ..
٧١ الموشح الشعبي ..	هل للمصارف دور في
٧٥ ابتسامة وطن ..	عملية التنمية الاقتصادية -
٧٦ قصيدتان ..	الاجتماعية في العراق؟ ..
٧٧ الشهيد خالد حمادي ..	النجف مدينة سياحية
٧٩ الفقيد خضير عبود لفنة ..	وتجارية وصناعية ..
٨١ انت الحياة ..	عمالة الأطفال ... ضمان للمستقبل
لمحات نضالية وتاريخية	أم ضياع وسرقة للأحلام؟ ..
٨٢ للمرأة العراقية ..	المثقف العراقي بين أجنحة الطموح
٨٥ لك سيدتي ..	وضغوط العوز .. وغياب الحلول ..
٨٨ الظواهر ماحول السرطانية ..	المربد .. أيام في الذاكرة ..
أبرز الإنجازات الطبية	القاص ميثم الخزرجي ..
٩١ لعام ٢٠٢٠ ..	في حديث للشرارة ..
الشرارة تلتقي مدير شباب	النسق الأيديولوجي في
٩٦ ورياضة الديوانية ..	مجموعة (نحلة الله) ..
٩٤ أخبار الرياضة ..	الفتى الذي في الدخان ..
٩٨ الاستراحة ..	خيمته السماء ..
العاطلون عن العمل	جمهوريات الموتى ..
١٠٠ وانتظار غودو ..	أديم الذكرى ..
١٠١ مرحبا يا أصدقاء ..	روضة الخفاء ..
١٠٥ كاريكاتير ..	يحيى ..

طفلة لم تعرف معنى الحياة الزوجية، إضافة الى التحرش والطلاق التعسفي والخيانة وغيرها....

اما من الناحية السياسية والتشريعات القانونية، فهناك بعض الاطراف من الكتل المتنفذة تحاول سن التشريعات القانونية التي تستبيح انسانياتها وتهين كرامتها، كزواج القاصرات وحضانة الاطفال والطلاق والنفقة وغيرها...

نستذكر في هذا اليوم ما عانتته المرأة سواء كانت من اهل الرأي أو من العوائل المناضلة، فقد واجهت الاعداء والتعذيب والسجن، وتحملت فقد الاب او الزوج او الاخ او البنت، في سجون النظام البائد او في حروبه العنيفة. وكذلك في هذا الوقت حيث كانت لها مشاركة فعالة في تظاهرات تشرين وما تعرضت له من خطف وقتل وتنكيل وتعذيب اضافة الى فقدانها فلذة كبدها او من كان يعيلها.. وكذلك ما تعانيه مع عائلتها من الفقر والعوز والامية والبطالة.

ان استنكار هذا اليوم يعني التذكير بحقوق النساء وهن يكوّن نصف المجتمع وحققن بالمساواة مع الرجل في كل المجالات، ويضع على عاتقنا الاستمرار بالنضال في سبيل تحقيق ذلك. وبما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وعلينا الاستمرار بالضغط من اجل اقرار قانون العنف الاسري...

رئيس التحرير

يقول ماركس (اذا اردت ان تعرف مدى تقدم مجتمع ما، فانظر الى وضع المرأة)، ويقول (المرأة تعاني اضطهادين، الاول الاضطهاد الطبقي اسوة بالرجل والثاني من المجتمع...) يحتفل العالم بنسائه ورجاله يوم ٨ آذار من كل عام بيوم المرأة العالمي، وهو اليوم الذي اقترته الامم المتحدة يوما عالميا للمرأة عام ١٩٧٧.

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٨ خرجت ١٥٠٠٠ امرأة من عاملات النسيج في مسيرة احتجاجية بشوارع مدينة نيويورك الأمريكية حاملات قطع من الخبز اليابس وباقات الورود، للمطالبة بتخفيض ساعات العمل وتحسين الأجور والحصول على حق التصويت في الانتخابات، فتعرضن لأبشع أنواع القمع من قبل سلطة رأس المال.. وابتداء من ٨ مارس ١٩٠٩ تم إحياء هذا اليوم في أمريكا، لينتشر في ما بعد في بلدان أوروبا والعالم.

واثر الإضراب الذي شنته النساء العاملات في روسيا بمدينة سان بطرسبورغ الروسية سنة ١٩١٧، اتخذ لينين قرارا باعتبار ٨ مارس يوما للنساء، تبعته دولا اخرى ذات التوجه الاشتراكي.. وبعد ذلك تم اقراره من قبل الامم المتحدة عام ١٩٧٧

ونحن نستذكر هذا اليوم لننظر الى واقع المرأة في مجتمعنا العراقي، وما تعانيه اجتماعيا اولاً، فما زالت المرأة تعاني من العنف الاسري، وتقتل بدم بارد بما يسمى غسل العار، وتجبر على الزواج من اقاربها، وتزوج وهي

تعقيب وتصحيح

محمد حموزي

ورد في مجلة الشرارة الغراء العدد ١٣٩ :-

١ - الصفحة ٨ العمود ١ بان الشهيد حسين ضافي كان عضو مدينة المناذرة . الصحيح كان الشهيد عضو لجنة مدينة المشخاب (فرعية).

٢ - الصفحة ٩ العمود ١ بان الشهيد علي العذاري اعتقل اواخر ١٩٧٩ في مدينة الكاظمية. الصحيح هو اعتقال الشهيد علي كان عام ١٩٨٠ في الطوبجي حي السلام.

٣ - الصفحة ٢٢ تحت عنوان (صورة عن الديمقراطية في الدنمارك) للكاتب حكمة اقبال وفي مقدمة المقال

ان (نينا بانغ) هي اول وزيرة في العالم عام ١٩٢٤. الصحيح هو ان اول وزيرة في العالم كانت (ناديجدا قسطنطينوفا كروبسكايا) عندما استوزرت للثقافة والتعليم عام ١٩١٧ في اول وزارة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية.

صالح العميدي .

إيضاح

١ - أن الاسم المتداول للرفيق صارم في وثائق الحزب وبشكل رئيسي هو (حسين محمد الشبيبي)، ويذكر (حسين الشيخ محمد الشبيبي) أيضا .

٢ - اعتقال الشهيد حسين الشيخ محمد الشبيبي كان قبل الشهيد فهد وحازم بحوالي سنة كما ذكر لنا ابن اخيه

(محمد الشبيبي) وحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة اربع سنوات وليس كما ذكر في كلمة العدد بان اعتقاله بعد وثبة كانون.. وبعد الاعترافات التي أوردها الخائن مالك سيف أمام التحقيق كون الرفيق صارم هو عضو مكتب سياسي في الحزب الشيوعي العراقي دفعت السلطة إلى ضم الرفيق صارم للرفيقين فهد وحازم لمحاكمتهم في المحكمة العرفية التي أصدرت حكم الاعدام على الأبطال الثلاثة بعد الوثبة.

٣- رغم انهياره أمام التحقيق، لم ينجو يهودا إبراهيم صديق من حكم الاعدام الذي أصدرته المحكمة العرفية يوم ١٣ شباط ، علما ان اعترافاته قد أضرت بالحزب كثيرا!

* في موضوع الشهيد يوسف الخطيب ذكرت شقيقته ان اعتقاله كان يوم ١٩٨٠/٤/٢٥ .. بينما اكدت لنا زوجته وشقيقه والمؤرخ عبد القادر العيداني ان اعتقاله كان بتاريخ ١٩٨٠/١/١ كما ذكر في الصحف السورية

من المصادر :

* كراس (دور فهد والحزب الشيوعي في الحركة الوطنية ١٩٤٦-١٩٤٩) ---سالم عبيد نعمان .

* الجزء الأول من كتاب (عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي) ----عزيز سباهي

حزب الشعوب الديمقراطي في تركيا تجربة يسارية مهمة

في مواجهة حملات القمع والحرب العنصرية



رشيد غوييلب

يُعتبر مشروع حزب الشعوب الديمقراطي في تركيا تجربة مهمة تواجه هذه الأيام حملة قاسية من أجل شلها، ولكن الحزب يبدو قادراً على الدفاع عن دوره الاستثنائي في الحياة السياسية في تركيا على الرغم من القمع الهائل والتهميش السياسي الواسع النطاق، الذي يمارسه النظام السياسي بقيادة حزب العدالة والتنمية الإسلامي بزعامته رجب طيب أردوغان

وتقوم وزارة العدل التركية بأعداد ملفات لتقديمها للقضاء بهدف رفع الحصانة البرلمانية عن ٢١ نائباً من كتلة الحزب البرلمانية، بالإضافة إلى ٤ نواب آخرين، استناداً إلى التهم المستهلكة التي دأب النظام التركي توجيهها للحزب وعموم قوى اليسار في البلاد. ولا تسعى حكومة أردوغان إلى إصدار قرار بمنع نشاط الحزب، بسبب الضغط الذي ستواجهه، والتضامن الأممي الواسع الذي يحظى به الحزب، ولذلك تعمل حكومة أردوغان على توسيع القمع والملاحقة وعمليات رفع الحصانة بهدف شل الحزب، بدلاً من المنع المباشر بقرار قضائي. والأمر المهم الذي يجب أن يكون واضحاً، على

وعلى الرغم من استمرار اعتقال الآلاف من أعضاء الحزب، بحجة الانتماء إلى حزب العمال الكردستاني، الذي تعده السلطة في تركيا منظمة "إرهابية". وكذلك إقالة العديد من رؤساء البلديات في ٤٨ بلدية ومدينة كبيرة مثل مدينة ديار بكر من ممثلي الحزب، وفرض الإدارة القسرية، من خلال تعيين مسؤولين حكوميين غير منتخبين، وبالتالي إلغاء إرادة قرابة ٤,٣٥٦ مليون ناخب. لقد تمكن حزب الشعوب الديمقراطي من المحافظة على قوته التصويتية إلى حد بعيد، حيث حصل في انتخابات عام ٢٠١٨ على ١١,٧ في المائة من أصوات الناخبين، مشكلاً بذلك الكتلة الثالثة في البرلمان

يتمتع بدور محدود جدا. وتمكن حزب الشعوب الديمقراطي من سد هذه الفجوة بنجاح وكسب العديد من النشطاء اليساريين في غرب تركيا، ومعظمهم من الأتراك. وتم تغيير اسم الحزب الكردي الرائد المباشر "حزب السلام والديمقراطية" إلى "الحزب الديمقراطي

للمناطق"، وبالتالي تحول إلى فرع اقليمي لحزب الشعوب الديمقراطي في كردستان تركيا، حيث يمثل عمليا مصالح الكرد، وبهذا أصبح هذا النشاط جزءا من نشاط حزب الشعوب الديمقراطي. وفي الانتخابات البرلمانية العامة في حزيران ٢٠١٥، حصل حزب الشعوب الديمقراطي، بواسطة هذه الاستراتيجية، على ١٣,١ في المائة من الأصوات، وبهذا كسر الأثرية التي تمتع بها حزب العدالة والتنمية الاسلامي الحاكم، مسجلا اهم نجاحاته الانتخابية.

وردا على هذا النجاح أطلقت حملة قمع عنصرية قومية ضد حزب الشعوب الديمقراطي، وبدأت حرب منظمة ضد كردستان تركيا، وبالتالي واجه الحزب صعوبات جدية. لقد استطاع الحزب مواجهة حملات القمع والحرب على معاقله في كردستان، والمواقف المعادية او المترددة من أحزاب المعارضة البرلمانية، والموروث القومي العنصري المترسخ في المجتمع التركي ضد القوميات والمجاميع الثقافية



الرغم من عنصرية التحالف الحاكم في تركيا والذي يشارك فيه حزب فاشي مكشوف، فإن شل نشاط الحزب يتعدى الكراهية القومية ضد الشعب الكردي الى محاولة خنق المشاريع والبدائل اليسارية في البلاد.

صعوبات ذاتية

تنتشر داخل صفوف الحزب انتقادات متزايدة، لمشروعه وطرح نفسه كحزب يساري في عموم تركيا، باعتباره حزباً عابراً للحدود العرقية والدينية والثقافية، وهذه نقطة الخلاف الرئيسية. وهذا ما يميزه أيضاً عن التجارب السابقة مثل "حزب المجتمع الديمقراطي". وبينما رأى حزب المجتمع الديمقراطي والمحاولات العلنية التي سبقته نفسها أحزاب تمثل أولاً مصالح السكان الكرد، حاول حزب الشعوب الديمقراطي جعل تعزيز دوره كحزب يساري لعموم سكان تركيا. وحتى ذلك الحين لم يكن هناك بين الأحزاب العلنية مثل هذا الحزب، سواء في الشارع أو في البرلمان، سوى "حزب الحرية والتضامن"، الذي

خلق صعوبات جدية امام نشاط الحزب وتأثيره في البرلمان الوطني.

وأدى اندلاع الحرب ضد الشعب الكردي مرة أخرى في خريف ٢٠١٥، إلى نقاشات مثيرة للجدل داخل الحزب بشأن مساره المستقبلي. كانت جولة المناقشات الأولى، والتي لم تكن مفاجئة

تتعلق بمشاركة الحزب في الانتخابات. لقد رأى فريق في الحزب إن الانتخابات الديمقراطية مستحيلة في زمن الحرب واستبداد المترسخ، ودعوا الى مقاطعة الانتخابات. ولا تزال شكوك هذا الفريق بشأن المشاركة في الانتخابات قائمة وكذلك المطالبة بهياكل وأنشطة سياسية لا تركز على الانتخابات البرلمانية. ملف النقاش الثاني، الذي لم يتم حله بالكامل بعد، يتعلق بسعي حزب الشعوب الديمقراطي ان يكون حزباً لكل مواطني البلاد. ان عدم تحقيق نجاح كبير في اختراق الذهنية القومية والدينية المحافظة، والتي تشكل جزءاً من الأرت العثماني، وتعد أحد ركائز الموقف العنصري تجاه التعددية القومية والثقافية في البلاد، أدى إلى انطلاق تساؤل داخل حزب الشعوب الديمقراطي فيما إذا كان ينبغي للحزب بدلاً من ذلك التركيز على دوره كممثل لمصالح السكان الكرد. وعكس نواب سابقين وحاليين في الحزب مواقف متباينة في اثناء مشاركتهم في مؤتمر عقد في المانيا في ٣٠ كانون الثاني الفائت، شارك فيه عدد من الشخصيات



منع تظاهرات التضامن في ديار بكر في ١٥ شباط ٢٠٢١

غير التركية، وعدم الاقدام على العمل المشترك او التعاون مع حزب الشعوب الديمقراطي. وأكثر من ذلك شاركت جميع الأحزاب التركية المؤثرة، بما في ذلك الحزب الجمهوري (الكماليون)، الذي يعد نفسه حزباً ديمقراطياً اجتماعياً، في التعبئة القومية ضد الشعب الكردي. ولم تقم هذه الأحزاب بإدانة حملات الاعتقال الجماعية على قيادات وكوادر حزب الشعوب الديمقراطي، وكذلك لم تتم إدانة الحرب في المناطق الكردية. وظل العديد من الليبراليين اليساريين في غرب تركيا صامتاً، لم يتخذوا موقفاً مسموعاً ضد الحرب العنيفة ضد الشعب الكردي. وهكذا بدا أن مشروع حزب الشعوب الديمقراطي القائم على العمل كجسر يساري وتقديم رابط بين جميع المجموعات السكانية في تركيا قد وصل الى حدوده النهائية. وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها الحزب، بقي ثقله التنظيمي والانتخابي في المدن والقصبات الكردية وبدا أن جاذبية حزب الشعوب الديمقراطي في غرب البلاد مقيدة. بسبب قمع الحكومة ورفض أحزاب المعارضة التركية، ما أدى الى

كيليجدار أوغلو. ان هذا السلوك يؤدي الى تصعيد الجدل داخل الحزب بشأن أولوياته هل يستمر كمشروع يساري مشترك، ام يعود ثانية الى مواقف حزب قومي يحصر اهتمامه بالحقوق القومية للشعب الكردي.

ان تجربة حزب الشعوب الديمقراطي مهمة جدا لأنها،

ورغم كل عوامل القمع والاستبداد والصعوبات الأخرى انموذج ممكن للعمل المشترك بين قوى اليسار في غرب تركيا، وقوى اليسار في كردستان تركيا. واهمية هذه التجربة تكمن في انها تأتي في بلد يستند على موروث تشابك فيه العنصرية القومية والتشدد الديني، يلغي الحقوق المشروعة للقوميات والجماعات الثقافية الأخرى. إضافة الى ذلك فان التجربة التاريخية لليسار التركي تعكس قصورا في التحليل والموقف من القضية الكردية. اصف الى ذلك ان تجربة حزب الشعوب الديمقراطي تواجه معوقات كثيرة، لانها تتجاوز تجارب اليسار السابقة التي امتازت بالتقليدية، وظلت اغلب قواها حبيسة جمود فكري غير قادر على انتاج رؤية سياسية واشكال تنظيمية تعزز قدرات اليسار التعبوية وتحد من ظاهرة تناحره وتشتته في عشرات العناوين السياسية والفكرية الضيقة.



احد تجمعات الحزب الجماهيرية في إسطنبول ١٨ حزيران ٢٠٢٠

الناشطة في الحزب: دافع النائب السابق عن الحزب، ألتان تان، بشكل خاص، عن أطروحة مفادها، أن السكان الكرد محافظون مثل بقية السكان، ويتقبلون على مضض سياسات حزب الشعوب الديمقراطي اليسارية والتقدمية، وبالتالي برر استقالته من الحزب. وتنتقد شخصيات سياسية أخرى الحزب من زاوية مختلفة، يرى النائب السابق عن الحزب ضياء بير، أن حزب الشعوب الديمقراطي يوظف كل طاقاته لإضفاء الطابع الديمقراطي على تركيا بأكملها وأن اهتمامه بالمصالح الحقيقية للسكان الكرد ثانوي. وأشارت وسائل اعلام الى صورة رمزية لموقف أحزاب المعارضة التركية من حزب الشعوب الديمقراطي: في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد زيارة قيادة حزب الشعوب الديمقراطي لمقر حزب الشعب الجمهوري، ظهر الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي ميثاث سنكار بمفرده أمام كاميرات وسائل الإعلام، بينما لم يُشاهد رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال

صناديق مواجع و «صندوقة» مباح!



احسان جواد كاظم

شي سلاح ميليشيات الترهيب المشرع وشراء أصوات البعض أو سرقة أو تزوير بطاقتهم الانتخابية أو حرق صناديق اقتراع يشكّون في اختيارات المواطنين فيها، وحتى ارهاب القضاء واستغلال الدين ورجاله في فوزهم... وغيرها من أساليب الخداع من اعلام كاذب يروج لأيديهم المتوضئة ومرات حجهم إلى مكة وتوزيعهم القيمة والزردة.

من الصناديق التي فتحت مزاليقها على مصائب للبشر كما صناديق الاقتراع للعراقيين، "صندوق باندورا" في الميثولوجيا الأغريقية، الذي يحوي كل شرور البشرية من جشع وكذب وغرور. والذي يعود لباندورا الجميلة أول امرأة على الأرض، خلقها "الإله زيوس" الكاره للبشر على صورة "أفروديت" آلهة الجمال، كجزء من العقوبة البشرية وانتقام من "بروميثيوس" أحد الجبابرة المحبين للبشر، على قيامه بسرقة النار من الآلهة واعطائها للبشر، واهداها بعد زواجها من أخ "بروميثيوس" صندوقاً

بصندوق الاقتراع، يتبجح مسؤولو السلطة والأحزاب الحاكمة، كلما خرجوا على قناة فضائية ومصارحتهم بالاعتراض الشعبي على تشبثهم بالمناصب مع فشلهم القاطع في كل مجال: "صندوق الاقتراع هو الذي جاء بنا تحت قبة البرلمان وسلّمنا سدة الحكم ونصبنا عليكم". اسطوانتهم المشروخة هذه التي لا يصدقها حتى المواطن البسيط... بل انهم انفسهم لا يصدقونها ولكنها لازمتهم المحفوظة التي يلوكونها عادة.

الكل يعرف ما أفرزته هذه الصناديق من وجوه سوء، جلبت المصائب والمحن على العراقيين، لوت عنق الديمقراطية واختصرتها بالاقتراع وحده، وطرق وصولهم الملتوية والغير شريفة يعرفها المواطن، من استخدام المال السياسي وإمكانيات الدولة، وتجيير قوانين الانتخابات لتضمن تحويل اصوات من يكرههم أو لا يريد لهم ليضعها في جعبتهم وتعيين مفوضين موالين لهم في هيئة المفوضين العليا لإدارة العملية الانتخابية من احزابهم وبالتحاصص، وقبل كل

صندوق المصائب
ويؤذي أهله والبشرية.

أما صندوق جدتي
"الصندوقة" فهو فقط
الذي كان يجلب الفرح
والحلوى والسلامة
بالمطلق. كانت جدتي
الكبيرة كما كنا نسميها
لأنها في حقيقة الأمر
والدة جدتي (جدة
والدي) وقد عمّرت
لما بعد المئة عام. كنا

عندما نزر بيت جدي بمدينة النجف،
تفرح بنا نحن الصغار أيما فرح! وبعد
التقبيل والتشميم، تقودنا إلى صندوقها
الخشبي "الصندوقة" والفضول يغمرنا
لما يمكن أن تعطينا.

كانت عندما تفتحها ينبعث منه عطر
شفيف جميل غامض به غرابة الشرق،
لا يزال متغلغلاً في تلافيف دماغي،
تجمع فيه حاجياتها الخاصة من ملابس
ومشط خشب ومسواك اسنان... وتستل
"الأبنبات" من بين موجوداته، وهي
حلويات سكر باللون الأصفر ربما
لأنه مخلوط بالزعفران، وكذلك الجوز
والتكي المجفف - التوت - و"كليجة
التمر أو السكر"، "معمول العيد"
لتوزعها علينا.

وكان بين حاجياتها المتنوعة "كَلَّة
القند" وهو سكر مبلور نقي بلون
الزجاج مصبوب على شكل مخروط،
يستعمل بدل السكر العادي مع الشاي
بوضع قطعة منه تحت اللسان ثم
احتساء الشاي المرّ عليه، على الطريقة



واشترط عدم فتحه مطلقاً.
النتيجة أن فضول "باندورا" غلبها
ففتحت الصندوق لتسرب منه كل
الشروء، لكن تسربت منه أيضاً ومضة
ضوء مثلت بصيص الأمل للبشر.
حديث الصناديق لا ينتهي، فهناك
الكثير منها لمن يود البحث عنها.

ولكن في انتقاله من الشرق المتوسطي
الإغريقي إلى الغرب منه، المنسوح
بارتخاء على شواطئ الأطلسي، حيث
يتداول البرتغاليون حكاية الصندوقين
الحجريين اللذين دفنهما المسلمون
عند مغادرتهم شبه الجزيرة الأيبيرية
بعد سقوط دولة الخلافة الأموية في
الأندلس... صندوق العجائب، المملوء
ذهباً ونفائس، الذي يجلب لسعيد الحظ
الذي يفتحه الثراء والسعادة، وصندوق
المصائب الذي يجلب لسيء الحظ الذي
يفتحه النوائب والنكائب والمصائب
والأمراض.

يُحكى أن لا أحد من البرتغاليين بحث
عنهما، خشية فتح الصندوق الخطأ،

عليهم.

وكنّت "أكرع" - أعبّ وأكرع
ما تبقى من شاي الزعفران
المُحلى بكل ممنونية وسعادة بعد
انفضاض اللقاء.

كان صندوق جدتي الكبيرة
الوحيد الذي لم يحو على شر ولا
تكن فيه مشاعر كره للأخرين
كما الصناديق الأنفة الذكر،
بل كان طافح بالخير والعطاء
والحب كما روحها الشفيفة، حتى

انها حولت سُم العقرب القاتل إلى ترياق
شفاء... فقد كان يملأنا الفضول والخوف
عندما نرى قنينة زجاج بداخلها عقرب
يغطيه زيت... كنا نتجنب مجرد لمسها،
لكنها كانت تطمئننا بأنها ميتة وغير
مؤذية، وعندما نسألها لماذا تحتفظ بها
في صندوقها بين حوائجها، فتجيبنا بأنها
تستعملها للثم الجروح، فتغشانا الدهشة
أكثر من ذي قبل: كيف لسُم عقرب أن
يعالج جروحاً وهي بلؤمها المعروف
تؤذي الإنسان بلسعتها؟!!!! هذه الأحجية
ظلت ترافقنا لفترة طويلة حتى فكّنا
لشفرة الشعار المرفوع على الصيدليات
(الأفعى والكأس) واطلعنا على قصة
إله الطب عند الإغريق "اسكليبيوس"
مع الأفعى التي تغيّر جلدها، ثم
دور السُميّات، من جانب آخر، في
صناعة العقاقير والعلاجات الشافية في
الصناعات الدوائية الحديثة.

صندوق جدتي غيَّبها الزمن ولكن
مكنوناتها المبهجة لا ترح الذاكرة.
عسى أن تبشرنا صناديق الأقتراع،
يوماً، بما يُنسينا كوالح حاضرهم!



الإيرانية.

كان أكبر مثيرات فرحي هو عندما
تكلفني بتفسير القند لأجزاء صغيرة،
مع استعمال الجاكوج الصغير الجميل
الفريد الخاص به... طبعاً كنا نلتهم
قطعاً منه، وهي ترانا وتغض النظر
مبتسمة.

نسيت أن اخبركم بأن جدتي الكبيرة
فقدت بصرها لفترة ثم عاد لها النظر
مرة أخرى فجأة.

أكثر ما كان يثير اعجابنا "قوري
الزعفران" ابريق شاي الزعفران
المزخرف، بحجمه الأكبر من المعتاد،
المصنوع من الخزف الصيني وهو
عبارة عن جملٍ بارك على الأرض،
سنامه مزركش بنقوش شرقية، ومنه
توضع مكونات الشاي، ويجري سكب
الشاي ذو اللون الذهبي بخيوط زعفران
حمراء أحياناً من خلال فتحة على شكل
فم جمل. كانت جدتي الكبيرة تخرجه
مع فناجينه فقط عند وجود "قراية"
وهي تجمع لنساء الحي في عاشوراء
لتذكر فاجعة استشهاد الإمام الحسين بن
علي وآل بيته في واقعة كربلاء والبكاء

الثابت والمتحول في الاديان-



سلام حربيه

لا يوجد تعريف محدد للدين، ولكنه نظام اجتماعي ثقافي ومن السلوكيات والقيم الاخلاقية والطقوس والعلائق التي تربط الانسان بالمطلق وبالعناصر الخارقة للطبيعة وعالم الغيب.

الوضعية التي تظهر بتبدل الظروف السياسية والاجتماعية للبلدان.. ويبقى السؤال هل ان النصوص المقدسة التي جاءت بها الاديان السماوية ثابتة ام متحولة؟، أي هل يصيبها التغيير الذي يطرأ على كل مرافق الحياة نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية كما يحصل في الجوانب الثقافية والفكرية والعلائق أم هي ثابتة وسرمدية عبر كل العصور؟.. الجواب هنا سيكون مختلفا حسب طبيعة المجتمع وطبيعة الدين الذي يؤمن به وشكل المرحلة التاريخية لذلك المجتمع. الدين بنية فوقية يتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والتأثر هنا ليس في تغيير النصوص الدينية والتلاعب بها واعادة صياغتها من جديد بل في الوسيلة في التعامل معها والنظر اليها ومنحها بعدا دلاليا ومعان قيمية ومظهرا متحولا جديدا ينسجم مع حركة المجتمع وهذا ما حصل مع الديانة المسيحية التي كانت مهيمنة على

الدين عقيدة روحية ظهرت مع ظهور الانسان الاول، وما زالت سارية في بنية المجتمعات مهما بلغت من التقدم والتطور او من التخلف، ولا يمكن بأي حال من الاحوال التفكير بإلغاء الدين حتى لو تم اسقاطه من القوانين والدساتير الاجتماعية لكنه يبقى مرتبطا بالذات الانسانية وحركة المجتمعات وعنصرا فاعلا فيهما.. الاديان نصوص وسير تاريخية للمبشرين بها وغالبا ما تكون سنن المبشرين والانبياء متطابقة وداعمة لما تضمنته هذه النصوص من علوم وقيم روحية واخلاقية حتى يصبح من غير الممكن الفصل بين النصوص وبين هؤلاء الرسل وتصبح سيرهم وتاريخيتهم جزءا من دلالات الدين ومضامينه. الاديان نوعان وضعية وسماوية وختمت الاديان ونزولها بالدين الاسلامي الذي هو آخر الاديان السماوية ورسالته كانت الاخيرة الى البشرية ووضع حدا نهائيا للديانات

والتحضر والرفاهية وتحول التفكير الانساني المثالي الى المنطق العلمي واصبح الانسان وعقله مركز هذا الكون، وهنا ظهرت الى الوجود مشكلة عقيمة عصية على الحل حين اصطدم هذا النمط من التفكير العقلي المادي بالمنطق الديني المثالي الغيبي الذي تمثله الكنيسة وحدث صراع وعنف في هذه المجتمعات بين القديم والجديد وظهرت الى الوجود حركات الاصلاح المسيحية وخاصة ما قام به مارتن لوثر كنج والذي ثار على القيم التقليدية للديانة المسيحية، ليتم الحسم في النهاية، بعد اشواط طويلة من الدم والقتل والتكفير، لصالح منطق العقل، الاصلاحى وتم تحييد الكنيسة، عنوان الديانة المسيحية، بكل انشطتها الميتافيزيقية وزخارفها الشكلية وسلفيتها الرافضة لكل تحديث وتطور.. لم يتخل الاوربيون ولا حضارتهم عن الديانة المسيحية ولكنهم ارادوا مسيحية من نوع اخر، مسيحية ترقى الى مستوى العقل الجديد اي تحويل هذا الدين من مدارك شعورية وحسية وممارسات غيبية فطرية الى ممارسة عقلية تتسجم والثورة العلمية التكنولوجية التي اكتسحت البقاع الاوربية وتم جعل الانسان وعقله مركزا لهذا الكون وفي عقل هذا الانسان المتناهي يتجسد اللامتناهي واصبح الانسان روح المطلق وبه خاتمة التاريخ الكوني، اي انهم



الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلدان الاوربية، ولكن ما ان بدأت البنية التحتية لهذه البلدان في التغير ودخلت الصناعة، من تطور الآلة، كقطاع انتاجي رئيسي في اقتصاديات هذه البلدان وحصلت قفزات علمية هائلة نتيجة البحث والتجريب لتلبية حاجيات الانسان المعيشية الضرورية حتى شهدت هذه البلدان ثورة ليست في الصناعة بل في كل مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والمعرفية وتغير نمط العلاقات الانتاجية من الاقطاعي الزراعي الى الرأسمال الصناعي المحكوم بفائض القيمة، وتولد عن هذا الانتاج السلعي الافكار والمفاهيم الجديدة ولبست المجتمعات وافرادها لباس المدنية

لم تحصل في المجتمعات
الاسلامية، ومنذ الف عام،
اية ثورة لا علمية ولا
اصلاحية وبقيت الامور
على حالها بل العكس فما
ان يمضي يوم حتى تتحسر
على اليوم القديم الاجمل
والاصدق والاكثر انسانية،
مجتمعات تراوح في
مكانها، منذ قرون، وبقيت
المؤسسات الدينية مهيمنة
على الحياة السياسية
والاجتماعية ووقفت ضد
كل تطور وتقدم وما ان
تحصل قفزة سياسية
وثورة باتجاه المستقبل
في أي بلد كان حتى تقف
القوى الظلامية بوجه اي
نظام عصري وتجنّد كل
طاقاتها المادية والبشرية
من اجل افشالها لتبقى
الامور على حالها وهي
راعية للدكتاتورية ومجانين
السياسة الديمويين وليبقى
الجهل المهيمن على انماط
التفكير وطريقة العيش،

وبمرور الوقت اصبح الدين، بمفهومه
المؤسساتي، عقبة في وجه تطور هذه
المجتمعات. الدين ليس ضد التطور
وروحه يصفق لها الواقع السليم والنظم
الانسانية العادلة، ولكن القائمين على
مؤسساته يحاولون ان يوهموا الاخرين
انه هكذا لا يتبدل مع الزمان وان
نصوصه ثابتة سرمدية لا تحتمل اي
تأويل جديد وما تفسيرات وشروح



لم يتكروا لديانتهم المسيحية ولكنهم
اضافوا بعدا تأويليا ومعان جديدة الى
نصوص الديانة المسيحية واستطاعوا ان
يوظفوا الدين لخدمة الانسان حافظوا
على دينهم كقيمة روحية واخرجوه من
ثباته الصنمي ومنحوه بعدا ديناميكيا
متحولا ساهم مع العلوم المختلفة والبنى
الجديدة في بناء الحياة العصرية المذهلة
التي نرى شواهدا الشامخة كل يوم..
هذا الامر اختلف مع الدين الاسلامي،

وكل منهم يدعي انه الممثل الحقيقي للإسلام.. الدين الاسلامي يحتاج الى تربة نظيفة ونظام سياسي عادل فيه بنى ومؤسسات اقتصادية ودستورية وقانونية، عندها سيزدهر ويخرج من عتمة الكهوف ومن وصاية المؤسسات الدينية الى حيث الحياة الرحيبة وسيساهم مع العقل على بناء الانسان روحيا وتعظيم دوره في هذا الكون وبناء تاريخه الجديد وهو التقدم في وعي الحرية..

ان بقيت المجتمعات الاسلامية في قطيعة مع العلم ستبقى الخرافات والاوهام المتحكمة في عقل المواطن المسلم كما يلاحظ في هذا الزمن والعصور السابقة وسيكون الدين حجر عثرة في طريق المجتمعات لان كهنته وتجاره والاحزاب التي تشكلت على توظيف نصوصه لمصالحها الشخصية لا يريدون للدين الاسلامي ان يخطوا خطوة واحدة في اتجاه الحياة الجديدة، لان تحرير الدين من تحرر المجتمعات وهذا ما سيفقد كل امتيازاتهم ومكانتهم وقدسيته منذ اكثر من الف عام وحتى يومنا هذا.. انها مؤامرة على الدين الاسلامي كي تنفر الناس منه لتكون الغلبة والانحياز في النهاية لصالح الديانات السماوية الاخرى. ورغم ان ظاهر الصراع بين الغرب والشرق اقتصادي لكن لا يخلو من صراع ديني صليبي، الخاسر في النهاية، ان بقيت الامور هكذا، هو الدين الاسلامي ومجتمعاته..



السابقين من علماء وفقهاء ومقدسین مقدسة كالنصوص الدينية الالهية ومن يحاول ان يبدي رأيا مغايرا ويفكر بأن يجعل من النصوص الاسلامية متحولة ويزحزحها من مكانها لتتطابق مع حركة المجتمع الماضي نحو التحديث حتى تشن عليه اقصى حملات التكفير والزندقة والاحاد ويهدر دمه ويقتل، والاعدار جاهزة، شر قتله، وهذا ما شجع وبمباركة مفتي المؤسسات الدينية على ظهور التيارات الاسلامية والمليشيات المتطرفة من قاعدة وداعش وسلفية والعشرات من الفصائل الاسلامية المسلحة التي وضعت الدين الاسلامي يافطة لها واستباححت دماء المسلمين واعراضهم وخرّبوا المدن ورسخوا لدى المواطن المسلم ان الدين الاسلامي وجد هكذا وسيبقى ابد الدهر ثابت لا يتزحزح والحياة الاسلامية يجب ان تكون بدائية كالحياة في بداية الدعوة، بل ان الصراع امتد فيما بين المتطرفين انفسهم بسبب اختلاف وجهات نظرهم وتأويلاتهم وتنوع مرجعياتهم المذهبية

دور الجمعيات الفلاحية في نشر الوعي الطبقي والوطني بين الفلاحين



احمد عبد علي القصير

جميع أهدافه الملحة ودعاه للنضال من أجل تحقيقها، بنفسه هو صاحب القضية ودعا فهد إلى تنظيم "جمعيات أصدقاء الفلاح" التي عملت على بث الوعي بين الفلاحين.... ونتيجة للعمل الدؤوب للحزب بين صفوف الفلاحين، تنامي الوعي الوطني والطبقي في صفوفهم، وتحول إلى قوة ثورية متدفقة في مطلع الخمسينات. وعمد الحزب إلى توجيهها عبر أشكال من التنظيم تتناسب مع الظروف الذاتية للفلاح العراقي.

فنظم الجمعيات الفلاحية الديمقراطية السرية التي عملت على تعبئة الفلاحين وقيادتهم في معاركهم الطبقيّة المسلّحة ضد الإقطاع.. كما عملت الجمعيات الفلاحية على رفع الوعي الطبقي وناضلت ضد الروح الفردية للفلاح تحت شعار (الفلاح اخو الفلاح وعدوهم الإقطاع والاستعمار). ولا شك في أن الجمعيات تشكل نقلة نوعية في العمل الجماهيري بين الفلاحين، ولم تكن ممكنة إلا بعد أن هيا الحزب الكوادر الحزبية والفلاحية الضرورية لذلك. ففي ١٩٥١/١١/٥ قاد الشيوعيون

إهتم الحزب الشيوعي العراقي بتحرير الفلاحين من العبودية الإقطاعية ومن الفاقة المذلة لكرامة الإنسان، كما رفع وعي الفلاحين وتنظيمهم وتشديد نضالهم الثوري، وهي من الشروط اللازمة لتحررهم من الإستغلال والظلم الطبقي.

وقد أوضح الرفيق باني الحزب الشيوعي "فهد" الترابط العضوي بين القضية الفلاحية والقضية الوطنية في عدة مقالات صدرت في صحافة الحزب المركزية. كما أوضح الترابط بين الإقطاع وأقطاب النظام الملكي الرجعي، وكيف جرى تعاونهم على تجريد الفلاحين من أراضيهم، وإحكام سيطرة الإقطاع على الفلاحين، ودعمه قانونياً، فقانون دعاوي العشائر أعطى الإقطاعيون سلطة قضائية غير محدودة على الفلاحين، وحول الفلاحين إلى أفنان بتصرف الإقطاعي، كما يتصرف السيد بعبده. وذلك لقمع كل تطلع للفلاحين إلى التحرر. ونشر مقال تحت عنوان "الى النضال أيها الفلاح" في القاعدة ١٩٤٥. وبلغه بسببته أوضح فهد للفلاح

* وكانت إجتماعات الجمعيات الفلاحية مستمرة رغم الإرهاب الوحشي المزدوج، إرهاب السلطة المركزية وإرهاب الإقطاعي ووحشيتها.. تبث الوعي وتعبئ الفلاحين وراء مطالبهم، مع تنامي الوعي الطبقي الذي لعب الحزب الشيوعي دوراً ملحوظاً في نشره بينهم، حيث أصدر جريدة مركزية تعنى بشؤون الفلاحين ومشاكل الريف عامة دعاها (نضال الفلاح) وقد ظلت تصدر حتى عام ١٩٥٧.

وقد وزع من العدد الأول الف نسخة والثاني ثلاثة آلاف نسخة حتى إستقرت من بعد عند خمسة آلاف نسخة!!!! * إن هذه الحركات الفلاحية الواسعة والعنيدة أظهرت العزلة الخائفة التي إنتهى إليها الملاكون والإقطاعيون في الريف، وكشفت عن طفيلية هذه الطبقة ودورها المعرقل لتقدم البلاد إقتصادياً وإجتماعياً. كما إتضح للعيان أهمية التنظيم النقابي "الجمعيات الفلاحية" وتجسيد الحزب الشيوعي للتحالف الاستراتيجي، بين "العمال والفلاحين" وثبت في برنامجة المقرر من قبل المؤتمر العاشر.. "تفعيل دور الجمعيات الفلاحية والتعاونية القائمة، وحث الفلاحين على الإنخراط فيها، ودعم الحركة التعاونية وتشجيع عملها على أسس ديمقراطية في مجالات الإنتاج والتوزيع والتسويق، والعمل على تشكيل جمعيات فلاحية تخصصية في مجالي الإنتاج النباتي والحيواني، وجمعيات تعاونية تخصصية كذلك في مجالات المكننة والنقل والخزن العادي والمبرد".



إنتفاضة فلاحية "آل إزيرج" في العمارة. وهكذا تطورت الحركة الفلاحية وأصبحت جزءاً مهماً من الحركة الثورية في العراق، وأصبح لها أثر فعال في تعميق وإيقاظ الضمير الثوري للجماهير ودفعها للنضال ضد الإقطاع مطية الإستعمار. وتهيئة الجو لإنتفاضة تشرين ١٩٥٢.

* إنتفض الفلاحون الأكراد في "ده زه بي" في أربيل ضد الاغوات في نيسان / ١٩٥٣ وشملت ٦٠ مقاطعة، تضم ٢٠٠ قرية فلاحية وامتدت إلى مخمور وكويسنجق. وهكذا فقد تميزت إنتفاضة فلاحية (ده زه بي) بسعتها وقيادتها من قبل الفلاحين المعدمين، ومساهمة الفلاح الكردية بشكل فعال....

* وتأثير تنظيمات الحزب الشيوعي وتنامي الوعي إنتفضت جماهير الفلاحين في الشامية، وحقت إنتصاراً في فرض مطلب قسمة النصفية على نطاق العراق بمرسوم ملكي. والنضال من أجل تطبيقه، إمتد الى عام ١٩٥٧ و١٩٥٨.

يتضح أن الحركات الفلاحية في الخمسينات قد إكتسبت سماتها الخاصة "كحركة طبقية" يحفزها تطلع الفلاح نحو الأرض.

خفض العملة الوطنية ... الدوافع والتبعات

عمار الربيعي / باريس

خفض العملة قرار مدروس دراسة معمقة ولا رجعة فيه وزير المالية العراقي

خفض العملة الوطنية اجراء تلجأ اليه الدول في حالات معينة. ففي حالات المنافسة بين الدول على الاسواق الإقليمية او الدولية، وانخفاض في حجم الصادرات الوطنية مما قد تضطر الدولة الى خفض العملة الوطنية بهدف زيادتها، إذ تصبح الصادرات منخفضة السعر وهو ما يشجع الدول الاخرى لزيادة وارداتها من الدولة التي تخفض عملتها الوطنية،

التي يستخدمها البعض للعرقلة من اجل الانتفاع الشخصي.

والاسئلة التي تتبادر الى الذهن والتي يطرحها المواطن، ماهي ابرز معالم الدراسة المعمقة ياسيادة الوزير؟؟ وهل فكرت بتحصيل الايرادات من مصادرها ودون تفريط بدينار واحد منها ومن المصادر المتعددة؟ وابرزها:

١ - الايرادات النفطية وبشكل كامل وبالتحديد الزيادة التي حصلت في اسعار النفط، وهي ما يزيد عما حددته الموازنة العامة غير المقررة لسنة ٢٠٢١.

٢ - هل جرى ويجري استيفاء الرسوم والضرائب سواء من التجارة الخارجية (الاستيراد) ودون استثناء بحجة هذا كذا وذاك كذا، البعض الذي يعفى من الرسوم الجمركية هم تجار اصبحوا كبار في التجارة ولهم عمق كبير ونفوذ حتى في دول المصدر فلماذا هذا التفريط بأموال الشعب بحجج واهية وهؤلاء لم يحترموا المال العام.

٣ - هل هناك سيطرة على المنافذ

والسؤال الذي يطرح نفسه، ماهي الصادرات العراقية في حال كهذا حيث لا زراعة ولا صناعة، او تخفض الدول عملتها بهدف تشجيع الاستثمارات الاجنبية مع وجود بيئة استثمارية مناسبة وجاذبة، ولكي تكون البيئة جاذبة. يفترض وجود مقومات لهذه البيئة ابرزها:

١ - وجود تشريعات قانونية محفزة لجذب الاستثمارات الاجنبية.

٢ - توفير الامن والامان وهو امر مهم اذ في ظروف كالتي يشهدها العراق، لا وجود للبيئة الاستثمارية الامنة.

٣ - الغاء الوجود غير القانوني للجماعات التي تمثل نفسها ولا تمثل الدولة وابعاد تواجدتها عن مشاريع الاستثمارات تماما، اذ لأغلبها مكاتب اقتصادية قائمة ودائمة حيث تكون المطارات والموانئ والمنافذ الحدودية وبقوة السلاح.

٤ - تقديم التسهيلات الادارية والقانونية واختزال الاجراءات المحددة للاستثمار

للآخرين.

٨ - هل تطرقت دراستكم المعمقة الى قطاع السياحة الواسع والمهم، وكما معلوم في العراق مواقع اثرية وتاريخية ودينية لو احسنت ادارتها لكانت ايراداتها موازية للإيرادات النفطية، ان لم تفوقها. لكن هذا القطاع يحتاج الى توفير الامن، والحكومة غير قادرة



على توفيره والسبب معروف يا سيادة وزير المالية.

٩ - هل فكر القائمون على الدراسة بمراجعة للرواتب الخيالية التي تتقاضونها كوزراء ونواب وكم هي نفقات حمايتكم من حيث نفقات الطعام والرواتب ووقود السيارات وصيانتها سنويا، وهل فكرتكم بتقليص هذه النفقات.

١٠ - هل ناقشت الدراسة رواتب جماعة رفحاء، ثم ما هو السند القانوني الذي منحت بموجبه هذه الرواتب في حين يحرم من الراتب التقاعدي من لم يكمل ١٥ سنة حتى لو كانت لديه ١٤ سنة لا يحسب له الراتب لأنه لم يكمل المدة القانونية

١١ - هل تعرف سيادتكم وانت وزير المالية عدد العراقيين المتقاعدين الحقيقيين والفضائيين منهم والذين يستلمون رواتب تقاعدية من الاجانب، وكيف حصل ذلك وما هو السند القانوني لأجنبي يستلم راتب تقاعدي من دولة غير دولته. وهل هناك دولة فيها اناس يستلمون اكثر من راتب، المقصود اصحاب الرواتب المزدوجة.

الحدودية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، ام ان الخروقات مستمرة ولا قدرة للسيطرة عليها، اذ ان المواد التي منعت وزارة الزراعة استيرادها مازالت تدخل دون رادع.

٤ - هل تستلم وزارة المالية الايرادات النفطية من مصادرها الداخلية حيث هناك مليون برميل تحول الى مشتقات نفطية بموارد هائلة فاين تذهب هذه الايرادات يا وزير النفط والمالية.

٥ - ماذا بشأن الايرادات من شركات الهاتف النقال والانترنت ولماذا تقوم جهات بمنع الحكومة من المطالبة بديونها على شركات الاتصالات.

٦ - هل الدراسة المعمقة التي اشترت اليها يا سيادة وزير المالية اخذت بنظر الاعتبار الايرادات من المطارات في عموم العراق باعتبارها شان مركزي، وفي زمن اصبح فيه البعض يملك شركات طيران وهو الذي لم يستطع اشباع بطنه من جوع سابقا.

٧ - هل اخذت دراستكم المعمقة بنظر الاعتبار ما للحكومة من ايرادات على الشركات العامة وضرائب من الشركات الخاصة، الجواب لا، لأنها معطلة وفق اجندات خارجية ليبقى العراق سوقا



الجوار.

٣ - الحق ضرر بالطلبة الذي يدرسون في الخارج على نفقتهم الخاصة والذين لم يحصلوا على بعثات كما حصل عليها البعض دون عناء والسبب معروف. للأحزاب او الفئات بتسمياتها المختلفة.

ان قرار رفع سعر الدولار وخفض العملة الوطنية يعبر عن عجز حكومي ومالي بادرة الموارد الاقتصادية والمالية بكفاءة

وباخلاص وولاء وطني، وبالتالي ان اللجوء الى معالجة ازمة مالية سببها هدر المال العام بأساليب الهدر المختلفة خلال فترة الحكومات المتوالية على حكم البلاد خلال الفترة التي تلت عام الاحتلال.

ان خفض العملة الوطنية وضرائب واستقطاعات من رواتب الموظفين والمتقاعدين دون إجراءات رادعة لاشكال الهدر والفساد دليل واضح على فشل من يتولون ادارة البلاد. وان الاستمرار على القروض تكبيل للعراق بالديون التي سيأتي يوم يعجز فيه عن السداد اذا مازالت هذه الادارات باقية، ومن يلعب بالمليارات وملايين الدولارات لا يهمه جوع الشعب و تعاظم البطالة وازدياد عدد المتسولين في بلد قائم على بحيرة نفطية وفيه نهران وهو الوحيد في العالم ويملك ٤٨ مليون دونم صالح للزراعة، وللمقارنة مع صادرات سلطنة عمان من النفط والبالغة ٩٥٠ الف برميل اي اقل من مليون برميل. لكن هذا البلد فيه عمران شاهق وشوارع نظيفة وواسعة تسر الناظر ويخلوا من المتسولين تماما.

١٢ - هل فكر معدوا الدراسة المعمقة، نعم، المعمقة، كما تقول انت بالكشف عن الفاسدين وسارقي المال العام واحالتهم الى المحاكم المختصة، وهل يعلم السيد وزير النفط بكميات النفط الذي يسرق يوميا ويبيع من قبل احزاب او ذات مسميات مختلفة، ويجري ذلك على رؤوس الاشهاد.

١٣ - هل فكر القائمون على الدراسة وانت اكيد واحد منهم بالتبعات لقرار خفض العملة الوطنية، ان التبعات يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

١ - الحق القرار ضرر كبير بذوي الدخل المحدود وذلك بسبب ارتفاع الاسعار، وبسبب تذرع الباعة على كل المستويات بارتفاع سعر الدولار وقد اضر الكثير من الناس الذين ليس لديهم فرص عمل وكان لوباء كورونا دور واضح في افقار الناس الذين يعتمدون في دخولهم على الاعمال اليومية التي توقفت بسبب الوباء..

٢ - الحق ضررا كبيرا بالمرضى الذين يقصدون العلاج بالخارج لعدم امكانية الحكومات المتوالية على حكم البلد من بناء او اقامة مؤسسات صحية توازي على الاقل نظيرتها في دول

رؤى وافكار اقتصادية



ناصر الكنانى

النظرية تعمق الفوارق الطبقية بين الناس وتزيد من استغلال الانسان لأخيه الانسان ولهذا السبب تقتعل الدول الرأسمالية الحروب لتقليل الجنس البشري، وفق نظرية "كلما زاد الجنس البشري قلت الموارد الطبيعية وكثرت المجاعة". اما النظرية الاشتراكية، فهي نقطة الانطلاق الاقتصادية نحو رفض النظام الرأسمالي باعتباره معاديا للمجتمع بشكل اساسي، لأنه لا يمكن تسخير مطلقا لتحقيق التنمية الكاملة للامكانيات البشرية بفاعلية للتنمية الحرة، والتي يشترط ان تتحقق للجميع. وعلى ضوء ذلك قام كارل ماركس بتكييف نظرية فائض القيمة السابقة ليبين انه في ظل الرأسمالية التي تنطوي على السوق والمنافسة والعرض والطلب تتشكل ايولوجية قوية تحجب العلاقات الاجتماعية، وهو حقيقة الاستغلال الاقتصادي. وبما ان الطبقة العاملة هي المصدر الابداعي للانتاج والقيمة الاساسية للاقتصاد الجديد، وعلاقات الملكية العامة التي تمنحهم حق الانتفاع والسيطرة على وسائل الانتاج. من هنا تبدأ التشكيلة الاجتماعية الجديدة بتركيز العمال في المدن في عمليات الانتاج على نطاق واسع، وفق نظرية "كلما

في خضم التداعيات الاقتصادية والاجراءات العشوائية وبسبب غياب برامج التخطيط عجل ذلك بانهييار العملة النقدية، ما اثر بشكل مباشر على الطبقة الكادحة، ادى بالتالي الى زيادة في جيوش العاطلين عن العمل من الشباب والخريجين تشكل في ذلك عبئا ثقيلا على الدولة التي ما برحت تلجأ الى الحلول الترفيعية بالهرولة وراء القروض الداخلية والخارجية وهذا ايضا عبأ اخر مضاف على كاهل الاجيال القادمة.

هناك نظريتان اقتصاديتان هما النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية فالنظرية الرأسمالية الليبرالية ذات السوق الحر والذي دعا اليه وزير المالية الفرنسي "رينيه فوير" في مقال نشره عام ١٧٥١ في احدى المجلات الفرنسية من خمسينيات القرن الثامن عشر وقام بشرحه "ادم سميث" في كلاسيكيته الشهيرة "ثروة الامم" على مبدأ "دعه يعمل، دعه يمر" مشيرا الى ان قوى العرض والطلب تسمح لاقتصاد السوق ان ينظم نفسه، وان مستوى الاسعار والاجور والعمال تحسن نفسها بنفسها تلقائيا عن طريق اليد الخفية، كما يزعم، ولا يوجد سبب في التدخل من قبل الحكومة بتنظيم السوق. هذه

النامية التي تنتهج التطور اللارأسمالي فاين مسار بوصلة العراق. ماذا يفعل البرلمان والحكومة، وهل هم الان في سبات عميق؟ من هنا لابد على الحكومة التي تقع على عاتقها مسؤولية تاريخية باتخاذ اجراءات سريعة تتدارك فيها هذا الانهيار، من اهمها تشجيع الاستثمارات المحلية والدولية. في المجال المحلي: توسيع رقعة المدن بمنح الاراضي غير المستثمرة لكل من ليس له دار ومنحهم ايضا قروضا طويلة الاجل وبأقساط مريحة، تتشكل في هذه المدن محلات تجارية واسواق ومعامل صغيرة ومدارس ورياض اطفال ووسائل نقل، تستوعب اكثر العاطلين عن العمل من بينهم الخريجين، تدر ارباحا طائلة للدولة عن طريق الضرائب، يضاف الى ذلك الموارد الموجودة اصلا. الكهرباء والماء والسكك والطيران والنقل البري والبحري والمنافذ الحدودية وضرائب المدارس والجامعات الاهلية وشركات الهواتف النقالة والفنادق والاسواق والكازينوهات والمطاعم والمقاهي. وكل من له حركة تجارية. اما في الاستثمار الدولي: فعلى الدولة ان تعيد تأهيل المعامل والمصانع المتوقفة وبناء فنادق ومسارح واسواق وملاعب رياضية ومساح وعمارات سكنية، عن طريق الاستثمار الخارجي بشروط تتناسب مع مصالح العراق وهو ان على المستثمر ان يعمل بايد عراقية لمدة يتفق عليها الطرفان وبعد انتهاء المدة المحددة عليه ان يسلم ما بذمته للعراقيين، وان تكون هناك رقابة مالية تشرف على دخول وخروج اموال المستثمر ويتم كذلك تأسيس محاكم للفسادين. بهذا القدر نكتفي، ان استيقظ النائمون.



زاد البشر وتوظف التوظيف الصحيح زاد الانتاج وتوفرت الخيرات". وحسب قانون "من كل حسب عمله، ولكل حسب حاجته". في القرن الماضي كان الصراع قائم بين النظريتين الرأسمالية والاشتراكية وبينهما نظرية وسط (التطور اللارأسمالي) اي بمعنى لا هو اشتراكيا ولا رأسماليا، ويسمى بالدول النامية والتي تتم فيها سيطرة الدولة على المرافق الحيوية في البلاد مثل: الماء والكهرباء والطيران وسكك الحديد والبرق والبريد والهاتف والكمارك التي تمسك بالمنافذ الحدودية ناهيك عن الجيش والشرطة وغيره ممن له حيوية، تراه تلك الدولة مفيدا لها. اما ما نراه اليوم في بلدنا العراق من تفكك لأجهزة الدولة وتعدد القرارات والانفلات الامني وتراكم الديون الخارجية والداخلية وتقشي البطالة والامية بين الشباب وتسجيل اكثر من ثلاثمائة حزب بحجة الديمقراطية يروم المشاركة في الانتخابات، والصراع المحتدم بين الاقليم والمركز، والتي لم تحل تلك العقد منذ سبعة عشر عاما. لهو الانهيار بعينه. فاقتصاد الدولة غير واضح، لا هو رأسمالي ولا هو اشتراكي، ولا حتى هو من الدول

هل للمصارف الحكومية والخاصة دور في عملية التنمية الاقتصادية – الاجتماعية في العراق؟



عبد الهادي الشاوي

المركزي عليها بدقة وعلى مجالس اداراتها لنهضت بدور فعال في التنمية والحفاظ على اموال الشعب العراقي, حيث اشارت المادة ٢٦ الى المبادئ المصرفية العامة, واشارت المادة ٢٧ الى الأنشطة المصرفية في حين اشارت المادة ٢٨ الى الأنشطة المحظورة, بينما تطرقت المادة ٢٩ الى المتطلبات التحوطية, اما المادة ٥٣ فتناولت المعاملات المربية.

ويجوز للمصرف وبتفويض خطي مسبق من البنك المركزي العراقي ان يمارس مؤقتا او يشارك في ممارسة هذه الأنشطة بقدر ما يكون ضروريا لأداء المستحقات, ويجوز للبنك المركزي ان يطلب من المصرف وقف هذه الأنشطة في تاريخ محدد في التفويض.

ضعف اداء المصارف الحكومية والأهلية:

ان ضعف اداء المصارف العراقية الحكومية او الأهلية في مجال الادخار والاستثمار يعود الى ان نسبة اسعار الفائدة لودائع التوفير والودائع الثابتة لأجل، في معظم المصارف لا تتجاوز ٥٠٪ مما تؤديه المصارف الأجنبية

استنادا الى التقرير الاقتصادي السنوي للسنة المالية ٢٠١٦ الصادر عن البنك المركزي العراقي / دائرة الاحصاء والأبحاث, يوجد في العراق ٦٥ مصرفا اضافة الى البنك المركزي العراقي وكما يأتي:-

اولا: سبعة مصارف حكومية هي:

- مصرف الرافدين.
- مصرف الرشيد.
- المصرف الصناعي.
- المصرف الزراعي.
- المصرف العقاري.
- المصرف العراقي للتجارة (T.B.I).
- مصرف النهرين الاسلامي.

ثانيا: ٢٤ مصرف أهلي تبدأ بمصرف بغداد وتنتهي بمصرف التنمية الدولي للاستثمار والتمويل.

ثالثا: ١٥ مصرف اسلامي منها عراقية واخرى عربية ومن دول اسلامية.

رابعا: ١٩ فرع لمصارف اجنبية تعمل في العراق.

وقد وضع قانون المصارف رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ أسس عمل المصارف بموجب مواده البالغة ١٠٨ مادة موزعة على ١٥ باب, لو طبقت رقابة البنك

المشتقات النفطية والغاز بالوقت الذي يقوم بحرق الغاز المصاحب للنفط منذ اكتشاف النفط في عشرينيات القرن الماضي ولا يزال مسببا هدرًا للأموال وتلويث البيئة.
الاستنتاجات:

لمعالجة ضعف أداء المصارف العراقية سواء الحكومية أو الأهلية عليها الالتزام بما يأتي:

(١) إعادة النظر بأسعار الفائدة للودائع المصرفية سواء التوفير أو الودائع الثابتة بهدف تشجيع المواطنين على الادخار والتعامل مع المصارف العراقية بدلا من اكتناز اموالهم في البيوت أو التوجه الى المصارف الأجنبية.

(٢) يجب توفير اجراءات الأمان لهذه الودائع وعلى البنك المركزي العراقي ان يكون رقيبا وضامنا في هذا المجال.

(٣) يجب على المصارف عدم حصر نشاطها في القطاع التجاري والتداولات المالية اليومية والتوجه الجاد الى القطاع الصناعي وخاصة الصناعات التحويلية والقطاع الزراعي اضافة الى قطاع السياحة.



العاملة في العراق. اذ ان الفائدة التي تؤديها المصارف العراقية تتراوح ما بين ٣٪ للتوفير و ٦٪ أو ٧٪ للودائع الثابتة بينما تكون نسبة فوائد المصارف الأجنبية تتراوح ما بين ٦٪ للتوفير و ١٠٪ للودائع الثابتة سنويا. وهذه الفروقات في نسب الفوائد تدفع المواطن العراقي الى التعامل مع المصارف الأجنبية وفروعها بدلا من المصارف العراقية. ان معظم المصارف تركز عملياتها المصرفية على تحويل العملة الأجنبية الى خارج العراق لأغراض تجارية بإخراج العملات الصعبة التي يحصل عليها العراق مقابل بيع النفط الخام. وفي

الغالب تكون التحويلات الخارجية أكثر مما يستلم العراق فلجأ البنك المركزي الى مزاد بيع الدولار والذي اقتصر على بعض المصارف وشركات التحويل المالي والذي تشوب عملياته الفساد.

العراق يصدر النفط الخام ويستورد



مصرف الرشيد



مصرف الرشيد



النجف مدينة سياحية وتجارية وصناعية



عادل عبد الزهرة شبيب

أصفى هواء ولا أعذب من النجف

لم ينزل الناس من سهل ولا جبل

تعتبر مدينة النجف إحدى المدن المهمة في العراق، وذلك لوجود مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) أول الأئمة عند الشيعة ورابع الخلفاء الراشدين، وبذلك أصبحت مركزاً مهماً للسياحة الدينية، كما تعتبر مركزاً مهماً للحوزة العلمية في العراق.

يرجع تاريخ المدينة إلى العصر الجاهلي حيث كانت مركزاً للأديرة المسيحية وبعد ذلك أصبحت عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الامام علي (ع) وكانت المدينة تابعة للكوفة آنذاك. كما يوجد في المحافظة أيضاً مسجداً الكوفة والسهلة إضافة إلى عدة معالم تاريخية، واختيرت النجف لتكون عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢. التسمية:

وفيما يتعلق بتسميتها فقد اطلق على منطقة النجف العديد من التسميات وذلك لامتداد تاريخ المنطقة إلى عصر ما قبل الإسلام. وعلى امتداد تاريخ

محافظة النجف الأشرف من محافظات الفرات الأوسط حيث أنها تقع في وسط العراق وتقع إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد وعلى بعد (١٦٠) كيلومتراً. ولها حدوداً مع عدد من المحافظات حيث تحدها محافظات كربلاء وبابل من الجهة الشمالية، بينما تحدها من الجهة الشرقية محافظتي القادسية والمثنى، في حين تحدها محافظة الأنبار من الجهة الغربية. كما أن لها حدوداً دولية من الجهة الجنوبية مع المملكة العربية السعودية.

وفيما يتعلق بمساحة محافظة النجف فتبلغ (٢٨,٨٢٤) كيلو متر مربع بينما يبلغ سكانها (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون نسمة. أما بالنسبة إلى تضاريسها فتقع المدينة على هضبة ذات ارتفاع يصل أعلاه إلى (١٧٦) متراً فوق مستوى سطح البحر. ويمر فيها نهر الفرات في مدينة الكوفة. أما مناخها فهو حار جاف صيفاً وشتاًؤها بارد قليل الأمطار (١).

الى هاتين التسميتين بدلالة
(النجف) وارتبط ظهورهما
بتأسيس مملكة الحيرة
العربية, اي منذ القرن
الثاني الميلادي, حيث
كانت تمثل النجف الوجه
الحضاري والعمراني لهذه
المملكة وذلك من خلال
انتشار القصور والأديرة
والحصون والقلاع فيها.



(٦) الغري: وهي
من التسميات المتداولة
والشائعة التي عرفت بها منطقة النجف
منذ عصر ما قبل الاسلام حتى وقتنا
الحاضر, ففي اللغة (الغري) معناه
الحسن من كل شيء.

(٧) المشهد: وهي من التسميات
التي عرفت بها مدينة النجف بعد
ظهور القبر الشريف ويرى الدكتور
الحكيم ان مصطلح (المشهد) اخذ يحل
تدريجيا محل مصطلح (الغري) منذ
القرن الثاني للهجرة, اي بعد ان اخذت
العمارة طريقها لبناء المرقد العلوي.

(٨) وادي السلام: من الأسماء التي
عرفت واشتهرت بها بقعة النجف وان
تسمية وادي السلام لا تشير الى وجود
واد في المنطقة بل الى معنى ارض
السلام وارض الطمأنينة والراحة.
وتعتبر مقبرة وادي السلام اكبر مقبرة
في العالم حيث لم تقتصر على سكان
مدينة النجف فحسب ولا العراق وحده
بل الكثير من البلاد الاسلامية, واقتترنت
اهمية وادي السلام عند المسلمين عندما
اخطط القبر الشريف في هذه المنطقة.
(٩) النجف: وتعد من اكثر التسميات
اشتهارا والتي عرفت بها منطقة النجف
وهي الأكثر استعمالا ووقوعا في

النجف عُرِفَت المدينة بعدة تسميات
وكما يأتي:-

(١) بانقيا: وهي من التسميات التي
عرفت بها منطقة النجف وقد حدد
موقعها الجغرافي البكري بقوله (ارض
بالنجف دون الكوفة), كما اشار الفيروز
آبادي (بانقياه بالكوفة).

(٢) الجودي: ورد هذا الاسم في
كتب التفسير واللغة والتاريخ وكتب
الأخبار, ففي كتب اللغة (الجودي)
موضع وقيل جبل, وذكر ان المراد من
الجودي جبل في النجف استوت عليه
سفينة (نوح) لما نضب الماء واصبح
علما لهذه البقعة. وذهب بعض اللغويين
الى القول انه هو فرات الكوفة.

(٣) الطور: عرفت النجف ايضا
بالطور وكلمة (الطور) حسبا جاءت
في كتب اللغة هي الجبل.

(٤) الربوة: وهي احدى التسميات
التي عرفت بها النجف, ففي اللغة تعني
(الربوة) كل ما ارتفع عن الأرض وربما
جمعها ربي. ويمكن القول ان الربوة هي
النجف لارتفاع ارضها عما جاورها.

(٥) الظهر: (ظهر الحيرة - ظهر
الكوفة) وهما من التسميات المعروفة
عند المؤرخين والجغرافيين حيث يشار

المكان هو ما يعرف بـ (بحر النجف)، كما أطلقت على بحر النجف تسميات كثيرة منذ بداية نشوئه الى يومنا هذا فقد عرف عند الأراميين باسم (فَرشا) وتعني بلغتهم (البثقة)، وعرف عند اليهود بإسم (حاشير) ومعنى ذلك باللغة العبرية (المياه المجتمعة من اصل واحد). اما في عهد الساسانيين فقد اطلق على بحر النجف اسم (الجوف)، وعرف في عهد الاسكندر الأكبر باسم (بحيرة رومية) وباسم (اهوار رومية) وسمته العرب في عصر ما قبل الاسلام بـ (بحر بانقيا)، كما ورد ذلك على لسان الشاعر العربي (ميمون بن قيس) اذ قال: (فما نيلُ مصر اذا تسامى عبابه ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما).

كما جاء ذكر بحر النجف في مؤلفات المؤرخين العرب القدامى كاليعقوبي والطبري ونستشف من قول المؤرخين ان بحر النجف كان يربط النجف بمدن العراق والخليج العربي ومن ثم بالهند والصين. اما الكتاب المحدثون فقد اطلقوا عليه مرة (هور النجف) واخرى (بحيرة النجف) ومنهم من سماه بـ

كتب اللغة والتاريخ والجغرافية. ففي كتب اللغة، النجف اسم عربي ومعناه (المنجوف) وقال ابن زكريا: النجف (مكان مستطيل لا يعلوه الماء) اي المكان المرتفع الذي لا يعلوه الماء و (النجفة شبه التل) والجمع نجاف، وقال عنها الأزهرى (النجفة التي يظهر الكوفة وهي كالمسناة تمنع ماء السيل ان يعلو منازل الكوفة ومقابرها). اما ابن جبير فقد عبر عنها بقوله (وهي يظهر الكوفة كأنه حد بينها وبين الصحراء وهو صلب من الأرض منفسح متسع للعين فيه مراد واستحسان وانشراح). أصل التسمية

يرجع اصل تسمية النجف الى ان النجف معناه السد الذي يمنع سيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها فالنجف تسمى ظهر الكوفة لعلوها وهي تبعد عشرة كيلو مترات عن الكوفة. وهناك قول آخر هو ان النجف كان ساحل بحر الملح المتصل بشط العرب وكان يسمى بحر (النبي) ولما جف قيل (النبي جف) ثم لاحقا دمجت الكلمتان وسقطت الياء فصار الاسم هو النجف(٢).

بحر النجف

بحر النجف هل هو بحر حقا مثل سائر البحار؟ وماذا حدث له؟ ولماذا جف؟ وهل يمكن اعادة الحياة اليه؟ في الجزء الجنوبي الغربي من العراق منخفض يشكل مساحة واسعة مغمورة بالمياه ويمتد طويلا من شمال مدينة النجف الى جنوب غربي مدينة الحيرة وهذا



الباحث احمد سوسة ان فكرة تجفيف بحر النجف تعود الى زمن الاسكندر المقدوني الذي حاول تجفيفه لإحياء اراضيه واستثمارها في الانتاج الزراعي وذلك عن طريق انشاء سد بين نهر بابل ومنخفض بحر النجف لمنع وصول مياه الفيضانات اليه.(٣).

تقدر مساحة بحرف النجف بحوالي ٦٠ ميلا طولا و ٣٠ ميلا عرضا وقد جف مائه بين (١٨٢٢ - ١٨٨٧م) بعد انقطاع ماء الفرات عنه. وما زالت منطقة بحر النجف حتى وقتنا هذا مملحة كبيرة يعتاش عليها الكثير من الناس. وعن اسباب جفاف بحر النجف يشير الدكتور حسن الحكيم الى ان بثوق نهر الفرات كانت تمول بحر النجف بالمياه وان بداية جفاف البحر بدأت عام ١٨٨٧ في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني حيث سدت في عهده منافذ بحر النجف ولما اخذت منطقة البحر بالجفاف شق طريق ترابي من مدينة النجف الى الرحبة ومنها الى الديار المقدسة حيث سلكته قوافل الحجاج عبر الطريق البري الذي يربط النجف بالمدينة المنورة (٤)..

المصادر :

- (١) السوق المفتوح / تقسيم محافظة النجف في العراق.
- (٢) ويكيبيديا / الموسوعة الحرة: النجف.
- (٣) خليل ابراهيم المشايخي / بحر النجف .
- (٤) المعرفة / بحر النجف.



(مستنقعات النجف). وقيل ان اصل هذا المنخفض انما نشأ بفعل عوامل التعرية الباطنية التي تؤثر تأثيرا فاعلا في بعض انواع التكوينات الصخرية، وهذه التكوينات الصخرية التي تؤثر فيها عوامل التعرية هي الغالبة على هذه المنطقة. وقد لعب بحر النجف دورا كبيرا في اخراج النجف من عزلتها الجغرافية ونموها وتوسعها وكثرة عدد سكانها اذ اخذت تنمو وتتوسع وتزدهر فقد كان البحر واحدا من المسالك المهمة التي تربط النجف بالخليج العربي عبر ميناء (الأبلة). ولم يقتصر دور البحر على النقل التجاري فحسب بل كان يستخدم لنقل المسافرين وزوار المرقد الشريف من عدة مدن اسلامية. وكان البحر مورد رزق لأهل النجف كونه مملحة كبيرة ومصدرا للأسماك المختلفة الأنواع واشتهر منخفض النجف بالزراعة وبساتين النخيل. وفي عام ١٨٨٧ م أخذ بحر النجف بالجفاف بعدما عمد السلطان العثماني الى سد منافذه الرئيسية التي تصب فيه بالصخور الكبار فسمي بأبي صخير. ويذكر



عمالة الأطفال... ضمان للمستقبل أم ضياع وسرقة للأحلام؟



صادق باقر موجد

- عمالة الأطفال تغتال البراءة
- لا مستقبل لمجتمع يهدم الطفولة

والعيش الكريم، فضلاً عما يواجهونه من ابتزاز وتحرش من قبل ضعاف النفوس -حسب ما قاله محمد- مع حالة اهمال مزمن وعدم اهتمام انساني وحكومي تجاههم... ولمعرفة المزيد عن استغلالنا آراء بعض المهتمين والمتخصصين بهذا الميدان...

(العمالة تغتال البراءة)

الدكتور سعد الكرعوي الأستاذ في قسم الاجتماع يرى أن عمالة الأطفال في سن مبكر أو في مرحلة عمرية لاحقة من مراحل الطفولة هي اغتيال لبراءتهم وضياع لأحلامهم المستقبلية ولمستقبل مجتمع كامل إذ أن الأطفال حين يجبرون بسبب مباشر أو غير مباشر على العمل هذا قد يشكل سبباً أو يكون عاملاً يهدد المقاعد الدراسية

حيثما تجولنا سواء في العاصمة بغداد أو في مدنها العديدة الأخرى تواجهنا في التقاطعات المرورية ظاهرة الانتشار المخيفة للأطفال وهم بعمر الزهور يتحلقون السيارات المتوقفة في التقاطعات يمسحون زجاجها أو يحاولون بيع الكلينكس أو العلكة على المارة، يسحقهم البرد والجوع والفقر والحرمان...

محمد عمره نحو ثماني سنوات يعمل في إحدى التقاطعات المرورية وسط العاصمة بائع كلينكس وهو مثال للعديد من الأطفال الذين يعملون في المناطق الصناعية والورش الميكانيكية والتقاطعات المرورية حيث يكون هؤلاء عرضة للاضطهاد في سن مبكر مع تحطيم مستمر لطموحاتهم في التعليم

بل شهدت الدول الغربية ابان الثورة الصناعية عمالة الأطفال ولأوقات طويلة وبأثمان بخسة ترقى لمستوى العبودية وكانت هناك العديد من الجهود الصحفية التي مارسها الموكريز او المنقبون الأوائل لفضح هذه الانتهاكات الخاصة بعمالة الأطفال، أما عربياً وفي العراق على وجه التحديد لم تكن عمالة الأطفال وليدة ما بعد العام ٢٠٠٣ وان اخذت بالتزايد، فلقد شهد العراق عمالة الأطفال بشكل واسع ابان العقدين الاخيرين من القرن الماضي لاسيما ايام الحرب العراقية الايرانية التي استخدمت فيها الايدي العاملة في ساحات القتال وجاءت عمالة الأطفال لتعوض النقص الحاصل ثم تلا ذلك الحصار الاقتصادي وسياسة التجويع واضطرار اغلب افراد العائلة للعمل لسد الرمق...

(الحروب عاملاً في زيادة ظاهرة عمالة الاطفال)

ويرى الدكتور باسم صالح الأستاذ في الجامعة المستنصرية أن للحروب دورها الكبير في زيادة ظاهرة عمالة الأطفال حيث أن أغلب الأطفال العاملين في الطرق والورش والتقاطعات والأماكن المختلفة يتعرضون لفقدان آبائهم أو أولياء أمورهم في خلافات وحروب



الخاصة بهم وبالتالي حرمانهم من حقوق العيش وعدم تكريس جهودهم في التعليم لرسم مستقبل جيد لهم، فضلاً عن أن نزول الأطفال للعمل في مراحل عمرية مبكرة يعرضهم لتجارب نفسية واجتماعية قاسية تهدد براءتهم، مما يخلق لدى الأطفال سلوكيات خاطئة أو شاذة خارجة عن اطار المجتمع واعرافه وعاداته، ومن المفترض العمل لحد من هذه الظاهرة السلبية حفاظاً على براءة الأطفال ومستقبل الأجيال الاجتماعية...

(التوزيع الجغرافي لعمالة الاطفال)

وتحدث الدكتور حيدر الموسوي الأستاذ في قسم الإعلام الجامعة المستنصرية عن التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال قائلاً: لم تكن عمالة الأطفال وليدة المجتمعات العربية حصراً



يستمترون بالعمل وهم غير مدركين أن في هذا الأمر تحطيم لنفسياتهم، ولهذا نجد أن أغلب الشباب الآن والذين بدأوا العمل في سن مبكر يواجهون الكثير من التحديات النفسية التي تربك صفو حياتهم حتى بعد البلوغ.

(ما يقف وراء انتشار هذه الظاهرة)

المواطن سعد موجد يرى من جانبه أن تزايد ظاهرة العمالة في البلدان النامية هو نتيجة لازمة لأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية خلفت وراءها آلاف من الأطفال المشردين في الأسواق والطرقات، ومنهم من يمارس التسول بحجة العمل، ومنهم من تسرقه الجريمة، وفاقم في وتائر نمو هذه الظاهرة الانحلال العائلي والتفكك الأسري في المجتمع، مضيفاً، أن أغلب الأطفال العمال تتراوح أعمارهم ما بين ستة أعوام الى ثلاثة عشر عاماً نتيجة الاستغلال المجتمعي والعائلي لهم، فضلاً عن وجود خلايا ومجاميع وعصابات مشبوهة تقف وراءهم وتستغل براءتهم من أجل الحصول على المال، ومن الممكن أن يصلوا إلى بيع الأشياء المحرمة والممنوعة، وإن استمر الانحلال العائلي والتفكك الاجتماعي إضافة الى عدم تنفيذ القوانين الخاصة بحقوق الأطفال عوامل تزيد من حدة هذه الظاهرة بشكل كبير ولا تتيح السيطرة عليها.

(الطلاق أسهم في زيادة هذه

(العمالة)

أحلام محمد تدريسية في قسم الاجتماع تقول إن العائلة هي الأساس لبناء الطفل وتعليمه لينشأ على عادات وتقاليد لا تخالف معايير المجتمع، وإذا فقد الطفل هذا الأساس سوف يكون

عبيته حيث أن الحروب تهدد حضارة الأطفال الأبوية وتعمل على غياب الرقابة مما ينتج عدم إيواء الأطفال في منازلهم وتحت رقابة وإشراف أولياء الأمور، وتخلق الحروب ضحايا تتمثل في مقتل الأب أو مقتل أفراد العائلة فضلاً عن جانب النزوح البشري الذي تسببه المعارك وترك البيوت والهجرة من منطقة إلى أخرى، هذه العوامل الناتجة من الحروب تساعد بشكل كبير في زيادة ظاهرة عمالة الأطفال بين أماكن ومناطق مختلفة...

(الاحتياجات المظهرية أو الاستهلاكية)

تقول نضال عيسى تدريسية في قسم الانثروبولوجيا أن متطلبات الحياة قد تغيرت في السنوات الأخيرة واختلفت من ناحية الإيقاع ومن ناحية وتيرتها حيث أصبح الطفل يحاول أن يعمل من أجل إشباع الحاجات والرغبات الحياتية حتى وإن كان له أب وأم لكنه يخرج متخفياً للعمل من أجل الحصول على مبلغ مالي يساعده على شراء الملابس والأجهزة الإلكترونية والعباب الكمبيوتر

(أطفال هرموا قبل أوانهم بسبب

(العمل)

الست نجمة مدرسة في إحدى مدراس النجف الأشرف تقول مما لا شك فيه أن عمالة الأطفال هي تحطيم للأحلام وليس فقط سرقتها، وذلك لأن مثل هكذا نشأة لا تناسب عمر الطفل ومدى قدرته على فهم متطلبات ومشاق حياته ليتمكن من تنظيمها كما يفعل الإنسان البالغ الذي يكون على دراية بما يعمل، أما الأطفال فكل ما يجول في خاطرهم هو كيفية كسب الأموال حتى وإن كان في ذلك مشقة أو مهانة عليهم

(العمالة من جهة الدين الإسلامي)

محمود أبو هدمه، طالب في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، بين الأمر من وجهة الدين بقوله إن الأطفال عند بلوغهم خمس عشرة سنة هلالية يصبحون بالغين ولهم حقوق وعليهم واجبات، أي بمعنى أصبحوا بالغين من



وجهة نظر الدين وعليهم الاعتماد على أنفسهم في المعيشة، أما قبل بلوغ السن المذكور أعلاه فهم يعتبرون قاصرين وتكون مسؤوليتهم التربوية والمعيشية على آبائهم وعوائلهم وتقع المسؤولية الكاملة من جهة التعليم والمراقبة وتربية سلوكياتهم الاجتماعية والتكاليف المالية على آبائهم ولا يحق لأبائهم أن يجعلونهم يجوبون الشوارع والتقاطعات وأماكن العمل يبحثون عن عمل فهذا يضر بهم جسدياً ومعنوياً ويشكل عاملاً مساعداً في تدمير مستقبل الأطفال والمجتمع، فالدين الاسلامي يرى أن الأطفال هم مسؤولية الآباء، أي بالمعنى الفقهي قبل بلوغ سن الرشد واجب النفقة على أبيه...

ضحية لسلوكيات دخيلة وتخالف حياته الطفولية ولو نظرنا إلى الأطفال من ناحية العمالة نجد الأغلب منهم يعاني من مشاكل وخلافات بين أمه وأبيه أدت الى طلاقهما مما جعله يفقد الحنان الأبوي والاهتمام العائلي فلم يجد إلا العمالة تساعد في مواجهة مشقات الحياة وتعوضه عما لم يجده بين عائلته...

(العمالة من أجل لقمة العيش)
محمد نفل المرشد التربوي في تربية محافظة ذي قار، يرى أن البحث عن



لقمة العيش اليوم عامل كبير في انتشار هذه الظاهرة، إذ يتسابق الأطفال لبيع علب الكليوكس والآيس كريم والعلك وقناني الماء وغيرها من هذه السلع البسيطة من أجل توفير لقمة العيش لهم ولعوائلهم، هذا هو حال أغلب الأطفال في العراق فهم في هذه المرحلة أصبحوا العائل الوحيد لأسرهم! وفي الوقت الذي يجب أن يكون فيه هؤلاء الأطفال منتظمين في صفوف الدراسة ويلعبون مع أصدقائهم ويمارسون حياتهم الطبيعية نراهم يتكبدون مشقات الحياة ويحرمون من أبسط حقوقهم في العيش الكريم...

المتقف العراقي بين أجنحة الطموح- وضغوط العوز- وغباب الحلول



منال الحسن

التساؤل: لماذا يعاني المبدعون هذه الفاقة وهذا العوز والحرمان؟. إذا كان الأمر غير مقصود من قبل الجهات والمؤسسات المعنية، فهذا امر، ونبيه إلى خطورته، وأما إذا كان مقصوداً، فإنه بلا شك يعد الجزء الأخطر من مؤامرة تشويه الهوية الوطنية والحضارية والإنسانية للبلد. نعم فالهوية تتشكل بالفكر والمعرفة والثقافة والإبداع، ومن يتعاطى هذه القيم هم المثقفون، فلماذا تجعل الدولة المثقف حائراً يعاني شظف العيش، بينما يجب أن يعيش بكرامة تضمن له الحياة الآمنة التي تهىء الأجواء المناسبة للتعبير عن آرائه وأفكاره وتقديمه العطاء الذي يحتاجه البلد، ليشع به ويباهي كونه الناتج الأكثر إنسانية، والذي يوجه دفعة الفعل الوطني حتى السياسي منه، فالأوطان تفخر بزموزها الذين يشكلون ملامح قيمها، ومكانتها. من المعلوم للجميع أن هناك دولاً أقل شأنًا منا، بقدراتها الاقتصادية وتاريخها

قبل مدة قرأت ان احد الأدباء في إحدى مدن الجنوب، كان يعاني الفقر الشديد، مما اضطره إلى الجلوس في الشارع لبيع الأشياء البسيطة من اجل ان يسد رمق عائلته، ولم يستطع المواصلة بسبب افتراس المرض المزمن لجسده النحيل وعدم قدرته على شراء الأدوية لعلاجها، ثم لاقى حتفه، وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي كلمات حزن مؤثرة وقصائد رثاء، واشادة به وبتجربته ومكانته الأدبية.

شعرت عندها بالاسى وانا اتابع اوراقا تتساقط من شجرة الوطن، لأدباء ومثقفين، تسبق رحيلهم المفجع المناشذات والنداءات للحكومة والجهات المسؤولة من أجل علاج هذا المثقف او ذاك، ولكن يبدو أن هذه المناشذات لا تجد اذناً صاغية لها، ولا رد فعل حقيقي، سوى المظاهر الاستعراضية التي نراها من قبل بعض المسؤولين. هذا المصير الذي ارى ملامحه متوزعة على كل الخارطة الإبداعية، هو الذي يؤلم حقاً ويدعو لمرارة

حيرة وخرج أما سداد المبلغ الشهري للإيجار, وليس من المعقول أن يقضي المثقف والأديب عشرات السنين وهو متواصل في العطاء, لكنه يعيش في فقر مدقع, كما إنه يجد صعوبة بالغة في طباعة نتاجه..

أسئلة عديدة, ودعوة صادقة للوقوف بجدية عند هذا الأمر الحساس في حياتنا, وهناك أبواب عديدة بالإمكان استثمارها من أجل دعم الثقافة والمثقف من قبل الدولة, وأن لا نترك الأوراق القيمة والزهور المفتحة تتساقط بإهمال من شجرة الوطن, لأن وطننا بلا أدباء ولا مثقفين هو صحراء قاحلة لا روح فيها...

فادعموا بجدية أدباء ومثقفي العراق المعطاء الذي مازال يرفد العالم بنتاجات مهمة, يتم الاحتفاء بها وتفوز وتتفوق في مسابقات معروفة وتحصد المراتب المتقدمة فيها, لكنها تعامل بجفاء وبرود وإهمال من قبل حكومتنا وكل الجهات الثقافية المعروفة..

هي دعوة محبة صادقة, ومناشدة بصوت مخلص لإنقاذ شريحة حساسة من شرائح الوطن تستحق منا العناية والتقدير وتوفير الأجواء المناسبة للعاملين فيها

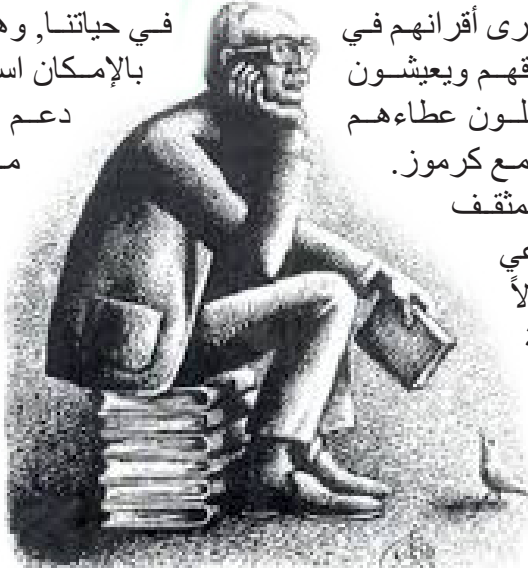
وحتى مكانة مثقفيها ومبدعيها, لكنها تعنتني بهم وتضع لهم أسس العيش الكريم وتواصل العطاء, ولا أريد هنا إدراج أمثلة أو شواهد على كلامي, وهذا الأمر بالتأكيد لا يمس طبقة المثقفين والأدباء حسب, بل جميع رموز المجتمع, الذين صنعوا التاريخ بحروف من نور, وحققوا للبلد مكانة بين البلدان, في المجالات كافة, نرى أقرانهم في العالم يتمتعون بحقوقهم ويعيشون حياة كريمة, ويواصلون عطاءهم من موقعهم في المجتمع كرموز.

إن حالة الأديب والمثقف العراقي تستدعي وقفة متأملة وحلولا حقيقية, لا بضعة دنائير تلقى عليه وكأنها هبة كبرى, نهاية كل عام, وحتى "بضعة الدنانير هذه" قد

قطعت في السنوات

الأخرى, حفاظا على الرواتب العالية والمخصصات الموهولة, والسرقات التي تتم في وضح النهار.

على الدولة العراقية أن تهتم بهذه الشريحة اهتماما استثنائيا, وأن تضع لهم - كما يحدث في البلدان الأخرى - برنامجا يضمن لهم شروط الحياة الكريمة الآمنة, من مسكن ومكانة معنوية ومادية, يتم وضع هذا البرنامج من قبل متخصصين, لهم معرفة ودراية بهذا الأمر الحساس, إذ ليس من المعقول أن مثقفا فاعلا وأديبا معروفا, يعيش في بيت مستأجر, وتراه دائما في



المربد .. أيام فج الذاكورة



ضياء الدين احمد البصري

وقد عودنا المربد في سنواته الأخيرة على إقامة معرض للكتب تباع بأسعار زهيدة.. وهناك معارض للفنانين التشكيليين.. وهناك لوحات تعرض للبيع وتحفيات ومصنوعات يدوية محلية بصرية.

وسوف تقام جلسة في منزل السياب في أبي الخصيب، حيث تم ترميمه من قبل حكومة البصرة المحلية وأهاليها. والحديث عن المربد يجرنا الى الحديث عن الشاعر الرائد بدر شاكر السياب، فقد أحب الوطن الى درجة (الفناء) عند الصوفية، وقد تشرب عقله وعاطفته بحب البصرة الى درجة (اليقين) وهي أعلى درجة في المعرفة عند الصوفيين.

لقد انتشر اسم السياب في جميع البلدان شاعراً كبيراً وانتصب تمثاله شامخاً على ضفاف شط العرب، لقد تنقل السياب بسبب مرضه الى بلدان عدة منها لندن ولبنان والكويت، وكذلك ايران يوم أن هرب اليها مطارداً من السلطة الملكية في العراق.. ولو لم يكن السياب ميتاً لأستحق أن يرشح لجائزة نوبل لأنه شاعر كبير ينطوي شعره على الكثير من المعاني الإنسانية حيث نجح في إيصال صوته الى خارج وطنه وبجدارة رغم سنوات عمره القليلة التي لم تتعد الثمانية والثلاثين.

فالى البصرة والى السياب الف تحية.. وأهلاً بضيوف المربد في دورته ٣٣ في بصرة السياب التي يحب الكاتب محمد خضير أن يسميها (بصريا).

انه من الفخر والاعتزاز أن يجمع المربد المبدعين من العراق والأقطار العربية والعالم بعد أن فرقهم السياسة.

ان للمربد طعم البصرة وللبرصة طعم المربد، ومهرجانات المربد السابقة كانت اكثر بهجة فكان الشعراء العرب والأجانب من شتى دول العالم يتقاطرون بفرح وهم يحملون في حقائبهم بهجة الأبداع، حيث تتفاعل قصائدهم وابداعاتهم للمشاركة في هذا الفرع البهيج، فتتطلق حناجرهم صادحة بالطقوس الإبداعية وكأننا لا نسمع صوتاً الا صوت الأبداع والشعر. وكنا نشاهد الشعراء الكبار وهم يدخلون بوابات قاعة بهو الإدارة المحلية ذلك البناء الذي تحول الى مول تجاري يبيعون فيه كل شيء ولا حصة فيه للثقافة سوى مكتبة الأستاذ فارس الكامل محشورة في مكان لا يليق بها. وإيجارها مرتفع وهذا ما سوف ينعكس على سعر الكتاب بالتالي.

لقد كنا نحن طلبة المتوسطة (متوسطة المعقل) نحتشد في استقبال الضيوف ونقدم لهم التمر والألبان.. لقد رأيت بأمر عيني الشاعر محمود درويش والشاعر نزار قباني والشاعر بلند الحيدري.. وقد أخبرني الصديق الأديب الدكتور عبدالواحد المنصوري انه في تلك السنين دعا الشاعر بلند الحيدري الى بيته واعد له وجبة من السمك المسكوف.. وهذا ما يدل على بساطة الشاعر الحيدري وتواضعه.

القاص ميثم الخزرجي .. في حديث للشوارة



أجرى الحوار
محمد عباس المطوق

مسابقة الشباب التي نظمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين عن مجموعته القصصية (بريد الالهة) عام ٢٠١٩، كذلك فاز في مسابقة قصص على الهواء التي تنظمها مجلة العربي الكويتية بالتعاون مع اذاعة مونتكارلو وجوائز عديدة في دور نشر عراقية وعربية، مثل العراق بالقصة القصيرة عام ٢٠١٧ في مؤتمر الشباب العربي في دولة الكويت، نشر نتاجه القصصي في صحف ومجلات داخل وخارج القطر، انه القاص والكاتب العراقي ميثم الخزرجي امين الشؤون الثقافية في نادي السرد النجفي، وكان معه هذا الحوار:

**كنت مهوساً بهذا العالم المكتظ
باللغة المعبأة بالضوء وانهماك
المخيلة بمحنة الخلق**

١- ربما يكون سؤال البدايات سؤالاً تقليدياً، ولكننا نود ان نقدمك لجمهور الشرارة بشكل تفصيلي، لذلك بودنا ان نعرف كيف كانت بداياتك في عالم القصة؟

أعرف جيداً أن بدايتي كانت على مقربة من الشعر، والبعض الكثير من مداخلات



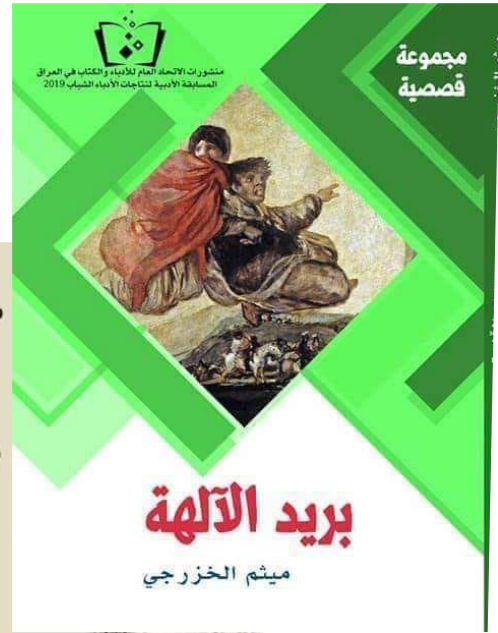
دخل الى القصة من نافذة الشعر لذلك كانت جمالته محكمة ثرية معبأة بالتأويل تبعاً لعمق الافكار التي يتبناها، وظف الاسطورة والميثولوجيا داخل المتن السردي علاوة على شراكة الاسئلة الكونية التي تعضد اشتغاله المعني بالإنسان وما يصاحبه من انكسارات وانزياح بالفكر والماهية، له اطلاع واسع على المناهج النقدية ونظريات المعرفة وكان هذا جلياً في نتاجه القصصي، فاز في مسابقات عراقية وعربية منها

لها القدر المعلى والصدارة في تعلّمي
بل تربيتي ايضاً واعني بيتي ومدينتي،
هذه السبق والفتنة على القراءة جعلتني
انتصف الدائرة المضخمة بالصراع، نعم
هو صراع نفسي للتأسيس، وفورة مبللة
بالغثيان، بحث عن الذات،
شك وثبات، يقين وهلاك،
انتعاق النفس من براثن
التعبير الممل واستجلائها
نكاية بالواقع. لأسير
والقلق الذي تقمصني
واحاطني بعناية! لكنه قلق
المريد والناصح، من هنا
دخلت الى المشهد الثقافي
بروح مشتاقة بيد ان نقطة
التحول لكتابة القصة بدأت
عند العتبة الاولى لدخولي
للمشهد الادبي النجفي مع
الاشارة لي كشاعر شاب
بصفته التعريفية ليس الا،
لكني سرعان ما تحولت
بسبب أو من دونه لجنس

السرد مع حرص على أن ابلل نصي
بكثير من الشعر واقتفي متعتي بهذا
النهج الذي مازلت أودع بعض ملامحه
وارتساماته شأناً او غرضاً او ما عدى
الاثنين لتأتي بنية غير مبيتة عند كل نص
انتهي من كتابته وابدأ باللاحق بهم آخر
يزاول لعبة الوضوح والامحاء.

النجف مدينة منغمسة باللغة

٢- المعروف عن النجف هي مدينة
شعرية خرّجت عمالقة الشعر، حبذا
لو تحدثنا عن واقع القصة فيها، وهل
استطاعت ان تراحم الشعر على مكانته
في المدينة؟



الاثر والتراث
والكتب التي
تعنى بنظريات
المعرفة، مكتبة
محملة بالندرة
والاختلاف
تستطيع من خلالها

أن تؤثت معنك وتجذ خلاصك لتمسك
بالفراغ جيداً وتصيّرهِ حيثما ما تريد، إذ أن
لا مفر من الكتاب سوى كتاب آخر وهذا
مراس محبب ودربة بالنسبة لي ادركت
فتنتها فيما بعد، كنت مهوساً بهذا العالم
المكتظ باللغة المعبأة بالضوء وانهماك
المخيلة بمحنة الخلق وإنزياحات الفكر
والمعتقد، عالم له دلالاته ومآثره وركوزه
ايضاً، صرت أجد معناني بل ملاذي
الذي أخلق من خلاله باحثاً عن الغاية
المرجوة لأسئلة تتري، طقس كوني تنقي
من خلاله براثن الغواية، قصديته شائكة،
درايته عميقة، هو الشعر يا الله، تبعت هذا
الدرب وكنت أقرأ لتجارب ثرة بذخيرتها
وحيازتها للمعنى، تضاريس المكان

على يد الاديب والصحفي الراحل جعفر الخليلى رحمه الله، لكن الاذن والغاية والهاجس النجفي شعري الهوى بامتياز فضلاً عن ظهور تجارب ثرة صدرت المدينة بهيئتها الشعرية وهو واقع لا ننكره ابداً بل نعتد به ونفخر، هذا كله ليس رادعاً عن عدم بزوغ نتاج قصصي وروائي وتحليقه خارج حدودها الجغرافية مساهماً بتغيير الصبغة التي عرفت بها المدينة، تبقى أن هناك اشكالية عن كيفية تسويق دور النشر للنتاج القصصي ناهيك عن مدى ايفاء الافكار واحاطتها الشاملة بمضمونها من لدن الاديب بأن يتناول في طرحه جانباً انسانياً من واجبه ردم الهوة وتقريب وجهات النظر بين فئات المجتمع، وهناك دور مهم ايضا تسهم به المؤسسة الاعلامية في أن تبرز الوجه الجمالي/ الادبي الاخر للمدينة وأن تشير إلى ذلك بتغطيتها الثقافية، اما ماهية المزاحمة فليس هناك جنساً أو شكلاً ادبياً يزاحم الاخر الا وفق معايير وسياقات وثوابت فنية فيما إذا قصدت في سؤالك عن محصلة كتاب القصة والرواية في النجف، فسأتحدث بوصفي اميناً للشؤون الثقافية في نادي السرد إذ يبلغ عدد المنتمين لهذا النادي ولغير الاعضاء اكثر من اربعين سارداً وساردة وهذا عدد يبشر بالكثير من الخير فيما إذا اجزنا تفوق بعضهم وايتارهم وحرصهم على المواصله والاجتهاد والسعي نحو الضوء.

**لا اعول كثيراً على ما يسمى
بالومضة أو اللقطة الشعرية
باعتبارها شكلاً ادبياً**

٣- هنالك تقارب او تداخل كبير بين
الومضة الشعرية وبين القصة القصيرة



* النجف مدينة منغمسة باللغة، ذخيرتها الجمالية مبهرة، وارثها البلاغي مهم، تفوح من بين اقبيتها وممراتها الضيقة رائحة شرح ابن عقيل والنحو الواضح ومساجلات اللغويين ورزانه العربية بهيبتها التي فتن بها العالم، هويتها الشعرية شاهقة ومعرفة لدى الجميع وقد قيل قديماً أن بقالها شاعر، هذا لا يعني أن هناك شرطاً دلالياً بعدم ظهور الاجناس الادبية الاخرى باعتبارها دخيلة أو هجينة بل على العكس من ذلك، ومما لا شك فيه أن هناك بذرة وتأسيس لجنس السرد



لدى النص القصصي الذي اكتبه لا أن الغم النص واجعل هيمنة التداخل مباحة واضعاً المتلقي في مأزق الترهيم والتشتت. اما فيما يخص الومضة الشعرية وعلاقتها بالقصة القصيرة جداً فهذا أمر جلي تبعاً لاشتراطات الاخير بالتكثيف والاختزال باقل عدد كلمات واكثر دراية وعمقاً لكني لا اعول كثيراً على ما يسمى بالومضة أو اللقطة الشعرية باعتبارها شكلاً ادبياً ليس لها حضورها الفاعل أو البرهان المجدي لإعطاء صفة ادبية لمدهيها باعتبار ان هويتها غير واضحة تتراوح ما بين النص الشعري والمتن القصصي كونها لا تزيح همماً أو تروي ظمناً لعدم قابليتها على المطولة أو المقاومة بحضور الاشكال الادبية التي لها ارضيتها الخصبة في حين انها لا تتعدى كونها ضرباً هامشياً سقط من الشعر.

هناك تواشج بين مناهج النقد ونظريات المعرفة

٤- كتبت دراسات نقدية كثيرة عن نتاجك القصصي، ما هي رؤيتكم للمشهد النقدي العراقي؟

* أولاً علينا أن ندرك امراً هام جداً من أن هناك تواشج بين مناهج النقد ونظريات المعرفة ومتى ما ازدهرت الفلسفة راحت تنمي مدخلات الوعي لدى المجتمع لتعطي منافذ ذهنية غير متشظية ومخرجات عقلانية غايتها استجلاء الهامش للوصول إلى المتن وتدوير الشك لأثبتات اليقين، بالتالي علينا أن نعترف بأن هناك خصومة ونفور معرفي لدى المجتمع، وهذا ما يجعلنا غير مؤهلين لإنتاج نظرية نقدية لها معاييرها وكشوفاتها التحليلية الفنية في المشهد الادبي العربي على وجه العموم



جداً، كيف ينظر الخزرجي للموضوع من خلال تجربته الشخصية؟

* تداخل الاجناس الادبية في عصر ما بعد الحداثة أجده امراً طبيعياً وفقاً لاعتبارات ومعايير فنية لها رؤاها ودلالاتها داخل النص، فيما إذا توقفنا كثيراً عند الشعرية المفرطة لجنس القصة القصيرة / جداء، والسرديّة المملة لدى قصيدة النثر، أجد من الضروري أن يكون لدى الاديب ورشته ومشغله المؤثث بأدوات الجنس الادبي الذي يسعى له ويؤسس مشروعه من اجله، نعم أن ثمة اشتغالات داخل النص تجوّز لك توظيف اليومي المعاش أو الفلسفي المبطن واهباً للمتلقي حفنة من الانزياحات الشعرية ومدن من التأويلات الحاملة، لكنني وانا ابن الجملة الشعرية بل هي احد متبنياتني داخل المتن السردى احاول أن أعطي مساحة كافية للولوج إلى عالمي الخاص من خلال الثوابت الفنية



والعراقي على وجه الخصوص فمنذ
البنوية إلى التفكيكية وصولاً إلى النقد
الثقافي بانساقه الظاهرة والمخبوءة نجد
أن جميع المناهج النقدية مستوردة بالتالي
أرضية وطبيعة البنية الثقافية العربية هشة
أزاء الفكر ويرجع هذا لسيل من المحاذير
والمناطق المحرمة التي يصعب على
الدارس أن يلجها أو أن يخترق حجبها
وهذا ما تستهجنه الفلسفة أو أي منهج
يعنى بالعقل، فيما لو اجزنا قديماً تأصيل
نظرية النظم للجرجاني لوجدنا أننا بحاجة
إلى درس فلسفي لتمريره بتأن وعمق من
خلال الأكاديميات والوقوف عند أحقية
نظرياته وإماطه اللثام عن البعض الكثير
من الأسئلة الكونية التي تعنى بالإنسان
والطبيعة وحاله الانصهار الوجودي التي
تحيط بالمجتمع.

الكشف عن الظلم المعاش، هي وظيفة الأدب الذي يقتضي أثر القضايا الكبرى

٥- في موازاة الكم الهائل من النتائج
الأدبي في العراق حالياً، هناك أزمة
قراءة كبيرة وفي ظل هذا التناقض
الصارخ ما مدى قرب ما ينتج من الواقع
الذي يعيشه المجتمع العراقي وما قدرته
على التأثير سلباً أو إيجاباً على القارئ؟
* يظل هذا الحراك التكنولوجي الذي
جعل من المادة الأدبية سهلة المنال بغض
النظر عن حيازتها الفنية ومدى ركوزها
واشتغالها الجمالي فيما إذا توقفنا كثيراً
عند الجانب الآخر من مواقع التواصل
الاجتماعي نجد أن من الضروري لقاء
الضوء على هذه الظاهرة التي مارست
بدورها استنزافاً للوقت بصورة مفرطة
وغير مدروسة مع ادراك واحقية خدماتها

التي ذلت الكثير من العقبات من ناحية
إيفاء الغرض لكني هنا اتوقف عند
منظومة مجتمعية برمتها لا عن فئات
عمرية معينة أسهمت في تجريف مفاهيم
كنا نأمل أن يتبنوها كسياق حياتي، هذه
الاشكالية جعلت من المادة المقروءة تشكل
عائقاً أزاء المشهد العام الذي يعيشه الفرد
العراقي باختلاف توجهاته وانتماءاته، نعم
أن هناك كم مهول من النتاج الأدبي الذي
انتج خلال هذه الفترات المتعاقبة بمراحله
وخيياته السياسية والمجتمعية أرخ وارشف
لهذا الوجد ومحنة الفقد والمسكوت عنه
من خلال الكشف عن الظلم المعاش وهذه
هي وظيفة الأدب الذي يقتضي أثر القضايا
الكبرى، في حين أن الجو العام الذي
يعيشه الفرد العراقي مشبع بالفوضى
العارمة والمناكفات السياسية مما شكل
شرخاً واضحاً في بنية المجتمع على
اختلاف مفاصلة وبالذات الثقافي منها،
لكن علينا هنا أن ننظر بإيجابية ما دمنا
على قيد هذا البلد الموهل بالأدب والوجد
بأن هناك حراكاً نسعى من خلاله إلى
عودة كبيرة للكتاب بوصفه ملاذاً مهماً
لاقتراح وعي مغاير غير مستعار يبدد
الكثير من ملوثات الواقع وادران الحقب
الفائتة، أما ومن باب التأثير سلباً أم إيجاباً
فأنا انظر للمنجز الأدبي بوصفه مشروعاً
تصحيحاً تنويرياً غايته إبراز الوجه
الحضاري المشع، فالكلمة الصادقة تؤثر
وتعزز وتستفز أيضاً وتساهم في خلق مد
ثوري وبث الوعي لدى المجتمع وحالة
من الارباك من قبل السلطات القمعية
التي يربعها الصوت الثقافي وهذا ما نشد
عليه متناً ناصعاً لكل نتاج أدبي حقيقي
يعبر عن واقع مجتمعه ويوثق لدهر من
الايام الصارخة.

النسقُ الأيديولوجي في مجموعة (نخلة الله)

للشاعر حسب الشيخ جعفر- مقاربة تأويلية



رحيم زاير الغانم

خاص قابليته للتأويل وتعدد المعنى مما يجعل من الحكم على معنى النصّ أمراً نسبياً لا يمكن الجزم به، ليتحقق فهم القارئ للخطاب الذي يبثّه النصّ، مع قطعية ألا يغيب عنها تأثير (الواقع، السلطة، المجتمع)، (التأثير الخارجي)، (بشتى صورته، والنظر بعين الجدة إلى ذات الشاعر)، (التأثير الداخلي)، وما يشكّلانه من سياق النصّ الشعري ويكوّننا معه وحدة متسقة من الأنساق، المحددة للبوصلة القرائية من أجل تحديد مستوى التفكير (الخطاب، القصديّة)، ومديات تأثيرها على البعد الأيديولوجي في النصّ الأدبي، هذا كلّهُ سيتم البحث فيه، متخذين من نصوص مجموعة (نخلة الله)، للشاعر حسب الشيخ جعفر عيّاتٍ للبحث:

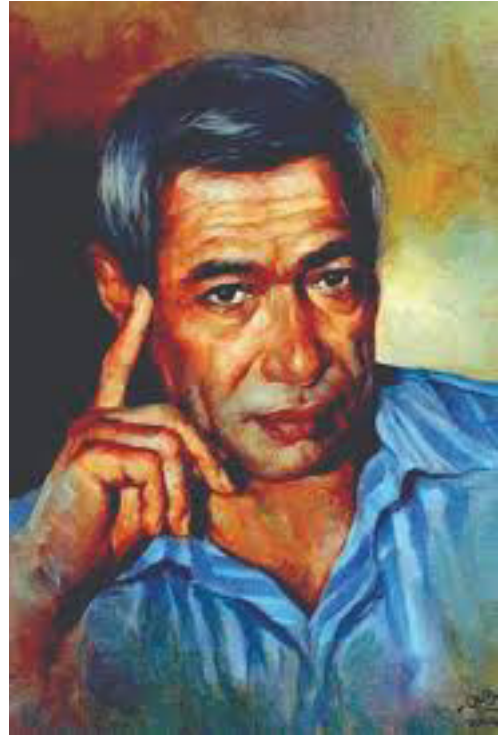
يا أيّها النهر الذي يلمع
تسمّع نجواي ولا تسمّع
قرب وقرب من شفاهي الماء
أغرق صحارى عطشي الحراء

في تأويل النصّ الشعري يجب علينا أن نُميز بين التفسير والفهم بحسب ما ذهب إليه وليام دلتاي، إنّ (التفسير هو المنهج العلمي الذي تتميز به المدارس والعلوم الوضعية)، العالم الطبيعي يُفسر مادته (في حين يشكل الفهم أو التأويل "المنهج العلمي" المناسب لحقل الفكر والعلوم الإنسانية)، وهذا يستدعي من القارئ بحسب منهج التأويل الكشف عن سيرورة النصّ الشعري، وما يتمّ طرحه، وما قد ينتج عنه من مضمرات القول (الأنساق المضمرة)، في (الكشف عن محاولة تأكيد مضمرات {مضامين} أقواله التي لم ينتبه إليها هو نفسه)، آخذين بنظر الاعتبار عدم اللجوء للأحكام المسبقة (الأحكام القبلية)، وإسقاطها على النصّ الشعري، بل الركون إلى فهم النصّ الشعري وسبر أغواره بقراءة واعية محققين تصوراً كاملاً عن (أبرز مميزات النصّ الأدبي عموماً والشعري بشكل

النهر أن لم يردم الهوة ما بين الحراء والشفاه المتتيبة من العطش، النسق الأيديولوجي المضمّر بالدعوة للتغيير (وقل لأطفالك أن يسرعوا)، لإعلان ساعة الصفر (الثورة، التغيير)، بدعوة صريحة وما يشكله تأثير الواقع المعيش (الفقر، الإقصاء)، من دور فاعل في استحضار المعنى الثوري (مثقلة أكفهم بالماء)، الماء رمز الحياة (النماء، الثورة)، والحرص على استدعاء الأطفال (استدعاء المستقبل)، من أجل التغيير، كردة فعل عن طبيعة الخوف الذي استشرى من تصحّر الحقول، خطاب وجه للقرويين أنفسهم قبل غيرهم من (أبناء الوطن)، بقرع جرس إنذار التصحّر، لممارسة ضغط السلطة بترك أرض الأجداد (جرس التفرد بالقرار)، وهذا بحد ذاته إجراء يدعو للقلق، وهو ما تحقق فعلاً في أغلب قرى وأرياف الوطن، نموذجاً لتسلّط قادم أكبر، النسق الأيديولوجي الذي شكلته السلطة في رسائلها التي لم تكن مشفرة، بل كانت واضحة الدلالة والمعنى:

وشممتُ ثوبك في غبار الريح راية
يا وردة البستان، يا طفلي المدلل،
لو اضمك في ضلوعي
وأشد أذبال النهاية، وهي تفلت،
بالبداية
وتعود طفلاً، تاجك الاشواك تزهّر
في دموعي

من خلال معاينة النصّ بقراءة فاحصة نلمح الحنين إلى الطفولة جلياً (شممت ثوبك، وردة البستان، تعود طفلاً)، فهي علامات تمثل رسائل مشحونة بوجود



وقل لأطفالك أن يسرعوا مثقلة أكفهم بالماء

طلب الارتواء حاضر في النصّ مع إشارة ضمنية يمكن جسّها من تمنع النهر، على الرغم من لمعان النهر المتحقق من الرؤية البصرية مع انقطاع التواصل بينهما بتعطيل حاسة السمع (ولا تسمع)، للنجوى مع قدرته على السمع، وتعطيل فعل النهر وما يحمله من علامة الإرواء والفيض، النهر الذي يلمع بانعكاس أشعة الشمس عليه علامة امتلاء النهر، مع رغبة النصّ بتحقيق معنى دلالي (أيديولوجي)، (قرب قرب من شفاهي الماء)، خطاب أيديولوجي يعمل على تفجير المعنى دلاليّاً، تمثل بدعوة ناعمة تُهيئ لثورة عارمة، لقوله: (أغرق صحارى عطشي الحراء)، الأرض (صحارى)، وما قيمة

الذي مضى ولن يعود لوجود المانع
(القامع، السلطة)، (لو اضمّك في
ضلوعي)، يبرز خطاب دينامي متعدد
الرؤى، متخذاً من نير الاغتراب الذي
تجلى في النص ببعد آخر حافل بالبوح
عن الواقع المأزوم وما يعيشه الفرد
من معاناة باذخة الألم، حتى بدا الحنق
واضحاً في عدم تقبل الواقع المعيش
بالسعي لطبي صفحته بما تحمل من
مرارة وأن لم تتحقق (وأشد أذيال
النهاية، وهي تفلت، بالبداية)، في كرة
ثانية:

عائداً تخفقُ اطمارك، مهزوماً وحيداً
تحتمي بالظل، محموماً طريداً
قمرُ السعف المندى،
عاد في الكأس التي تشرب طيناً

ملامح الاغتراب جلية في النصّ
الشعري (عائداً تخفقُ
اطمارك)، وهذا
الاغتراب
كأي شعور
باضيا ع
لمهزوم وحيد،
وما لنسق
الوحدة المضر
من تعميق لدلالة
الروح المهزومة،
التي من علاماتها
البارزة الاحتماء
بالظل، وهذا بحد
ذاته يشكّل معنى إخفاء
الأصل وإقصائه من خلال
اللجوء إلى البديل (النسخة



الشاعر وما علق بذهنه من بيئة الريف،
وما يعانيه من وضع نفسي ضاغط،
جعله يلجأ إلى حضن أرض ميلاده، ليبث
شكواه من قسوة الحياة، على الرغم من
ذلك نستشف النسق الأيديولوجي فاعلاً
وبقوة هذه المرة متخذاً من الجانب
العاطفي، منبراً لبث أفكاره ورؤياه
(وتعود طفلاً، تاجك الأشواك تزهر في
دموعي)، مفردة (الطفل)، وما تمثله
من رمزية النقاء بشكلها المباشر، وما
تضمّر هنا من دلالة البداية بمضمونها
العميق في تشظٍ للمعنى، إذ تاجها
الأشواك، في إعلان عن ثورة محصنة
أيديولوجياً، تحمل معنى المنعة والحفاظ
على المنجز (التغيير)، إن تحقق،
وما يبرر نمو هذا النهج الجديد سُقيا
الثورة من دموع مُريدها، وهي علامة
المكابدة والصبر والأناة في

تحمل الضيم في إنتاج لمعنى
رؤية الحياة الجديدة، وما
يترتب عليها من فهم
خاص لمرحلة جديدة
بشقيها الأيديولوجي
والنفسي، بدا هذا
واضحاً من الأماني
التي أطلقها النصّ
ب(لُو)، (حرف
امتناع لامتناع)،
استعمل هنا
ا ل ح ر ف
(لُو)، لثمّني
ا ل مع ا ني
ا ل بعيدة

التحقق والتحسر
واظهار الحزن على الشيء

في حقل جليدي مبتعدة عن (النهر والهواء والتربة الأرض)، مما أفقدها الهوية (البريق)، الشفاء التي لا ترتشف من نهر الوطن، مصيرها الذبول، والنجوم تخبو كخبو الوهج في العيون في أفول يتركها تعاني مأساة الاحتضار البطيء، في إنتاج لنسق العزلة كمحصل طبيعي ففي الضلوع زحف للشتاء، عزلة صقيعية منتجة علامة تقويض الفعل الأيديولوجي (السياسي، الثوري)، وفي هذا إشارة نسقية مضمرة تعدّ الأفول نتيجة متوقعة لمن يعدّ العدة للهروب وترك الحقل خالياً من غرسه (الثورة، الجيل القادم)، فعل غير محمود النتائج، مادام النواح زاحفاً مع الشتاء إلى الضلوع، فليس من طباع الثوريين النواح، إنما المقاومة والمطالبة في الفعل النضالي، وبذا ليس ببعيد أن ينتج هنا نسق القنوط التام:

وأنا وحيدٌ مثل جذعك، ظلّ منك؟
سوى الرماد
في كوخنا المهجور، والريح الصفيقة
في الوهاد
تلهو بأوراقي. أكانت كلُّ اشواقي
هباء؟

إنّ الاغتراب واضحاً في ثيمة الوحدة (أنا وحيد)، وازداد وضوحه من خلال الحنين إلى الجذر الضاربة عروقه في الأرض ليتلون بلون ساحتها التي جاءت رمادية، الوحدة وما تخلفه من رماد في النفوس (الإنسان الجذع، الأوراق)، أضحى رماداً بفعل حريق الوحدة، تشكيل (خلق جديد)، من رماد للتشبه بالجذع،

المستعارة، المزيفة)، للدور الحقيقي المرجو من فعله وجودياً، تتعمق دلالة الوهن وصولاً إلى تسويق ثقافة الهروب (الاغتراب)، حلّ سريع للحفاظ على النوع المقاوم، مخافة الوقوع فريسةً لحُمى السلطة (محموماً طريداً) لقد أضفى نسق الاغتراب جوّاً من اليأس والقنوط عبر النسق الأيديولوجي الذي كان فاعلاً في فترة الستينات، بإبداله إلى انكسارٍ، فلا يمكن تتبعه لاحتمائه بسعف (مُندى)، لتجنب عيون الوشاة (السلطة)، في أوقات محدّدة وما الندى إلّا دليل على وقت السحر أو على نزول مطرٍ نثيثٍ، وما لهذا الواقع المضغوط من تأثير نفسي سلبي في ممارسة الدور الريادي في إيصال الصوت الحرّ. إنّ الشعور المتكرّر بالهزيمة بات واضحاً في النصّ، تصرّيح بعمق المأساة المتكررة (الواقع المعيش)، (عاد في الكأس التي تشرب طيناً)، والطين بما يحمل من شوائب المراحل الفاتنة والمعيشة، وإن تعددت نسخها لكنّها تشتت نفسها:

الشفاء كالوردِ تذبل
والوهجُ في العيون.. يخبو مثلما
النجوم تأفلُ
وفي الضلوع يزحفُ الشتاء بالجليد
والنواح

تنسابق البنيات النصيّة لحقل الزوال (الذبول، الخبو، الأفول)، مُتشكلة في تواترها علامة دالة على الحالة النفسية الحرجة من خلال جملة المعطيات آنفة الذكر، فالوردة (الإنسان)، صارت تنمو

لتأتي معطيات (مرجعيات الوحدة), في النص الشعري, بزيادة حجم الركون لها في (الكوخ المهجور, الريح الصفيقة), كلها إشارات دلالية على خلو الأمكنة من ساكنيها, فما ينتج الرماد والهجير والريح من علامات موحية على ذلك, التي بدورها أثرت في وجدان الشاعر (تلهو بأوراق), مثلث بأشواقه التي كانت حبيسة صدره الملهب حينها وأملاً ببقاء الأحبة, ليأتي الخطاب هنا موجهاً للشاعر نفسه (أكانت كل أشواق هباء؟), في مواجهة مباشرة مع النفس, بدت صادمة من خلال الاستفهام عن الأشواق الذي بدا جلياً على الرغم من الوعي لكل مجريات لعبة الإغواء التي مارسها الشعور بالوحدة (الاغتراب الذاتي), وما تقاطع معها أيديولوجياً, غياب البيئة الحاضنة لأفكاره, لتأتي النتائج مخيبة للأمال كسابقاتها:

شء

يا دثاراً كان من برد يغطيني

حننتُ إليك, قلت: إشاه, والأموات إن

جاعوا وإن عطشوا

فما من عابر يدري سوى الأشباح

والطين

من خلال قراءة النص نجد نسق الحنين المضمّر في مفارقة تشي بنزوح عاطفي نحو المغايرة, فالشاعر هنا

يستدعي الشتاء (الوطن), ليكون دثاراً يغطيه من برد الاغتراب, حين استدعى مفردة (إشاه), هذه اللفظة العامية (المحكّية), العراقية المؤثرة بامتياز, وعلى الرغم من استدعائه للطبيعة كانت اللغة المحكية حاضرة, وكأنه يستدعي دفء القرية (الأهل, الطفولة), بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك ليوجه الخطاب إلى الموتى مُعتبراً إياهم العابر الوحيد الذي (يدري), بفلسفة الكون والوجود, وهذا سرٌّ من أسرار البناء القيمي للفرد العراقي في تخليده للأموات وعدّهم خارقين لقانون الطبيعة (فما من عابر يدري سوى الأشباح والطين), إن هذه المعطيات تُعدّ مرجعيات موجّهة للنسق (الأيديولوجي, الثقافي, الشعبي), في وقت واحد, غير مكرّنين لتلميع البعض للاغتراب بجعله ممارسة لا شعور, بقدر تذوقنا للمرارة, كان بمقدورنا ممارسة الفعل الدينامي (الحياتي والإنساني), وفق أطر المنظومة المجتمعية, مقروناً بالفعل الأيديولوجي والثقافي على الرغم من التضيق والحرجة التي تمارسها (السلطة), في تقويض حرية الفرد, فلا طائل إلى خلاص إلا الثبات على المبدأ, فلا فصل بين النظرية (الفكر, الأيديولوجيا), والممارسة (الفعل الثوري, التغيير), التي يفرضها الواقع المعيش (داخلياً, الاغتراب), لكي لا تأخذ الأيديولوجيا سمة التنظير الفجّ.

الفتى الذي في الدخان



ثامر سعيد

وكيف تحوّل بفتوى جبرية إلى هلال
ليُدفن في مقابر ليست أرثوذكسية.
لم تكن له عينا برادلي كوبر
ولا وسامة توم كروز
لا عضلات سيلفستر ستالون
أو شعر آل باتشينو
وما حلم يوماً بسيارات جيمس بوند
الخارقة.
لم يكن عبقرياً على غرار بيل غيتس
أو معتوهاً من طراز إيفان الرهيب
لكنه قرّر أن يحرق العشب
النابت في قلبه
كي لا ينتظر ضوء
تحت شمس بخيلة.
لفتى الذي أبنع في الخراب
حين رأى البلاد باباً موصداً
تطرقه السنين
أطلق أمواجه للزعيق
وقال: لتدخل.
عسى أن تكفر عن أخطائها الفادحة.
وحين رأى الصراخ كله
في فم واحد
كتب يافطة بخط نازف:
- أحبك بوسع الوطن
وأناقة هذا الضجيج
فمتى تشعربن؟
ثم رسم قلباً صغيراً
وذاب في الدخان.

خيمته السماء
ونجومه أسئلة..
هو لا يعرف عن الحب سوى أنه
وردة تحمر من الخجل
ثم تخلع من فرط النشوة
أوراقها
لتهبط مثل أغنية
على قارعة النعاس.
ولا عن القبلات سوى أنها
تمرين لإنقاذ الشفاه
من التثاؤب،
الفتى الذي صرّج الأفق بالضجيج
كي لا ينام الليل
على فجر البلابل،
لم يكن مكثرثاً بوصاياكم النافقة.
أحلامه بيضاء
وصلواته ناصعة
لم تبرز من عمة زائغة
أو ربطة عنق مستوردة.
ليس معنياً برأس المال
أو بفوائد البنك اللاربوي
ولم يطلق لحبته في الأنستكرام
متأثراً بالولي الفقيه
أو مأخوذاً بلحية ماركس،
لا شأن له بشارب هتلر
ذاك المحلق مثل غمامة
مبتورة الجناحين
على جحيم الرايح
ولم يشغل نفسه يوماً بصليب علق

جمهوريات الموتك



محمد آدم / مصر

وذي القرنين
النجوم التي كومتها في حجري
واخذت اضحك من السماء
ضربوني عليها بالسيوف
وقدموني لمحكمة العدل الدولية
باعتباري منشقا
على قانون الجاذبية
المقهى الذي اجلس عليه وضعوا
القيود على الطاولة
والسلاسل في قدمي
وما قدموا لي غير خراء القطط
وشراب الخروج
صارت الشوارع طريقة مثلى الى
الجنون
والاسرة
لم تعد سوى حقل اشواك
امد يدي الي الحائط فأرى نمرة
تتربص بي
انظر من النافذة
فأجد السماء ملفوفة في الاكفان
والموتى يخرجون من غرف الدفن
فلا أجد امامي غير أمعائي
التي تعترضني
واعترضها
على براميل الغياب

الشجرة التي زرعها صارت سريرا
في زنزانة
الوردة التي غرستها هناك في حقل
ابي سرقها مني الطغاة
الكلمة التي اكتبها على الورق
أشعلوا فيها النيران
الشمس التي رأيته وهي تمشي في
الاسواق
خبئوها في غرفة تحت الأرض
القمر الذي وضعته تحت مخدتي
سرقه مني اللصوص
المرأة التي عشقتها صارت مومسا
تتعظ
الكتب التي جمعتها من على سور
الأزبكية
تحولت الى فئران
وقطط
النهر الذي اغتسلت فيه مرتين وفي
نفس الوقت
حاكمني عليه جنود اليانكي
وكلاب العسكر
وزبانية جهنم
الصورة التي رسمتها هناك على
القش
صادرتها الرأسمالية المتوحشة
باعتبارها من مخلفات ماركس

أكدير الذكر



د. مهدي المانع

اعدادية الجمهورية المقيمة بين شار عين
لسنتين ننثر الحرف على وجوه الماء
سنة عشر سنة اخرى مضت
مرت في مقاعدها الالاماني
الشارع المؤدي الى نبضها
هل ايقنتني ايها الدرب
عباس سكر
حفيدا عذاب
انمار فاضل
ساطع وانطونيوس و....
وعمار
اسماء تتقافز الى احافير الذاكرة
اجساد تغوص في غياهب الزمن
عادل عبدالله الذي اشاهده بالكاد
عانقه داء السكري مؤخرًا
هو الان في ميسان الجنوب
يسامر الضحكات
مازلت اصافح الطريق
اه يا انت ايها المصرف الذي كان
يزين الصباح بموظفاته الجميلات
لما ادرت وجهك الى الغروب
اني اليوم في السابع عشر من اذار
وما برح القلب عامر بالحرق
وبحب عشتاري ذخرته الى حقول
السموات
اما انها كالريم تقطن القمر اما انها
كالرعد توقظ المطر

كنت احلم ذات يوم أن اذهب الى
البحر

لأرى النجوم في طفولتها الحقيقية
وربما أجد سفينة تقلني الى بلد
لا يباع فيه الانسان بدينار
ولا المرأة بكلمة حساب رأي الفقهاء
ولا اجد طاغية يتحكم في كل شيء
بدءا من الجرائد الرسمية
وانتهاء

بحراس الكراجات
وطقوس دفن الموتى
من يذهب الى الجنة
ومن يذهب الى الجحيم
من يقول لي أيها السادة
اين تكمن الحقيقة؟
اذا كان سقراط قد مات مسموما
وهيباتيا
قد مزقها القساوسة
وكلاب الرب
وافلاطون
قد ترك جمهوريته الفاضلة
على ارفف المكتبات
وفي الزرائب
وابن رشد قد احرقوه في الشوارع
باعتباره من مخلفات الوثنية
وتعدد الالهة وكان عميلا لصدام
حسين
وهتلر

وجمهوريات الموتى
ما الذي علي ان ازرقه في هذا
العالم؟

سوى الطقس السيء
لحركة الأرصاد الدولية
وعنابر
النوستالجيا

دواسة الخفاء



علي المانع

ألا ترجعُ الذكرياتُ لِماضٍ
فتلكَ الحياةُ بعطفٍ طرية
*

وعودي إلى خافقٍ بعيونٍ
هي الأصلُ وهي لنا يوسُفية
*

مماثٍ يدقُّ هياكلَ جسمي
فكيف سمحتَ له يا أبية؟!
*

وأنتِ الخباءُ ومنكُ سماءي
وأنتِ الضياءُ وأنتِ النقية
*

فما كنتُ أدري ببحرِ ضياعٍ
فعادَ الشراخُ بغيرِ الصبية
*

لكِ الشوقُ مَيَّ بشعرٍ حليفٍ
يحنُّ لشوقِ الزهورِ البهية
*

وعطركِ دَامَ بأنفاسِ رُوحِي
وجسمي، فعطركِ أحلى هدية
*

تعالِي فصلُ الردى لِي قضية
وأنياهُ الحُمُرُ بي كالشظية
*

تعالِي فثمةُ قتلٍ بجسمٍ
فأينَ الحنانُ بتلكَ الوصية
*

فيا سيّدي إنني بخيالٍ
بغيرِ دلالٍ، فتلكَ ضحية
*

ووجهَ الدُّنا جاهلٌ بشعورٍ
أحسُّ به في وجوهٍ عصية
*

إلى أينَ أمضي ووجهُك شمسٌ
وليلَ الزمانِ بأرضٍ شقية
*

أنا من أضاعَ ضياءً ونورًا
وعاشَ الدُّجى بليالي العشية
*

وكلُّ البحارِ وكلُ الأماني
وكلُ العباراتِ منكِ شهية
*

وكلُ السهولِ وكلُ الأراضي
ترجَّبُ فيكِ فأنتِ الضبية
*

يحيى



ريم البياتي

لرضيع ظنه الطغاة لعبة، فضربوا
رأسه بالجدار، ليرغموا والده، فانقسم
نصفين، نصف ظل يحرس النخيل،
ونصف ركب براقه ومضى يخبر الله.

يحيى وهذا الصبح عصفوران
يرتشفان أوردة الندى
قبل استراحة عاشق
حين ارتداد الصوت
في رجع الزمان بلا صدى
أو تحسبون سحائباً
نُشرت على كتف الفرات... تبغدا
لا...

تلك أقماط الصغير نشرنها
حذراً..

بنات الماء من عين الردى
يحيى...

فسيل النخل
إن عُقر النخيل تمرّداً

بدرٌ يطل على العراق هناك
حين تنام أحذية الجنود
حيران...

يبحث عن صغيرة أمه
بين الحشود

في صوتها وجع العراق
كانت تغني للحياة ولم يكن
خلف النوافذ غير أطيف الفراق

كانت تهدد طفلها
وتخاف من أنياب غول
تلقى على أهدابه
تعويذة الزمن العجول
(دلول يبني يالولد دلول
عدوك عليل وساكن الجول)
كانت تزيح دقائق الأيام
تشعل نذرها
ذابت شموع (الروج)
لم يبق...
سوى خيط يلوح بالأفول
.....

يحيى

جناح حمامة بيضاء تطلع
من تباشير الجنوب
وتطوف حول السجن
تبحث عن بقايا قطرة
سقطت من الجسد المقمط بالندوب
عن شعرة علقت على ذاك الجدار
ظلت تعاند سطوة الجلال

تصرخ....

من شقوق الرأس ينبلع النهار
من دمعة....

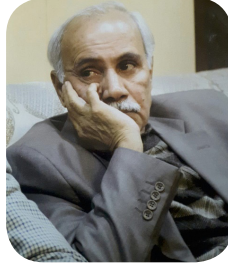
من شمعة....

من (شيلة)....

صلى لخطوتها التراب
وأينعت

من طهر عينيها قرابين انتصار

سَمَاءٌ شَاهِقَةٌ .. وَكُخَانٌ



علي نوير

وَدُخَانُ.
والذاكرةُ المعطوبةُ تَنْزِفُ
ما زالت
عند حدودِ الوهمِ الأولى
تتأملُ طفلَ الحاراتِ
....
كانوا شُهْباً
صاروا في "الْحَبَّوبِي"، *
والبصرة،
في نفقِ التحريرِ،
وساحتِه :
شهداءَ وَجَرَحِي.

....
كَيْفَ تُصَدِّقُ أُمُّ تَكْلَى
بحكايتنا المطعونةِ والموهومةِ:
أَنْ فتاها ليس سوى وهمِ شهابٍ
مَرَّ وَغَابَ؟
كَيْفَ تُصَدِّقُ :
أَنْ حَصَادَ العمرِ رَمَادٌ لَا أَكْثَرَ؟
كَيْفَ تُصَدِّقُ أَنْ القاتِلَ، مدفوعَ الأجرِ،
جلالتهُ مازالَ يمارسُ عادتهُ في
العيشِ، وفي القتلِ معاً؟
ما زالَ هنا بين الناسِ،
أو يتسكَّعُ في أوربا؟
.....

هل كانوا شُهْباً
هبطتْ في غيرِ أوانٍ
فاشتعلتْ،
وأضاءتْ،
وَحَبَّتْ ؟
هل كانوا عُشَّاقاً للتخليقِ العالِي؟
أم كانوا أخوةَ يوسُفَ
لا يعقوبَ لهمِ،
لا فرعونَ، ولا قارونَ،
لا كَيْلَ ولا مِكْيالَ،
مطرودينَ من الجَنَّةِ،
مطرودينَ من الحاناتِ؟
.....

لم يبقَ لهمِ
من هذا الليلِ
سوى خيطِ ثَمَالتهِ،
لم يبقَ لهمِ
من هذا العمرِ (الفاهي)
غيرَ عشاءٍ بائِتٍ،
وأغانٍ
ما عادتْ تُطربُ أحداً،
لم يبقَ لهمِ
غيرَ دنانٍ فارغةٍ،
وسماءٍ شاهقةٍ،
إِلَّا من سُحِبِ كاذبةٍ،

ولم يعرف أنّ الرمية تَمّت
من أين له أن يعرف سرّ المقذوفِ
القادم،
والعابر من بين "الخوذات"؟

....
الذاكرة الآن اشتعلتْ،
ثم انطفأتْ
لا شيء سوى جسدِ ذاكِ،
وبلادٍ تنهوى
وسطَ نداءٍ (الباعة)،
والندابات.

* "ساحة الحَبّوبي" في مدينة الناصرية،
من معقل انتفاضة تشرين الخالدة .
** "السراي" من شهداء الانتفاضة في
ساحة التحرير ببغداد .

كيف لنا أن نرضى بالمقسوم
ولقمتنا زَقوم؟
كيف لنا أن نحيا في وطنٍ لا شيء لنا
فيه سوى القبر؟

....
هل كان الشهداء على وعد اللّقاء
في زمنٍ آخر،
في أرضٍ أخرى؟

....
هل كان "السراي" وحيداً في الشارع؟
**

هل ميّز بين الكاتم والمكتوم؟
أو بين هدير الرايات؟

....
في أقصى هدائه
عدلَ هيأته،
عبر الشارع كي يلحق بالركب،



كما لو أنني



أحمد الفلاحي / اليمن

تبكيه أمه دماً
ولا يجد دواءً أو عود ثقاب.

كما لو أنني عود ثقاب مبلولاً
بيد حارس أنهكه البرد.

كما لو أنني أنا
لا أعرفني
فيتجمد الهواء في رئتي
وأعجز عن شم رائحة الصباح.



كما لو أنني قرصان صومالي
خلفه يتدفق الجوع
أولاده يتدثرهم العراء
صعد إلى الريح خلسة
يمخره لهيب الاقتتال
يعلق على قاربه جمجمة جاره
وعظام شقيقه الأكبر.

كما لو أنني رشاش بخزانة فارغة
أشهره القرصان الذي كنته
في وجه بحار أجنبي تقوس مركبه
من الغنائم
على قبالة السواحل اليمنية.

كما لو أنني الساحل الذي هجرته
السفن
استوطننتني أسماك القرش
وتهجرني الدلافين
ثم يتربع الموج في ضاحكا على
أخاديد المسرات.

كما لو أنني وجع
في صدر طفل يماني

لا أبيع كلاما مستخدما...



زكية المرموق / المغرب

تتحول إلى قارب
وحيثما كان يرتبك في أعيننا
الطريق
تتحول إلى نبي
لكن حينما كبرنا وعلقنا في شباك
البروباغاندا
رمت التلفاز من النافذة
ومنعت الجرائد من دخول البيت
وحيثما اختفت أسماؤنا من الجنيريك
أعادت كتابة السيناريو
وأسندت لنا دور البطولة
لكن يا امه
لَمْ لَمْ تعلمي
أن الأبطال في زمن الكواليس
محض دروع للإيديولوجيا
والإيديولوجيا بيت العناكب؟
أنا لا أبيع الكلام الناعم
ولا المستعمل
لكني كلما وجدت الديماغوجيين
في مراكز lifting
تحولت إلى خطاب.
أيتها اللغة
لَمْ كلما سألت شجرة عن حزنها
تساقطت من أغصانها
سقسقات يابسة؟

أنا امرأة نيرة
لا تصلح للأكل
ولا للتدوير
حينما وضعتني أمي في سلة
العالم
غضبت جدتي لأبي
لأنها تريد ذكرا يحفظ الشجرة
من النسيان
الشجرة التي كلما امتدت فروعها
أكلت الأبواب
الجدران
والسقوف
وخرجت ترقص السامبا
مع الريح
لهذا غير أبي اسم العائلة
من "بالمقدم"
إلى المرموق
نكاية في الإطار
وبدا الرحلة وحده
دون ظهر
ولا نبال
وحيثما كان يحاصرنا العراء
كانت أمي
تتحول إلى غابة
وحيثما يأخذنا الموج

للليل لونه آخر



نرجس عمران / سوريا

وصوت صامت
من على حائط الشرود
ليلة بعد ليلة
تدخل فراشي
في وحدة حال
مع ضحكاتي وابتساماتي
وتتهيداتي
ومسقط رأسي
فيصبح الليل
لون الحياء

حين يلبس قلبي
خمارا يغطي كل
عورات الشوق
من سواد الهجر
من خلوة مكتملة النصاب
من وضوح الجوى
من مرادفة عرجاء
تتعكر على عصا القصيدة
لتبلغ قافية لقاء عاجز
في هودج الوصال
من مغبة السكون
من صدى الوحشة

عندما يأتيني الحلم
على طبق من عينيك
بييض وجه الليل
وتنتفض ثورة الوتين
يهجر الصقيع مخدعي
وتلوح ملامح الدفء
على وجه الوسادة
تتلور ابتسامة حمراء
على شفاه اللحظة
فيغدو الليل لونا أحمر

عندما يجهد السهد
أنات الرحيل
وتبدأ دموع الأشواق
بمغادرة عيون السهاد
وتهاجر كل قصص الحنين
التي عششت
فوق وتحت وبين جنبات
الشرائف الخاوية
تمحى رواية
النبض البائس
التي أكتب وأقرأ
بعين ناطقة

حتى من دون حمرة عشق
أبيضاً بشغف الخيال
ألا يحق
لي أن أبادل القمر الأدوار؟!
فأنير العالم بسنا وجهك

حديث النجوم
يتردد على السنة الأماكن
والأثاث من حولي
التي تشتعل من وهج لقائنا
يكفي الليالي أنانية
لتحتكر اللؤلؤ لها
قمرا ونجوما وكواكبا

حين وضعت
ألقهم عند حده
وتماذيت في السطوع
من بؤبؤ عينيك الخضراوين
فأصبح لليل لون العقيق
المعتق بالخضار

هكذا تدحرج ليلنا
على قوس قزح
وتدراً في كل الألوان
فاعتكف سواده في اللاطغيان
وتهدلت من أذياله
أزياء الربيع
ووسامته
وألوانه
حتى غدا بسواده
علبة ألوان

من...
من...
تتدلى فوقها جميعا
طرحه من بياض
قلبي ونقاء الأماني
طرزتها بمخرز حبك
حينها يصبح الليل
لونا أبيضاً

ويتساءلون
ويجزعون
وتتطاير منهم علامات تعجب
 وإشارات استفهام
وأقواس مفتوحة على
استفسارات

عربة الفواصل لا تكاد تفرغ
حتى تمتلأ مجددا
ويبدو وجه الاستهجان كالحا
وتبلغ الريبة منتهاها
حتى تعود الطمأنينة أدراجها
بعيدا عن نفوسهم
أجل كل ما في السماء
يرتدي الحيرة
أين البريق؟
لقد ذهب

مساكين كيف سيسطعون؟
وقد لونت أنت
سواد الليل بألوان الوصال

ترحل غبطتهم
نعم لقد استقرت في قلبي
ألا يحق
لليلى مرة أن يكون أبيضاً؟!
لليلي مرة أن يكون أبيضاً؟!

الله يا منازل



عبود الجابري

التي تذرفها عيونہ

جفّت علبة الطلاء الأبيض

وتسوّست أسنان الفرشاة

كان عليّ أن أفكّر

بحزن الجدار الأسود في الغرفة

ما هذا السواد على الجدار يا أبي؟

- دعنا نهرب أولاً

ثمّ أحدثك عنه

في حياة لاحقة يا ولدي



ما إن تدخل النهار

وتنام واقفا في ساعاته

حتى يوقظك ليلاً عجول

في الليل العجول

تبيضُ أسنان المصاييح

كمن يريد الانتقام

من وجعٍ داكن

لم تلق التحية على جارك الأحمق

ربّما يفكّر أنّك تكره الحمقى

فيرادك ليلاً

عن الحكمة وضحاياها

لم أقفل باباً بوجه غريب

وما من قريبٍ

يفتح بابي ويدخل

لكني كلّ صباح

أرى الباب أقصر

وأكنس نشارة الخشب

مَوْحِبًا أَيُّهَا الْحَبِّ!



سميحة فايز مي ابو
صالح / سوريا ، الجولان

لتلثم الجُرُوح المجعدة
بِحَرْفِ الْعِلَّةِ
أَيُّهَا السَّيْلُ العارم بذراتي
عَنْقَاءً مِنْ إِنْقَاذِ صَوْتِكَ بعث
لأُمدِّ الخُلُود بِكَ
فَهَلْ تَكْتَفِي بي؟
أَيُّهَا الغَامِضُ بجذوري؟
أَسْرِقْ حُمْرَةَ لَوْنِكَ واقبلك

أيها الحب
احتاجك قَيِّدِي لِأُتَحَرَّرَ بِكَ
حَيْثُ جَمَالِي بِتَفَاصِيلِكَ
أَوَّلَيْسَ يَكْفِيكَ هَذَا
أيها الحب؟



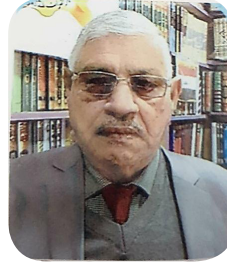
قَيِّدِي لِأُتَحَرَّرَ بِكَ
ابْنَةُ الْمَاءِ أَنَا
أَفْتَحْ شِرْيَانِي لِمَرايَاك
وَإِنَّكَ لَعَلَى نَدْوِي رَحِيمٌ

أبنة الشمس أَنَا
يَوْمَ لَا صَلِيلَ إِلَّا سَدِيمَ ظِلُّكَ
بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى أَدِيمِ الرُّوحِ نَدِي
تعزف بوريدي

أيها الحب!
كُنْتُ أَوْقَدَ لِأَجْلِكَ شَمْعَ العَطَشِ
حَيْثُ يَنْبُوعُكَ دَافِقٌ بِنَبْضِ لَغْتِي
تَضْحُ بِدَمِي مَيْسَانَ مَجَازِكَ
ثُرَيْلُ بَيْنِ الرَّمُوشِ فَيُضِ الشُّعُورِ
دَهْشَةُ بَطْقِ الكُونِ
تَنَسَلْخُ بِخُلْدِي
أَيَّقَنْتُكَ رَسُولَ بِرَجِيْقِ الْأَنْبِيَاءِ

أَيُّهَا الْحَبِّ!
اريدك بطابوق صَدْرِي لِقَاحِ
فَثْمَةِ حَمَامَةٍ مَفْعَمَةٍ بِأَغْوَاري
ترغد رُوحَهَا شِفَاءً بِعِناقِكَ

فد طررق المجد



حمزة خطر

١

دُم سالماً أبد الزمان
يا كوكباً عالي المكان
فهد الهمام وعادل
كالفرقدين سيخلدان
بذلوا النفوس رخيصة
فتألقوا كالعنفوان
يا حبنا المغروس
في اعماقنا كالسنديان
ظنوا بأنك تنتهي
خسيء العدا في كل أني

٢

عبد الامير (١) منارنا
هو والفرات سيبقيان
أنت المعاني البيض
فاتنة أيا عز المعاني
تاريخ مجد عابق
ومسيرة كالأقحوان
أوتيت عزماً صادقاً
وحبيت طهراً كالمثاني
بوركت من قمر هوى
انت العلا طول الزمان

٣

الى روح الناشطة ريهام
ريهام يا ايقونة الاحرار
يا شعلة من ثورة وفخار

ريهام يا نجمه الاسحار

يا كتلة من طيبة الثوار

(١) عبد الامير عباس اعدامه النظام
الدكتاتوري سنه ١٩٨٦

ظلامك



عبد الحسين سلطان

ظلامي مفخخ من ذاك الزمان
قتل فهد وحازم وصارم
وفقا عينيك سلام
لبس حلة الارهاب الان وقال انا
وطني
افجر انبوب نفط وادمر مشروعا
واهدم بنيان
هو فقا عينيك سلام
ظلامي مفخخ يقتل معلما وطيبيا
ومهندسا واستاذنا
ويقتل طفلا وشيخا وامرأة
ظلامي مجرم حيوان
هكذا يعمل وطني هذا الزمان
يسرق مالا ويميت عشبا ويحرق بستان
هو فقا عينيك سلام
فهد . حازم . صارم . سلام
حزبكم بنى في العراق للثقافة
صرحا شادت به الاجيال والامم

قبر أبيض



رجاء الربيعي

المضيئة. قيل من في جسده خال سيكون لاحقا مصباح يضيء له ظلام ليله. رقودي طال وما زلت انتفس بقوة واخاف التوقف، وأخشى الظلمة ولكنه يضيئ لي ذلك المصباح الوحيد في اصبعي، عفو الخال الوحيد في جسدي، ربما لم اكن منتبه له ولأهميته، الاصوات تتعالى واخرى تهبط واخرى لها وقع الخوف في قلبي، الاضاء تخفت وتقوى، دخولي لهذا المكان لا فائدة منه هل انا المقصودة بهذا المكان، سأفتح عيناى وارى ما يدور حولي، هو ما يزال واقفا قربي، اغمضها لربما يأتي غيره اهو يعرفني وهل سال غيري بنفس الاسئلة، هو باسم الوجه ام عابس، له لحية سوداء ووجه بشوش يا الهي من هو؟... اغمضها مرة اخرى عليه يتغير لحظة تخيلت اني في مصنع للصراخ لصيق بالذاكرة التي لم تنسى يوما تلك اللحظات الحرجة يوم كان الصراخ المتنفس الوحيد لها تخرج من مجلس عزاء الى اخر، ماهذه الذكريات الموجعة ولماذا تتذكرها ومن اتى بها الى هنا، وما هذه البقعة التي زرعت انا فيها، نعم انا اتيت بقدمي نعم، ابتسم بوجهي مناديا على زميله ارفعها من الارض سقطت سهوا من سريرها، الذي

لم يخطر في بالها يوما ان تكون ضمن مدارات الملائكة وممن تراقب من قبلهم، تارة تضحك وتارة تصمت، وتارة تسمع صراخ اطفال وربما نساء ورجال، اهو العذاب، اهو تقاذف الذنوب، هل هي في دوامة الناس التي لا تنتهي، هل هي في جهنم ام في الجنة؟ البياض ساطع يذهل النظر ويجعل العين تدمع، اتبكي من شدة الفزع، الموت، الصوت الاكبر والاعلى، قالوا انها ستراهما واقفان امامها وقيل لها ستخافين منهما، لكن الانتظار يقفها، وقف امامها مثل جبل تلجي ناصع البياض، ملتح وجبينه عال وشعره اسود ويرتدي سترة بيضاء له عيان واسعتان ربما لا تضاهيان بوسعهما الحياة بطولها وعرضها. له ابتسامة عريضة، تلك الاصوات اللعينة تخترق الاذن وتسعفها اخرى بأعلى من الاولى ربما عذاب وربما ضحك ولكنه صوت عال يا ربي ما الذي انا فيه الان من هؤلاء ومن هو؟ ما الذي جاء بي الى هنا وكيف اكون هنا؟ ما الذي انا فيه وما هذه الاسئلة التي لا مجيب لها؟، هذه الاصوات سمعتها ايام الانفجارات التي نسيتهما وانا في وطني، هل نسيت تلك الطائرات التي كانت تبث سمومها على غيومنا التي بكت ماء اسودا مثل كحل العين، كم من عذابات انتهت وانا قابعة هنا في هذه الغرفة

تحرك بفعل الانفجارات القوية التي هزت بيتنا الكبير، استرجعت ذاكرتها اثر الانفجار كان مؤلما وكل اعضائها تنهش في بعضها من الالم، صحت من غيبوبتها الاجبارية، نعم كل جسدها يتألم من اجل قلبها وعقلها الحياة اجهضت كل احلامها، ولكن الاضاءة قوية في هذه الغرفة الصغيرة اهي قبرها؟ هي بلا ذنوب وخالية من السواد في وجهها لها عطر واضح يملأ المكان، بدأت تشم وبدا انفها يتجرع العطر كما الجائع او العطشان كيف يشرب بقوة حتى انه يريد ان يشرب كل شيء. هي تحاول ان تسحب كل الهواء في هذه الزاوية. تلك الليلة باتت ذاكرتها المعطوبة مصدر ازعاجها، الجامعة الاعدادية المتوسطة الابتدائية بدأت الذكريات تلقي بنفسها امامها وهي وسط الضجيج والاصوات تتذكر وقفة يوم الخميس ورفعة العلم والسيدة التي تمسك السلاح بقوة بخلافها التي تضم راسها ما بين صديقاتها. الاصوات ذاتها تسمعها الان، الجامعة وذلك الشاب ببيته المحاذي لبيت جدها، المغازل على طول اللحظة، تلك الفتاة الثرية ومعاناتها مع الفقر الانساني الذي تعانيه، ما الذي ذكرها بأشائها، اهي الذنوب الكثيرة؟ اهو المنكر والنكير، هنا واحد لم يتزحزح وهو قرب الغرفة البيضاء هو يبتسم، هل محي الله لي الذنوب وهل سأسير على السراط المستقيم الذي تذكره امي في صلاتها مذوعيت عليها كذلك، ان سألته يجيبني، ومن انا ليجيبني انا هنا في هذه الغرفة المليئة بالضوء الذي يملأ الكون جمالا، انا هنا لوحدي اتجرع الخوف لوحدي وهذه الاصوات الخائفة والتهديدات انا هنا لوحدي لا يسمعي الا الواقف امامي

ولا يهمه صراخي، ارجوك مد لي يد العون، يا الهي كن قربي انتهت ذنوب العالمين لتبدأ معي.

ما هذه الالفة العجيبة مع المكان رغم ضيقه انه بارد كأني وسط قطعة ثلج تذوب شيئا فشيئا والماء ينزل على وجهي، هل ما تزال ملابسي لم تتغير من شدة المكان وضيقه؟، هل... وما هذه الاسئلة، هي دموعي لا أستطيع مد ذراعي للأعلى او امسح القطرات التي وقعت على وجهي، من صاحب الصدرية البيضاء.

توقفت الضوضاء، وهدأت العاصفة الكونية هل انا في حلم، بل أكثر. نعم انا في الواقع، ما هذه الخزعات التي تدور في مخيلتي انا مثل العجائز سكت الصوت الزاحف نحو أذني، كيف اقاتل الخوف الان ما الذي انتهى الحرب ام العذاب ومن كان يصرخ؟، اهي انا؟، توقف نهائيا فتح الباب وبدأت اشعر ان شيئا يسحبني الى الارض، لا أستطيع المقاومة ارفس بقدمي وانا اقاتل عليّ ان لا اذهب الى الارض الى العذاب هل كانت هذه عذابات الممات؟ مد لي يدك ارجوك! بدا صراخها يعلو في المكان ويتعالى للهاث في صدرها، فما كان منه الا أن سحبها وطمأنها قائلا لا عليك المهم ان تكوني بخير. هدأت الأصوات، هل ذهبوا جميعا للجحيم وانا بقيت لوحدي هل انتهى عذابهم؟ تتطلع الى ما حولها وهي تحاول ان تستعيد ذاكرتها المعطوبة، ضحكت كثيرا لما رآته من احلام وكوابيس واصوات تتعالى كل لحظة، غادرت الجهاز وهي تضحك فيما تضع يدها على كتف الطبيب المشرف على جهاز الطباق المحوري الخاص بأمراض المفاصل.

سليم الذكي فقد كل شيء...



أمير أمين

عن قصة حقيقية حصلت في كردستان

كلبه.. فكَر سليم بإبنه الصغير دليز ذو السننتين والذي جاءه بعد ابنتيه وكان جميلاً وشبيهاً الى حد ما بوالدته.. قرر أن يعود بالقطيع قبل أن تملأ بطونها كما هي العادة في كل يوم.. أسرع الخطى والكلب يسبقه ينشم لحمًا مشويًا ويتلفت يمنة ويسرة، أشرف على بلوغ القرية وبدأت تتراءى له وكأنها كتلة حمراء متوهجة من نار ودخان وكأنما أصيبت بزلزال!! أصابت سليم الصدمة ومن هولها فقد السيطرة على متابعة معرفة عدد قطيعه واكتمالهم عند الوصول حتى أنه نسيهم!! ولم يعد يفكر بشيء مطلقاً وفقد القدرة على الكلام! وتفرقت الحيوانات في جهات عدة واختلق بعضها من شدة تصاعد سحب الدخان.. بدأ سليم يفرك عينيه التي أغلقها لهيب الدخان محاولاً مشاهدة ما حدث قبل قليل.. أراد أن يعرف أين صار بيته من هذا الركام المتصاعد من كل جهة.. صرخ فجأة.. أين زوجتي وأطفالي؟! هل يعقل أنهم هربوا!! وإلى أين ذهبوا وسط هذا الجحيم!! أصابه اليأس وهو ينظر الى الأعلى لسحابة الدخان الأسود الهائلة التي طغت على كل شيء وفقد

سليم شاباً بسيطاً طيباً يعمل راعياً للأغنام.. يسكن في إحدى قرى بهدينان في كردستان العراق.. له زوجة تصغره بسنتين.. وبنتين وولد.. وجميعهم يعيشون في بيت صغير بناه سليم بنفسه، وكانت العائلة تعتاش على ما تدره الأغنام والماعز أو يبيع احداهن أو أكثر، ويشترى ببعض أثمانها ما تحتاجه أسرته ويحتفظ بالباقي لوقت (الضيغ) كما كان يقول.. كان عنده كلب جميل وقوي يعتمد عليه في حراسة القطيع المتكون، فهو يرافقه طيلة اليوم الى المرعى ولا يعودون إلا أن تمتلأ بطون المواشي من الأعشاب الخضراء ويكون الليل قد نشر ظلامه على القرية..

في أحد الأيام وبينما هو مع قطيعه في المرعى الذي يبعد عن القرية مسافة ساعة ونصف سيرا على الاقدام.. سمع صوت مدوي في الأفق لطائرات حربية تلتها أصوات انفجارات وسحب دخان ونار متصاعدة من بعيد وكانت صادرة بالضبط من الجهة التي يسكن بها.. ارتجف قلبه وازدادت سرعة نبضاته.. عوى الكلب عواءً طويلاً وبأنين مفزع هذه المرة.. لم يتعوده سليم سابقاً من

من خلالها التمييز بين الأشياء التي كان يألفها بشكل يومي وصارت الآن فقط غريبة بالنسبة له!! وشعر بأن رأسه أصبح أثقل من جسده ولم يتمكن من فتح عينيه بشكل طبيعي إلا بمساعدة أصابع يديه!! لكنه فقد الوعي أخيراً حينما امتلأت رئتيه بالدخان الأسود.... فتح عينيه في صباح اليوم التالي ووجد نفسه عند بيت أحد الجيران والذي كان يسكن في الجانب الآخر المقابل له من القرية، في بيته الذي لم تصبه نيران الطائرات المغيرة والتي أنزلت حممها عليهم كالمطر ثم اعادت أدراجها بعد أن تأكدت من نجاح عملياتها الخسيسة!!... وحينما صحى سليم على نفسه وأين هو الآن ولماذا هو راقد هنا!!.. بدأ يسأل جيرانه عن عائلته ولعدم التركيز أو حباباً بكلبه الوديع سألهم عنه وكأنه أحد أفراد أسرته وكان يحبه كواحد منهم وبيادله الكلب الحب، يعودون سوية الى البيت في القرية عند الغروب يكافئه سليم بوجبة عشاء لذيذة يأكلها ويذهب الى مخدعه لمعاودة واجباته وأعماله الليلية في الحراسة وتفقد القطيع وهو داخل الزريبة القريبة منه.. كرر سليم السؤال وهو في حالة من الذهول بينما ارتشف شاياً ساخناً أرغمه عليه أحد أصحابه، بينما كان ممدداً على السرير لا يعرف كيف ومتى وصل اليهم ولا يفقه معنى وجوده لديهم بعد!! وكأنه لا زال في حلم أو كابوس مظلّم.. بعد لحظات انتبه سليم الى نفسه وأنه يعيش الحقيقة وأدرك عمق المأساة.. صاح بهم: أين الكلب وأدمعت عيناه ثم انتحب وجرت الدموع على خديه بسخونة وانكسر صوته وتلعثم قائلاً: أين زوجتي؟! هل هي بخير!! وهل معها الأولاد؟! والى

أين هربوا.. وكيف هي صحتهم! وهل أصيبوا في القصف؟!.. كان سليم يسأل المحيطين حوله ويكرر نفس الأسئلة ويصيغ بعضها بشكل آخر.. ولا من مجيب.. لمح سليم أن زوجة جاره تنحت جانباً بعيداً قليلاً عنهم وأجهشت بالبكاء ورد عليه جاره بألم: الله بعونك يا أخي.. أراد سليم أن ينهض ويصرخ ولكن جاره بدأ يهدأ من روعه بكلمات مواسية له لم ينفذ إلا جزء ضئيل منها الى وعيه ومداركه في الوقت الذي كان يردد بشكل شبيه بالهذيان: أين ولدي دليز والكلب وزوجتي والبنات.. أين ذهبت إبتاي الجميلتان.. هل إحترقن!! أين أسرتي!! لماذا أنتم صامتون! لم يستطع أحد من الإمساك بيديه التي أصبحت تصيب بقوة وشراسة رأسه ووجهه في الوقت الذي كان يصرخ بهم بشدة: ابحثوا عنهم.. ساعدوني لكي أجدهم.. لم يتحرك أحد، لمعرفتهم بالمصير المؤلم الذي آلت اليه الأسرة بأكملها.. فقد سليم وعيه وسقط كالमित وسطهم.. نقلوه الى مكان آخر وغطوا جسده الناحل وقرروا قطع الكلام والهدوء المطبق في هذا المكان الذي لم يبارحوه وظلوا صامتين بالقرب منه لأكثر من خمسة ساعات.. كان يتمتم في الساعة الأخيرة منها بأسماء أبنه وبنتيه ويسأل عن كلبه وزوجته التي كان يحبها بشكل لا يوصف والتي كانت سنده المتين في كل شيء.. بدأ سليم يسترجع وعيه بالتدريج حتى أنه سمع نباح كلبه من بعيد وانتبه الى رجاء جاره وهو يدعو الى تناول القليل من الطعام والشراب.. وترددت الى سمعه أصوات نسائية كثيرة ودعته أحداهن الى تناول الطعام والترحم على الموتى

المحترقة وبنى زريبة جديدة صغيرة وأعد قربها سقيفة صغيرة أيضاً للكلب الذي يبدو أنه بقي خائر القوى لمدة طويلة وكان ينظر للأشياء كلها بحزن ويخاف من كل شيء وخاصة صار يختبئ إذا سمع صوتاً مدوياً وحينما يأكل كان يتناول طعامه دون شهية وحينما يسير مع القطيع صار مثلهم منكس الرأس.. بطيء الحركة وحينما ينبح فإنه يمد عواءه طويلاً كالنشيح وهذه الحالة وأسوأ منها انعكست على صاحبه سليم الذي لم يفارقه الحزن على الرغم من التعمير الذي عمله لبيته وزريبته وبيت الكلب ولكنه أيضاً صار يكثر من الغناء الحزين طوال الدرب في الذهاب للمرعى وعند الرجوع للبيت في طريق العودة وكانت غالباً ما تخنقه العبرات ويتكسر صوته الحزين المغمس بالدموع كلما اقترب من بيته...



من أسرته الشهيدة وعدد آخر من أسرار الجيران.. كان الجميع قد انهمكوا في ترديد سورة الفاتحة حتى يدخلوا سليم بالحدث دون مقدمات ولكي يطمئن قلبه وتهدأ نفسه وقرأ معهم السورة مرتين والدموع تنهمر من مقلتيه بشكل مدرار وكذلك بقية النسوة وعدد من الأطفال والرجال.. تناول سليم صحناً معدنياً صغيراً وضع به قليل من الرز واللبن.. أكل منه جزء يسير ولم يستطع ابتلاع اللقمة إلا بصعوبة بالغة.. كان يفكر بوعي رجولي لا يخلو من العاطفة والألم بكل ما حصل لأسرته من إبادة جماعية.. حاول أن يتحمل ما حصل بصبر الرجال لكنه كان يحبس دموعه بين وقت وآخر وهو يتذكر زوجته التي كانت تعد له طعام الفطور قبل أن يذهب مع القطيع في الصباح الباكر وحينما يعود يجد المائدة عامرة بالطعام الذي يشتهيهِ فيأكل منه ويناول أولاده بعض القطع الصغيرة بعد أن يدفنها بفمه وتذكر دليير الذي كان يرفضها منه ويتقبلها من أمه.. وكان يقول له لكن في سره: أن أخواتك كنَّ هكذا وحينما ستكبر ستتناولها مني وثم ستأكل بمفردك ولكن ستكون جالسا هنا جنبي يا عين!.. بدأ يضحك ويضحك.. ثم بكى كالنساء وقام يهذي مجدداً ويكلم نفسه وأخذ يمسك بأصابعه ويقبلها بحنان حتى أن إحدى النساء غمزت لصديقتها هامسة لها: أن الرجل ربما أصابه الجنون! وساءت صحته وصحة الكلب.. ومرت الأيام والشهور ثم ما لبث أن استعاد عافيته وتوازنه الطبيعي وقام بجمع شتات قطيعه وساعده الأهالي على إعادة ترميم بيته من جديد بعد أن دفنوا البقايا المتناثرة من أجساد الضحايا للعائلة

طيارة ورقية

عبد الزهرة حسن حسب

لها الفرصة ربما تبيح بشيء ما، ان لم يكن بلسانها فبعينها الجميلتين. أنب نفسه وقال: اخرس يا صاحب، نجوى جارة لك.

في اليوم الثاني التقته في نفس المكان والزمان وقالت: جئت هذا اليوم لا اعتذر لك لان كلامي بالأمس سبب ازعاجاً لك.

بالعكس انا الذي اعتذر لك لأنني لم اسمح لك بالاستمرار في الحديث. تتابع اللقاءات بينهما بفعل الصدفة او وجود السبب المبرر للقاء. وذات يوم سأله هل تأتين غدا؟ قالت اذا توفر السبب المبرر للمجيء، رد عليها وقال: من الان فصاعدا لقاءاتنا لا تحتاج اسبابا مبررة لها، علينا ان نكون صادقين مع بعضنا. كل منا يشعر بحاجة الى رؤية الآخر كحاجته للأكل والشرب. ابتسمت وقالت سأتي غدا ان شاء الله.

استمرت لقاءاتهما في بستان أهل نجوى الكثيف بأشجار النخيل. مدة اللقاء لا تزيد على عشر دقائق لكنها كافية لإرواء العطش للقاء. ومن الطبيعي ان تنمو بذرة الحب في قلوبهما فيشع ذلك الحب نورا من وجهيهما ويبعث في سلوكهما نشاطا شبايبا لافتا للانتباه. فأدرك أهل القرية ان نجوى تحب صويحب وصويحب يحب نجوى. وصل الخبر الى اهليهما. أهل نجوى يتحلون بالواقعية فأخبروا أهل صويحب إنهم لا

رغم ان نجوى البنت الوحيدة لامها لكنها غير مدللة عند عائلتها. العائلة اصلاً لا تمتلك من المال ما تنفقه على دلال ابنائها. وحال صويحب (هكذا يسموه أهل القرية، واسمه الحقيقي صاحب) ليس بأفضل حال منها فهو يعيش ذليلاً بين أسرته.

تجاوزت نجوى وصويحب مرحلة الطفولة بين حسرة في القلب ودموع جارية على الخدين، ودخلا مرحلة الصبا، المرحلة التي يبدأ فيها الاهتمام بالجنس الآخر. لماذا لم يستأجر والدك عاملاً بدلاً عنك؟ ماذا تقولين؟ أستأجر عاملاً ينقل الطابوق الذي سأبني منه غرفة أنام فيها أنا وأخوتي؟ يا للعار، في كلامك استهانة لقدرتي في العمل. دفع عربته وأبتعد عنها.

كان صويحب يدفع عربة ذات عجلتين صغيرتين في ارض غير مستوية، تكثر فيها الحجارة والحفر الصغيرة. مما جعل دفع العربة امراً صعباً عليه فأخذ العرق يتصبب من جميع أعضاء جسده، وهذا ما دفع نجوى لطرح سؤالها عليه الذي اعتبر فيه مساً لكرامته. بعدما أفرغ حمولة العربة، جلس تحت نخلة الكنطار ليتقيأ بظلها، استعداد الحديث بينهما وقال: ما أقبح ما فعلت! لماذا لم أسمح لها ان تقول ما تريد؟، واضح انها تريد اطالة الحديث بيننا لو وفرت

بأنفس القياسات والظروف الجوية ولكن بوجهين واضحين المعالم.

وسأل نفسه هل تفهم ماذا أريد منها في هذه الصورة أنا أعرفها ذكية ولا بد أن تفهم ما أريد أن تفعله. ولكن كيف أستطيع إرسال هذه الصورة إليها والعيون تتربص بي أينما اتجهت، أخيرا اهتدى الى فكرة لطيفة. حول الصورة الى طيارة ورقية وربطها بخيط وأخذ يلعب بها كأى صبي. ولما ارتفعت الى السماء أرخى لها الخيط لتدخل حوش نجوى ثم اسقطها أمام باب الكوخ الذي تسكنه وقطع خيطها.

من حسن حظها عثرت على الطيارة قبل غيرها. أمسكت الطيارة ولاحظت الصورتين وقالت: ماذا يريد مني فعله وبعد لحظات ابتسمت ووضعت الورقة في جيبها.

في اليوم الثاني جمعت غيوم رمادية وحجبت ضوء الشمس اليلة الى الزوال وسقط المطر كشلال من أعلى جبل وعندما ساد الظلام خرجت نجوى من كوخها ووقفت وسط الحوش في المكان الذي حددته لها الصورة، وفعل مثلها صويحب. كل منهما لم ير الاخر ولا يعرف ماذا يفعل في تلك اللحظة. لكن كل منهما ينتظر البرق الذي سينير السماء والأرض، وما هي الا لحظات وحدث البرق فابتسم كل منهما للآخر ورفع يده مرحبا به.

قالت نجوى الحمد لله لقد تحقق الحلم الذي عشت من اجله. حقا إنها كانت لحظات جميلة رغم قسوة البرد وغزارة المطر.

يمانعون من زواج نجوى من صويحب. لكن اهل صويحب رفضوا العرض. فما كان من اهل نجوى إلا حبسها في الكوخ الذي تسكنه مع والديها لا تخرج منه إلا للحاجة او إنجاز عمل للعائلة مع مجموعة من نساء العائلة. أما اهل صويحب فقد حددوا له مسارات حياته اليومية واتخذوا الحيلة بأن لا تتقاطع مع مسارات نجوى المحتملة، وهددوه في حالة المخالفة سيلقى عقابا لا قدرة له على تحمله.

مرت ثلاث شهور ولم ير كل منهما الاخر، ولو من بعيد وأصبحت رؤية كل منهما الاخر الحلم الذي يعيشا من اجله.

في المتوسطة احب صويحب فن الرسم وشجعه مدرس التربية الفنية بقوله لديك موهبة احرص على تطويرها. دفعه حب الرسم ليكون مبدعا وقادرا على رسم صورة اي شخص يراه لمرة او مرتين والصورة تقترب من ملامح الشخص نفسه.

سمت شخصيته في القضاء كفنان موهوب لكن ذلك لم يسعده ولم ينسيه التفكير في نجوى التي ظلت تشغله ساعات النهار كلها باحثا عن طريقة تمكنه رؤيتها ولو من بعيد. بعد تفكير دام طويلا اهتدى الى فكرة وباشر في تنفيذها.

أخذ ورقة ورسم نجوى وسط الحوش في ليلة دامسة الظلام وغزيرة المطر ورسم نفسه وسط الحوش وبالظروف نفسها. وجعل المسافة بين الصورتين عشرين مترا لا يفصل بينهما الا سياج من القصب واطى. والى جانب الصورتين رسم صورتين أخرتين

سألفه وبيعه شاهدك



قاسم الياسري

منه مأخذ سمع قرع الطبول والمناادي كان ينبه الناس بقدوم الملك ومن باب الفضول وقف ضمن الطوابير التي وقفت لتحية الملك.. وبعد قدوم الملك وموكبه المهيّب وحراسه الأشداء صعق في مكانه بعد ان تأكد ان الملك القادم هو صاحبه (النشال) فهتف باسمه فطلب الملك بإحضاره فوراً، واستقبله الملك وعانقه بحرارة. وسأله عن أخباره وحاله. فشرح له سوء حاله وتقلبات الزمان. فقال له الملك أطمئن سوف اجعلك وزيراً فبكى بحرقة فظن الملك ان المنصب ليس بالمستوى المرضي له. فقال له سأجعلك رئيساً للوزراء. فبكى بصوت أعلى واخذ يطم وجهه فسأله الملك (ماذا تريد أكثر من رئاسة الوزراء) فقال الملك (يا جلالة الملك انا لا أبكي على المنصب لكن ابكي على حظ هذا الشعب الذي يحكمه ملك ورئيس وزراء من أكبر النشالة في هذا الزمان) هسا شاهدنه...

يكولون كبل من جانّت الدوّارج تحجي. جان اكو أثنين (نشالة) بمدينة ينشلون الناس بطرق حديثة ومتقنه بحيث يقومون بالعملية لمرة واحدة فقط وبعد ذلك يغيرون الطريقة والتكتيك مما جعل من الصعوبة على المواطنين الحذر منهم كما اصبح من الصعوبة على الشرطة الكشف عن الجناة وإلقاء القبض عليهم. فعاشوا مدة طويلة ينعمون بأموال الناس المسروقة من الأغنياء والطبقة الوسطى وحتى الفقراء والمحتاجين. وبعد ان نفذت كل طرقهم واساليبهم اصبحت الشكوك تحوم حولهم لأنهم أصبحوا يعملون بطرق تقليدية عرفتھا الناس وأخذو الحيطة والحذر. فضاقت بهم سبل الحياة فقرروا ان يهاجروا، واحد باتجاه الغرب والثاني باتجاه الشرق عسى أن يجدوا ضالتهم المنشودة في مجتمع ساذج وحكومة تعاني من الانفلات الأمني. وبعد مرور عدة سنوات على افتراقهما وكان احدهم قد طاف معظم البلدان دون أن يجد مستقراً يمارس فيه عمله وبينما كان في إحدى المدن وقد أخذ الجوع والتعب

من أحكام قرقوش رحمه الله!



لؤي زهرة

عن بيع هكذا الوان، فأطلق سراح تلك المرأة وأمر بإحضار البزاز، وحكم عليه بالإعدام شنقا، فدافع البزاز عن نفسه بأن الزبائن ترغب بهكذا الوان وهو غير مسؤول لأن الصباغ هو من يقوم بصبغ الأقمشة بالوان جذابة، فأطلق سراحه وأمر بإحضار الصباغ، فجاء بالصباغ ومثل أمام قرقوش وحكم عليه بالإعدام شنقا لأنه تسبب في موت اللص فلم يجد الصباغ ما يدافع به عن نفسه، فأمر قرقوش بأن يعدم الصباغ في باب بيته وينفذ الحكم حالا. اخذت الشرطة الصباغ ومعهم الحبل وارادوا شنقه في باب بيته وهنا حدثت المعجزة فقد كان الصباغ أطول من الباب. فذهب الحرس الى قرقوش فأخبره بأن الصباغ أطول من الباب فأمر بإطلاق سراحه وإحضار صباغ قصير لينفذ فيه حكم الإعدام. هتف الجميع يحيا العدل..

تقدم اسرة تحرير المجلة باحر تعازيها ومواساتها للزميل لؤي لوفاة والده.. للفقيه الذكر الطيب ولذويه الصبر والسلوان

يحكى بأن لصا حاول تسلق سياج دار لأحد المواطنين وكان السياج متهدئا فما أن تسلق اللص أعلى الجدار حتى سقط فمات.

فذهب أهل اللص الى قرقوش ورفعوا دعوى ضد صاحب البيت كونه تهاون في بناء جداره مما تسبب في موت معيهم اللص المسكين رحمه الله واسكنه فسيح جناته. فأمر قرقوش بإحضار صاحب المنزل، فأحضره وحكم عليه بالإعدام لأنه تهاون في بناء جداره مما تسبب في موت اللص. فدافع صاحب البيت عن نفسه بأنه غير مسؤول عن بناء الجدار وانما يتحمل ذلك البناء. فأطلق سراحه وأمر باستدعاء البناء وحكم عليه بالإعدام شنقا، فدافع البناء عن نفسه بأنه بناء ماهر ولم يحدث معه أن سقط بناؤه ذات يوم لكنه برر تهاونه في بناء هذا السياج وجود امرأة فاتنة ترتدي ملابس خضراء قد مرت أمامه فسلبت عقله فلم يحسن البناء في ذلك اليوم. فأمر بإطلاق سراحه وإحضار تلك المرأة الجميلة ذات الرداء الأخضر. فأمر بإعدامها لكونها سلبت عقل البناء، فدافعت عن نفسها بأنها لا تتحمل ذنبا لأن المجتمع يحب هذه الالوان وانها أشتت القماش من البزاز المسؤول

الموشح الشعبي



محمد الخالدي

نظم عليه أكثر الشعراء منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا وهو من أجزاء المربع المتكوّنة أبياته من أربعة أشطر، ويسميه بعض الباحثين (الركباني) ويشبه بينه وبين (البسته) بقوله: "والموشح: منه ما هو منظوم على أوزان الموشحات الأندلسية، أي على وزن الرمل في القريض ويسمى الركباني في بعض مناطق العراق كالبسته في موشح، والمعروف أنّ (البسته) تنظم في أربعة أشطر. الشطران الأولان منها يختلفان في وزنهما عن الشطرين الآخرين ومثال ذلك:

شو هل الرحه ابلا صوت بس إيدج
اتدير// أطحن بكاية الروح موش أطحن
أشعير

والواقع إننا نختلف مع بعض أصحاب تلك الآراء، فلا نجد أنّ هناك أية علاقة بين الموشح (بصيغته المتعارف عليها)، وبين الركباني، أو البسته، أو الدارمي، كما نستبعد في نفس الوقت أن يكون للهات أو (أبو معنّه) علاقة أو شبهة بالموشح، فلكل لون من تلك الألوان الشعبية شكله الخارجي (القالب)، أمّا البسته أو الأغنية فيمكن نظمها بأي وزن من أوزان الشعر الشعبي في الوقت الحاضر، بعد أن كانت تعتمد قديماً على

يعدّ الموشح الشعبي استنساخاً أو تقليداً للموشح العربي، إذ حاكى في نظمه، الشاعر الشعبي العراقي لذلك النوع من الأدب الأندلسي، وأبدع فيه أيما أبداع لا يقل شأنًا عن أخيه الفصح.

بعض تسمياته وما قالوه عنه:

اختلف المعنيون بالأدب الشعبي العراقي في تسميته، فعده بعضهم من غناء أهل الفرات، وخلط بينه وبين الدارمي (نظم البنات)، فأطلق عليه تسمية التوشيح، وأرجع وزنه محمد القبانجي إلى بحر البسيط، وجمع بعض الشعراء بين تسمية الموشح وبين الهات، وأبو معنّه، ومثل هذا الرأي نجده عند البتاء إذ يقول: "ويسمى الموشح عند بعض الشعراء الشعبيين في محافظة ميسان (العمارة) بـ(أبو الهات) نسبة لأول قصيدة من وزن الموشح نُظمت، واشتهرت عندهم، والتي كان مطلعها: (هات يا كلبي على الزينات هات)، كما يطلق على وزن الموشح في قلعة صالح وسوق الشيوخ عند بعض الشعراء الشعبيين باسم (أبو معنّه) نسبة إلى أول قصيدة نُظمت وعُرفت عندهم وهي: (أبو معنّه وعين ما يوزش منه)".

أمّا السيّد كامل سلمان الجبوري، فيعده من فنون الأدب الشعبي، ومن أقدمها

مجموعة من أبيات الدارمي.
متى ظهر وأين؟:

يبدو أنّ العقد الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، كان منطلقاً حقيقياً لهذا الفن، إذ لم نعثر على نصوص منظومة بهذه الطريقة قبل هذا التاريخ، إلا بعض القصائد الرثائية المنسوبة للحاج زاير الدويج والمنشورة في ديوانه، والتي لا نستطيع الجزم بصحة نسبها إليه، لا اعتبارات كثيرة، منها أنّ ديوانه لم يخضع للتحقيق من قبل باحث متخصص، وإنما جمعت مادته عن طريق التدوين لحكايات وروايات شفوية، لأناس قيل أنهم عاصروه أو سمعوا منه.

لذا لا نستطيع البت في كون جميع ما ضمه ديوانه من شعر خالصاً له، بل ثبت أنّ بعضه أو جزء منه كان لشعراء آخرين، قد عاصروه، ولكن لم ينالوا شهرته، والتي كانت سبباً مباشراً في تنسيب قصائدهم له.

وهناك نصوص أخرى عثرنا عليها، قد سبق نشرها في بعض الصحف العراقية التي كانت تصدر بين عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣، كصحيفة بغداد في بعض أعدادها، والتي وجدنا قسماً منها منشوراً في كتاب (مجموعة من الأغاني العامية) للأب انستاس ماري الكرمل، الذي نشرته دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد في عام ١٩٩٩م.

من كل ما تقدم يتبين أنّ الموشح الشعبي لم يظهر إلا في الفترة التي أشرنا إليها، أما قبلها فلا يوجد نص واحد، يمكن الاستدلال من خلاله على وجود هذا الفن، أو شيوعه في العراق. وعلى كل حال فالموشح وزن قائم بذاته، أسهم شعراء المنبر الحسيني في

ابتكاره وتطويره في القرن التاسع عشر الميلادي واستمر النظم عليه إلى يومنا هذا، إذ وجد فيه شعراء المنبر ضالّتهم، ولا سيما في نظم (اللطميات)، لكونه أحد البحور الصافية التي تمكّن الرادود، أو المنشد من أداء القصيدة بشكل مقبول ومتوازن، فضلاً عن حركته السريعة التي تشد الجمهور إليها، وتجعله متفاعلاً معها.

وتعد مدينة النجف وكربلاء والحلة والكاظمية من أشهر المدن التي شاع وانتشر فيها الموشح الشعبي، ولم يقتصر نظمه على المنبر الحسيني فحسب، بل نظم به بعض الشعراء الشعبيين في أغراض شتى، كما استخدم في الغناء الريفي العراقي، ومنه أغنية (الهدل) التي كانت فاتحة لشهرة الفنان ياس خضر في بداية مشواره الفني، وأغنية (يا طبيب اصواب دلالي كلف) التي غناها المطرب الراحل داخل حسن.

أنواعه:

للموشح الشعبي أنواع متعددة منها:

أولاً: الموشح الرباعي، ويسميه المؤرخ كامل سلمان الجبوري بالموشح الكامل:

يتألف هذا النوع من الموشح من مطلع (مستهل) عبارة عن شطرين متحدين بقافية ذات روي واحد، ثم تليه الأبيات. وكل بيت يتكوّن من أربعة أسطر. ثلاثة منها بقافية موحدة الروي. أمّا الشطر الرابع فتكون قافيته مشابهة لقافية المطلع، وهكذا يتوالى نظم الأبيات حتى نهاية القصيدة. ومن أمثلة هذا الموشح، قول الشاعر محمد صالح السامرائي:

من عشتك ما جنت حاسب أخيب
يا حبيبي منك أقطعت النصيب

أكطعت من وصلك نصيبي والأمل
أو غير ذجرك ما بعد عندي عمل
لجلك أنظر كمت ساعات الأجل
أي وحك اللي كضه بالطف غريب

ثانيا: الموشح الرباعي ذو المقاصير:

يتألف هذا الموشح من مطلع ذي
شطرين، تكون لهما قافية موحدة
على روي واحد، ثم يليهما شطران
(مقاصير)، بقافية ذات روي واحد، ثم
يأتي الرباط، والذي هو عبارة عن
شطر بقافية موحدة تشابه قافية المطلع،
أما الأبيات، فيتكوّن كل بيت من ثلاثة
أشطر بقافية موحدة على روي واحد.
أمّا الشطر الرابع (الرباط) فتكون له
قافية مشابهة لقافية المطلع ومن أمثلة
هذا النوع قولنا :

يا عراق أشوكت يغمرنه السلام
حتى فوك أبيوتنه يرف الحمام
نريد نحيه ابلا حروب
مثل ما تحيه الشعوب
كافي ملينه الحقد والانتقام
نريد نكتب لافته لا للسلاح
نعم، للحب والتصالح والسماح
نعم، لكن ننتظر جية الصباح
ومن تطل شمسّه تبدد كل ظلام

ثالثا: الموشح العدل أو العمودي:

وله نوعان من النظم:

الأول: ينظم هذا النوع على شكل
قصيدة كاملة، قد تطول أو تقصر
أبياتها. ويتألف كل بيت منها من صدر
وعجز. تكون قافية جميع أشطر الصدر
موحدة بقافية على روي واحد، وتكون
لأشطر العجز قافية مختلفة عن القافية
الأولى، وهي أيضا موحدة على روي
واحد، ومن أمثلة هذا النوع قول زامل

سعيد فتّاح:

يا غريب الدار عن دار الأهل
هاك بوسة شوك معتر بيها
من نواير الغفت حدر النخل
من ثنايا الهور من برديها
هاك بوسه لعينك الحلوه كحل
شوف بيها أحبابك وناغيها
هاك وأدري الغربه أبد ما تنحمل
مرّه صعبه ابحيلك أتلاويها
هاك وأدري ابدمعتك ترفه وتهل
وأدري بيك بمستحه اتلاويها
أشما ثكل غيم الوكت باجر يطل
فجر جيتك وأحنه المتانيها

والثاني: لا يختلف في نظمه عن
النوع الأول، إلا في قافية الصدر، إذ أنّ
شاعر هذا النوع لا يلتزم بالقافية ذات
الروي الواحد، بل تكون له حرية انتقاء
القوافي المتعددة في النظم، بينما يحافظ
على وحدة القافية في أشطر العجز،
ومن أمثلة هذا النظم، قول الشاعر
الراحل مازن الجناحي:

طلعتك طلعة بدر بين السحاب
شعرك أويه الريح يتمايل سرح
النده أيشاقيك من تزعل عليه
يستحي أيعكر مزاجك بالصلح
ضحكتك موسيقى للحب والحنان
من تزاعلني حلو وطبعك سمح
والله لوتنباع أسوي المستحيل
أشتريك أكل خسارتي ربح
مثل ما أنته عشكتك وأشتهيك
حتّه لو تيزاب حبك عالجرح

رابعاً: الموشح الأندلسي ذو الرباط
الواحد:

يتألف هذا الموشح من مطلع، عبارة
عن بيتين. تكوّن لكل بيت قافيتين
مختلفتين. الأولى للصدر، والأخرى

للعجز. تتشابه قافيتي الصدر مع بعضهما البعض، كما تتشابه قافيتي العجز مع بعضهما. ثم يلي المطلع، (مقطع) يتكون من ثلاثة أبيات بقافيتين مختلفتين. تكون قوافي الأسطر الثلاثة الأولى المتمثلة بالصدر، متشابهة وموحدة على روي واحد، كما تكون قوافي الأسطر الثلاثة الثانية الخاصة بالعجز متشابهة وموحدة على روي واحد، أما الرباط فيكون مشابه في قافيته لقافيتي المطلع، وهكذا يستمر نظم القصيدة، ومن أمثلة هذا النظم، قولنا:

لوحة الأيام يرسمها الضمير

بريشه نبض حروفها فيض الجفن
وأنه وأنته أثنيه بنفس المصير
تدور بينه أهمومنه وتطحن طحن
ما عرفنه من العمر غير العذاب
وشكبينه أظنونه ونحبي حبي
عشنه ما شفته طفوله ولا شباب
ولا تهنه بدارنه وعيد صبي
أحنه صفحات أنطوت بأول كتاب
وما قررتها أعيون وحي ولا نبي
حتى من مر بينه عيد الله الجبير
كسر خاطرنه وتعاناه أبجزن

خامسا: الموشح الأندلسي ذو الرباطين: ويسميه الجبوري الخمس. لا يختلف هذا النوع من الموشح الأندلسي عن النظم الأول، إلا بالرباط، الذي يتكون من بيتين بقافيتين مختلفتين يتشابهان مع قافيتي المطلع، ومن أمثلة هذا النظم قول الشعر الراحل صاحب الضويري:

أنه ذاك الباعك وما رد شراك
وسلمك بيد الزمن وأسنيته
أنه عزرايين لو رادك خذاك
ومنهو ضم روحه أعله عزراينه
يا سواجينه السرت بأرض خراب

ويماي التيهت أدروبه
السنين التاهت ابريع الشباب
رمله والرملة فلا مرغوبه
يا زمان وطبع إلك شبه الغراب
ويه الحياه البسمه مصلوبه
وأحنه وادم ما أكلك أركاك
لاجن الطيب الیغلب اعلينه
طير ولي ومن يخم جنحك سماك
هم تطيح ابكاعنه وجالينه

وقد نجد من ينظم مقطع قصيدة هذا الموشح من أربعة، أو خمسة أبيات بدلا من الثلاثة، ثم يأتي بالرباط، وهذا يتبع رغبة الشاعر ومدى تقننه في النظم.

سادسا: الموشح ذو المقاصير:

يتألف هذا الموشح من مطلع (مستهل) عبارة عن بيتين بقافيتين مختلفتين، يتكون كل بيت من صدر وعجز. تكون قافية شطري الصدر موحدة وعلى روي واحد، كما تكون قافية شطري العجز قافية موحدة وعلى روي واحد، وهي مختلفة عن القافية الأولى. أما مقاطع القصيدة، فيتألف كل مقطع من ثلاثة مقاصير متحدة القافية، ثم تليها أربعة مقاصير أخرى ذات قواف تختلف عن جميع القوافي السابقة. أمّا قافيتي بيت الرباط فتكون مشابهة لقافيتي المطلع، ومن أمثلة هذا النوع، قول الشاعر الراحل مجيد لطيف القيسي:

يا حبيبي دير إلي كاس المدام
وياك يحله يا ضوه أعيوني الشراب
هاي ساعات الوسن والانسجام
أوياك حلت بعد هجرك والعذاب
دير لي كاس وأخذ كاسك إليك
يحله كاس الشرب يا ناهي من اديك
هاي فرصه مرت أعليه وعليك
يا أمل روحي وفاي

ابتسامة وطن



حلا الكاتب

بس ابتسم يا وطن
كلشي وحياتك يمر
وجروحك تضمذن بالبسمه مو بالصبر
يالعايش بريتي يا أعز من كل هوه
كلي شوكت تبتشر
ياموطني لا تهمل بأمان ونصر
خل ننچفي ياوطن فوگك نوارس شگر
يالطولك المستحه عدوانك بكل كتر
ضحكتي اتريدك ضوه
يا اترف من العطر
موطني بيه حجي وحسرات بيه شکر!!
العافو صورهم أمس
عمدانهم تنقهر
ياموطني دالتفت محتاجة اشمک هوه
محتاجة بیک انجبر
ياموطني شعطله مايمر بیک الفجر
بيک أمهات شکر
جيت ولد تنتظر
بس ابتسم ياوطن
كلشي وحياتك يمر

ويا سعد وکتي ورجاي
أعتم للفرصة هاي
ابجلستک يغيد أوياي

من العمر مرّت علي لحظة سلام
بيها ما مرّت وحوش ولا ذناب

ويضيف بعضهم إلى ما ذكرنا
الموشح السريع، ويصفه قائلا: "الموشح
السريع: كذلك من مجزوء المربع، إلا
أن أبياته تقصر عن الموشح الكامل،
ويتصف بكونه سريع في اللفظ، بعكس
الكامل الذي من طبيعته يحتاج إلى
التأني في التلاوة". ويضرب لنا مثلا
على هذا النوع، قول الشاعر الراحل
ياسين الكوفي:

جعفر الصادق مذهب الطائفة

والجعفرية بسمه متشرّفه

الجعفرية اتسمّت أبهل اسم

خل تشکر المعبود باري النسم

وصفه كلب والكون كل جسمه

موش أنه أوصفه الله أوصفه

والواقع أن هذا الرأي غير دقيق،
فالمعروف أن البحر السريع، هو بحر
مستقل بذاته وله تفعيلاته الخاصة به،
وهو بعيد كل البعد عن الموشح ويبدو
أن هذه التسمية مردّها بعض الشعراء
الشعبيين المنيرين الذين يعتقدون أن هذا
النوع من النظم يمكن تسميته بالموشح
السريع لكونه لا يختلف في نظمه
سوى في البحر، وهذه تسمية خاطئة
يجب التنبيه عليها، إذ أن الوزن السريع
الشعبي، هو وزن له خصوصيته في
النظم على الرغم من تقاربه في الشكل
الخارجي (القالب). فالنظم الرباعي منه
يكاد يتشابه مع الموشح الرباعي من
حيث الشكل، ولكنه يختلف عنه في
الوزن، لذا لا يمكن تسميته بالموشح.

قصيدتان



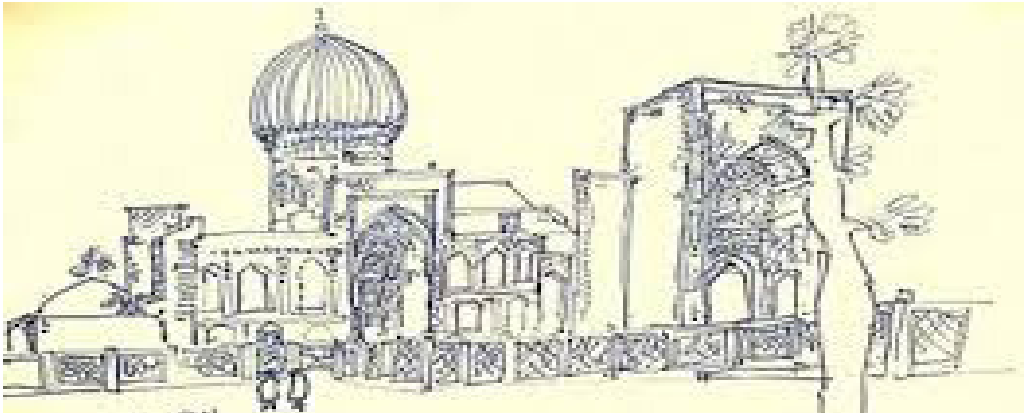
صادق الشبلي

حلوۃ الديرة

حلوه انتي وجمالچ ساحر الناس
يم الغزل ياحلوة الديرة
عيونچ والكمر كلش قريبات
بينت الروح يالكليچ أميرة
صغيرة ونازكه يالترفة احساس
شمتكبرين تبقين الصغيرة
جبيرة بكلشي ماكرو يوصفوج
نكه وعاطفه وروحچ جبيرة
حيرة من اذكر اسمچ ماكو عنوان
وانا ماگيل خيالچ كلي حيره
احبچ يالنجف يالكليچ احساس
عشك بيه محبتچ كلي غيرة

درس الألم

نحلم صوتچ وبالروح نلگاه
وغيرچ يمه ماواحد عشگناه
كبرنه وشيبينه يخضر مسافات
يم العافية بكل خطوه عشناه
من اول حلم ياخذنه الحساس
بس يمچ مشاعر هيچي عشناه
يلمناه البيت چان وعيشت ورود
وچن بستان گليچ يمه شفناه
درسناه الام تضحي بدرس الولاد
ودرس اسمچ الاول من قريناه
دار ودور وامي وكلشي بالبيت
من اول عمرنه احنه بديناه
تقره عيونه وتعرف شنو الصار
هيچي آمنه تحسنه بكلمة ال ها



الشهيد خالد حمادي



ناصر حسين

المركزية عام ١٩٦٧. وهناك علمت بان الشهيد خالد حمادي هو من يقود تلك المنظمة، فاستثمرت تعارفنا الذي تم في سجن الحلة للالتقاء به ولأكثر من مرة محاولا اقناعه بانهاء انشقاقهم عن الحزب والعودة الى صفوفه مستثمرا التغير السياسي الذي حصل بانقلاب ٧ تموز ١٩٦٨ واهمية توطيد لحمة الحزب لمواجهة ما استجد من احداث وان لا أفق للنهج السياسي الذي يسبغون عليه، وانفراد النظام الجديد بهم وحملة الاعتقالات التي شملت قادة القيادة المركزية بما في ذلك عزيز الحاج ربيع عام ١٩٦٩ فاستشهد فيها من استشهد - هاشم اللوسي، متي الهندو، احمد محمود الحلاق، وابن الديوانية التركماني الاصل شعبان كريم رمضان وانهار منهم من انهيار فتحوّل كل من مالك عنيد منصور وبيتر يوسف الى مداحين يدبجون مقالات المدح لشخص صدام حسين على صفحات صحافة البعث.

وتراجعت الاغلبية المطلقة من رفاق الحزب الذين التحقوا بهم في البداية وعادت الى صفوف حزبها.

كان اول تعرف لي على الشهيد خالد حمادي ربيع عام ١٩٦٥ عندما نقلت ضمن مجموعة من السجناء السياسيين من سجن الرمادي الى سجن الحلة، إذ كان هو والفقيه الشيخ عبد الواحد حبيب الشيباني - ابن عم والدتي - يقفان بباب القلعة الوسطى لاستقبالنا باسم سجناء القلعة وتوزيعنا على القاعات، واتضح لي لاحقا انه كان يمثل سجناء القلعة امام ادارة السجن، وافترقنا بانتهاء محكوميتي بعد بضعة اشهر وتسفيرني الى الامن العامة كما تقتضي التعليمات الامنية المعممة على ادارات السجون، تمهيدا لأطلاق سراحي.

التحقت بالعمل الحزبي في منظمة الحزب في شمال الشامية وعدت الى مسؤولية منظمة العباسية التي كنت سكرتير لجنّتها القيادية قبل اعتقالني في ١٩٦٢/٩/٢٦ وايداعي السجن وفي اواخر عام ١٩٦٨ وباقتراح من الرفيق محمد حسن مبارك سكرتير محلية الديوانية غادرت منظمة الشامية لتتعاون هو وانا من اجل بناء منظمة للحزب في مدينة الديوانية بديلا عن منظمة الحزب التي التحقت بالقيادة

وبصدر بيان رائد ومقداد أي سليم مرزة - رائد - الكادر الشيوعي المعروف من ايام النظام الملكي من مدينة الكوفة زوج المناضلة الشيوعية المعروفة الرفيقة عميدة الرفيعة، والشهيد جواد عطية شناوة من مدينة المشخاب في قضاء ابي صخير الذي استشهد عام ١٩٧٠ تحت التعذيب الوحشي في معتقل قصر النهاية السيء الصيت الذي اشغل قبل اعتقاله واستشهاده عضوية محلية الكوت. القاضي بحل تنظيمات القيادة المركزية في منطقة الفرات توجهنا، انا والرفيق محمد حسن مبارك الى دار شقيقه عسكر حيث كان يقيم فيها والتقىنا به وتدارسنا معه حل المنظمة والتحاق اعضائها بمنظمة الحزب في المدينة وباقتراح منا صادقت اللجنة المحلية على التحاق الشهيد خالد حمادي باللجنة القيادية لمنظمة مدينة الديوانية التي كنت سكرتيرها تلك الايام وكانت تضم الشهيذة ام سعد (فوزية محمد هادي) ورفعت محمود، ظاهر وشيخ، وكلفناه بقيادة الخط العمالي في المدينة وكان ناجحا في ادائه التنظيمي.

بعد ان غادر بيت شقيقه عسكر - تحول الى مركز لاستلام البريد الحزبي القادم من المنظمات الاخرى كمنظمة الحمزة الشرقي مثلا واصبح بيته كذلك مثلما كان بيت ام نصير الاخت شكرية محمود - شقيقة رفعت محمود - مكانا لاجتماعات لجنة المدينة ومكتبها.

الشهيد خالد حمادي كان احد من اعتقلوا ليلة ٣٠-٣١/ اذار / ١٩٧٠ في جملة الاعتقالات التي شنها امن ناظم

كزار على تنظيمات حزبنا في طول البلاد وعرضها ونقل، حاله حال من اعتقل من كوادر منظمة المدينة تلك الليلة الى معتقل قصر النهاية السيء الصيت في بغداد.

بعد اطلاق سراحه من المعتقل توجهت الى داره والتقيت به واتفقت معه على مغادرة الديوانية والالتحاق بالبlishمركة الشيوعيين في كردستان زودته برسالة الى الرفيق ملازم خضر حسبما متفق مع الحزب واعطيته اشارة اتصال وتوجه الى كردستان صحبة والدته التي اوصلته الى اربيل ومنها الى حيث يتواجد الرفيق ملازم خضر - نعمان التميمي- (الرفيق حاليا والمستشار العسكري لدى حكومة الاقليم) وعادت الى الديوانية.

بقي مع الانصار الشيوعيين فترة غير قليلة حيث عاد بعدها من كردستان وسكن مدينة بغداد هو وعائلته التي غادرت الديوانية لمواصلة النضال في صفوف الحزب الشيوعي العراقي .

افتتح لنفسه في بغداد ورشة لتصنيع المواد البلاستيكية، واخذ خصوصا بعد عام ١٩٧٨ بتقديم المساعدات للرفاق المطاردين من قبل الاجهزة الامنية فاعتقل واستشهد تحت التعذيب الوحشي في اجهزة الامن الصدامي القمعي.

المجد والخلود للشهيد خالد حمادي .. ولكل الشهداء

الفقيد المناضل خضير عبود لفقة

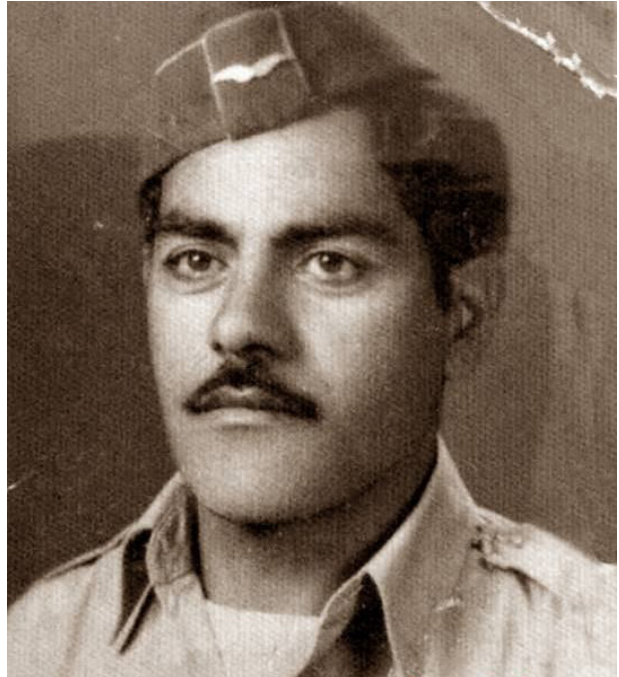


سلمى الشيبلي

الى الانتماء للحزب.. طرد من الجيش في ١٩٤٣/١/١٧ لغاية ١٩٤٥/٩/٢ بسبب هذا الانتماء، سجن في كركوك لأسباب سياسية كونه شيوعي، وسجن في الدفاع لمدة شهر لنفس السبب، سجن سنتين وسبعة اشهر وعشرة ايام في السراي ثم نقل الى سجن بعقوبة. وطرده من الجيش لأسباب سياسية في ١٩٤٧/١١/٢٦، عام ١٩٥٥

داهمت الشرطة احد المنازل في منطقة الطاطران في بغداد واعتقل مع شقيقته غريبة عبود وزوجها عبد الله عليك وهو شقيق زوجة الفقيد خضير ومجموعة من المناضلين الاخرين وتم مصادرة ثلاث طابعات ومجموعة كبيرة من المناشير والكتب الحزبية، وسجل محضر الشرطة بانهم القيادة المحلية للحزب الشيوعي السري وسجن على اثرها خمسة سنوات حبس شديد في سجن ابو غريب ونفي الى بدرة وجصان، اطلق سراحه

الفقيد المناضل خضير عبود لفقة من مواليد بغداد عام ١٩٢٠، تطوع في الجيش في ١٩٣٧/١/٢٤ فني في القوة الجوية السرب الرابع. ولكون الكثير من اقاربه ينتمون للحزب الشيوعي العراقي ومنهم المناضل ابن عمه عزيز سباهي وشقيقه جبار، فقد تأثر بأفكار الحزب وأمن بها، وقاده ذلك





في ١٩٥٩/١/١
عين على الملاك الدائم
في مصلحة سكك حديد
الطرق والمواصلات
في مطار المثنى من
١٩٥٩/٩/٢١، لكنه لم
يكمل سنة ففصل من
العمل بتاريخ ١٩٦٠/٦/٥
بسبب نشاطه السياسي.
بعد انقلاب ٨ شباط
الاسود ضل مختبئاً عن
اعين رجال الامن والحرس
اللاقومي، واستطاع مغادرة
بغداد الى البصرة ومنها
الى الكويت بتاريخ ١/١/
١٩٦٤ واشتغل في البحرية
هناك لغاية ١٩٦٤/٩/١٨
بعد انقلاب ١٩٦٨

على كواد الحزب الشيوعي اثر
انهيار الجبهة الوطنية، جاءت زمرة
من البعثيين وطلبوا منه مرافقتهم الى
مديرية الامن فطلب منهم ان يمهلوه الى
صباح اليوم الثاني لان عليه ان يكمل
العمل ويدفع اجور العمال.. وفي هذه
اللحظة ارتفع عنده ضغط الدم واصيب
بجلطة دموية في الدماغ توفي بسببها
بعد ٢٠ يوما بتاريخ

١٩٧٩/٤/٢٧

له ولكل شهداء
الحزب المجد
والخلود....

وانفراج الوضع بعض
الشيء عاد الى العراق واشتغل في
مصلحة التمور في البصرة بتاريخ
١٩٧١/١/١٧، عام ١٩٧٣ رجع الى
بغداد واشتغل بالمقاولات الانشائية
كعامل في تسليح الخرسانة.
بعد الهجمة الشرسة لحزب البعث



شقيق الفقيد وشقيق زوجته في سجن نكرة السلمان

انت الحياة

لمناسبة يوم المرأة العالمي ٨ آذار



ملاذ الخطيب

لأنك كل شيء، اذن انت الحياة، هكذا اراك ليس فقط في يومك الأغرى بل في كل يوم من سلسلة معترك الحياة التي تخوضينها بكل ايامها الحرجة، هكذا اراك تنطلقين واثقة الخطى مثابرة لتحقيق ما تصبوا اليه عيناك، ابنتها الاخوت والابنة والزوجة والام والصديقة، في كل ايامك وادوارك انت شمس، رمزا للقوة والعطاء والحب والأمل والتحدى والتضحية والايثار ولكل معاني الانسانية، في البيت وفي المصنع، في الحقل وفي المدرسة، انت رمز لحرية الوطن، انت صاحبة رسالة تتوارثها الاجيال، لم تعرفي الاستسلام، في اشد حالات التعاسة التي تلازمك، لم تعرفي اليأس، حتى في احلك حالات الظلم، لم تركعي بل تنهضين بسرعة كناجية وبطلة وصوتك يملأ الكون، يكشف عن قوتك وثورتك على الظلم، انت يا من تلدي نصف المجتمع وتربي النصف الاخر، مذهلة انت عندما ترسم الابتسامة علي شفطيك، مهما حدث، حينها تستحقين لقب قوية كالفولاذ، عندما تبتمسين، أعلم انك تحولين الالم لقوة وأمل، انك تتحدين كل اشكال

القساوة والخوف وتصمدين لانك تتقين بقدراتك، بتحدي اي ظرف، والقيام بأي مهام تناط بك، وانك على قدر المسؤولية، انت للأرض عنوان، تتقين ادارة كل دور في حياتك، ان اردت القوة اصبحت كالارض تستخرج اقوي المعادن من باطنها، وان اردت الحب والرقعة انبتت اجمل الزهور بالوانها وعطرها! انت حضارة اجيال مضت واجيال قادمة وامل يتجدد، فخورة بك في يومك وانت مرفوعة الهامة تمشين وانت تعيشين هول المتاعب والتي ما غادرتك يوما، واستثناءات الظروف الطارئة، فقدت الزوج، الابن، الاب، الاخ، الام، البنات، تم بيعك في سوق النخاسة وتهجيرك، عاصرت الحروب والنزاعات، ومازلت شامخة لم تتحني للريح ولم تجذفك الامواج، بل صارعت المحن وارتديت الشجاعة والصبر تاج فوق راسك.. ابارك لك مواصلة خطواتك القوية دون غرور وبتواضع دون ضعف، في يومك اشعر بان الحب والسلام والاحترام خلق لأجلك فكيف لا تكون الحياة بك اقوى واجمل؟!...

لمحات نضالية وتاريخية للمرأة العراقية

لمناسبة يوم المرأة العالمي ٨ آذار



اسماعيل محمد سلمان

وكرامتها بالحياة الحرة الكريمة بالضد من الاضطهاد والتعسف والانغلاق وقصور النظر، والاحساس بمكانتهن ودورهن بالدعوة للمساواة بالحقوق والواجبات اسوة بالمحتتمعات المتمدنة ونبذ الاضطهاد والاستغلال الاقتصادي بعد ان تلمست الحياة المأساوية لحياة

لكل رفيق وصديق منا في الحزب الشيوعي العراقي أم وزوجة وابنة واخت طالما احسوا بارتباطهم العاطفي والسياسي والفكري بالحزب جراء الشعور بالانسجام الوثيق والمصيري بحكم المعاشية الثورية وروح التحدي للممارسات النضالية وما

يعانيه الشيوعيون من الخطورة والصعوبات والتعقيدات التي جعلت منهن حريصات اشد الحرص في تقديم يد العون والمساهمة المطلقة بما يجنبنا المخاطر المحتملة وخصوصا في نقل البريد الحزبي وتهيئه المستلزمات الضرورية للصيانة والحذر والمراقبة، فضلا عن الدعم النفسي والمعنوي بروح التعاطف وغرس روح الشجاعة في نفوس المناضلين جنباً الى جنب، وقدمن المزيد من العطاء المستمر جراء العشق المطلق للافكار والمفاهيم الوطنية والتقدمية والانسانية التي تمس حياتهم اليومية والاجتماعية التي تعطي للمرأة حريتها



والتضحيات وكانت السند
الاقوى لدعمها المعنوي
لرفاقها بالصمود والاندفاع
وتحمل اعباء التعذيب
والسجون والمطاردة
وهي فخورة بقدر ما قدم
ازواجهن وابناؤهن على
طريق الحرية والاعتناق..
وكانت هي السبابة بتشكيل
المنظمات الحزبية والمهنية
والديمقراطية وانخراطها
بالشبية واتحاد الطلبة
ورابطة المرأة والدعاية



والنشر والدفاع عن حقهن بالمساواة
ضد التمييز والتفاضل بين الجنسين...
وشهد التاريخ الوطني حماسا وحنونا
وطنيا وثوريا بالتعبير عن المواقف
التاريخية الحاسمة وتأجيج روح الحماس
الثوري في نفوس الرجال من اشعار
لتبقى نبراسا حيا تتناقله الألسن
والأجيال مدى الحياة، وتلك ومضات
خالدة وجميلة حينما عبرت عنها ابان
ثورة العشرين في مقاومة الاحتلال
البريطاني بقولها المأثور....

ابني المضغته البارود مفطوم اعله
سركيهه...
غم راى التجيب هدان وتكمطه اعله
رجليهه

عفيه وليدي شيال راسي
وأنه ردتك الذوله الجواسي
وبموتتك كويت باسي
غمه المات اعله وساده

بس لايتعذر موش انه

المرأة العاملة والفلاحة والطالبة وربة
البيت وحجب نور الحضارة الانسانية،
وصرن يناضلن لاجل الخلاص من
اضطهاد بعض الرجال المتخلفين
المشبعين بالالوهام البالية من سوء
النظرة العشائرية والبرجوازية الضيقة
التي يتعامل البعض بها بأنها مجرد
سلعة للاستعباد والانانية والعبودية..
واكتسبت المرأة العراقية عنفوانها
النضالي الثوري للمطالبة بحقوقها
العادلة والمشروعة، بفضل التنقيف
السياسي والوعي الفكري المستمر
بافكار ومنطلقات حزبنا الشيوعي بشكل
خاص، والتركيز على اعتبار الاستغلال
الاقتصادي للمرأة عاملا مهما في تحقيق
العدالة والمساواة مع الامثلة المعتبرة
بالتعامل التقدمي والانساني السائد بين
الشيوعيين انفسهم، باعتبارها الطاقة
الخالقة التي من شأنها تشكيل النصف
المجتمعي لبناء عالم جديد يسوده
الوعي الانساني والحضاري المتقدم..
لقد لعبت المرأة العراقية الواعية دورا
بطوليا هاما في تاريخ الحركة الشيوعية
والنسوية وقدمت العديد من المواقف

تلك عبارات
ومواقف رائعة وخالدة
مع الدهور والاجيال
رسمها الابداء
والشعراء وعبرت
عن صدقها وعواطفها
وحماسها اللامحدود
ليحافظ الانسان على
مبادئه المرسومة ليبقى
موضع فخر واعتزاز
امام الشعب والاجيال



فيجيبها الابن...

اللاحقة...

ويذكرنا التاريخ حينما اقدم المجرمون
من اعداء الشعب والانسانية على ضرب
واعتقال وتعذيب بلا حياء ورحمة
لابرز المناضلات والمتفقات اللواتي
رفعن راية الحزب عاليا للخلاص من
الظلم والجور والاضطهاد..

وبالرغم من ما تعرضت له المرأة فقد
حققت انتصارات مذهلة، حيث اصبحت
المعيار والمؤشر الرئيسي والحققي
لتقدمية وانسانية كل نظام وحزب ولكل
فرد يدعي الانسانية والتقدمية بالعالم..
ومع تزايد الوعي الفكري والانساني
يظهر جليا للعيان بروز منظمات نسوية
ومجتمعية وعالمية تدافع عن حقها في
الحرية والمساواة لتأخذ دورها الريادي
واللحاق بركب الشعوب المتطلعة لبناء
الانسان الجديد رغم كل الافكار الظلامية
والتخلف والانحطاط..

تحية للمرأة العراقية ولنساء العالم
اجمع في سبيل السلم والحرية والتقدم
ومشاركة اخيها الرجل بكافة اوجه
الحياة السياسية والاجتماعية والانسانية..

خلوني ابخلكه وكلت انه... ويقصد
فوهة المدفع....

عندما اخبرها اخوها باستشهاد ابنها
باعزوجة:

لاجن هزيتي ولوليتي
ردت... هزيت ولوليت لهذا...

وتجدد عندها العطاء ابان النضال
الوطني الثوري تحت لواء حزبنا
الشيوعي المقدام وهي تسطر اروع
الاشعار المعبرة عن المعاناة الشائكة
والمرارة بالقول...

يبني ضلعك من رجبتة..

ضلعي جبرته وبنيتة..

يبني خذني الحذر صدرك

واحسب الشيب اللي من عمرك

جنيتة...

يمه جاب السجن جوعان..

كصله من زندك وشبعه...

يبني هذا حزام ابوك الماطواني

ولا طويتة...

تتراكم وتترك بقع جافة عليها. وبالتالي فإن تقشيرها يساعدك على تجديد الخلايا وتنعيمها. لذلك عليك دعك وتدليك بشرتك. وإليك بعض الخلطات اللازمة لتقشير البشرة.

لتقشير الجسم

اخلطي كمية مناسبة من السكر الأبيض والسكر البني مع نصف كوب



من غسول الجسم المفضل وقومي بفركه على كامل الجسم مع التركيز على الأماكن الخشنة للتخلص من الجفاف واستعادة نعومة الجسم.

لتقشير الوجه

اخلطي معلقة صغيرة من السكر البني أو السكر الأبيض مع القليل من زيت الزيتون واستخدميه لفرك البشرة في حركات دائرية لبضع دقائق. كرري ذلك مرتين في الاسبوع للحفاظ علي نضارة وحيوية البشرة.

نصائح للاعتناء بالبشرة في فصل

الربيع

بعد انتهاء فصل الشتاء يقترب دخول الطقس الحار، وبالتالي تحتاج البشرة إلى عناية خاصة للاستعداد لأشعة الشمس الخارجية. فمن الضروري ان تحدثي بعض التغيرات الرئيسية للاهتمام بالبشرة. ونحن هنا نساعدك للحصول علي بشرة لامعة ومتألقة في فصل الربيع، وخاصة أن البشرة تعاني كثيراً في فصل الشتاء مثل الجفاف والتشققات. والربيع هو فصل تجديد البشرة فمن الضروري الاهتمام بها.

تقشير البشرة

وهو أمر مهم بعد برودة الطقس لإزالة خلايا البشرة الميتة والتي قد



حماية البشرة من الشمس

أحد أسوأ الأمور وأخطرها ضرراً علي البشرة هو إهمالها وعدم حمايتها من أضرار أشعة الشمس في فصل الربيع. فمن الممكن أن تقوم الأشعة فوق البنفسجية بضرر البشرة على المدى الطويل، مما يؤدي إلي التجاعيد المبكرة.

تناول المكملات

يجب أن يكون نظامك الغذائي متوازن لأنه يؤثر علي صحة بشرتك بشكل كبير. وأيضاً من المهم تناول مكملات الفيتامينات وتناول الأطعمة التي تحتوي علي الفيتامينات والمعادن ولا يدرك الكثير من الرجال والنساء أن طبيعة نظامهم الغذائي يؤثر بشكل مباشر علي ملمس بشرتهم. وأيضاً يساعد النظام الغذائي الصحي في علاج العديد من أمراض البشرة.

ترطيب البشرة

تحتاج البشرة إلي الترطيب مما يعني أنها بحاجة إلى مرطب مناسب للبشرة ولوشن مرطب للجسم. ومن أفضل المكونات الطبيعية التي تساعد علي ترطيب البشرة هي زبدة الكاكاو وزبدة

الشيء، ويفضل استخدامهم على الجسم بعد الإستحمام مباشرة حيث تكون المسام مفتوحة.

العناية باليدين

تتعرض اليدين للعديد من العوامل سواء كان ممارسة الأنشطة اليومية كالأعمال المنزلية والطبخ والتنظيف. ومن أبسط الطرق للحفاظ علي ترطيب اليدين والتخلص من جفافها، اخلطي السكر مع زيت الزيتون والليمون ثم خلط ٢ ملعقة صغيرة من زيت الزيتون وفرك اليدين بالخليط لبضع دقائق لاستعادة ترطيب اليدين وحيويتها.

ترطيب البشرة بالملح

هذه الطريقة قديمة نوعاً ما، حيث كانت النساء يستعملن ملح الطعام في ترطيب البشرة، وذلك بوضع ملح الطعام في فوطة صغيرة، ثم البدء بتدليك الجسم بها وبعدها غسل الجسم جيداً بالماء، ستلاحظين أن كلوريد الصوديوم الذي يوجد في ملح الطعام قام بتنظيف البشرة جيداً.

المزيد من النصائح الأخرى

- الإكثار من تناول شرب المياه الباردة ، لأنه يساعد علي إنقباض المسام و يجعل البشرة تبدو ناعمة جداً .
- استخدام الكريم المرطب بعد كل استحمام مرتين يومياً.
- تناول العصائر الطازجة التي تمد الجسم بالمزيد من الفيتامينات.
- الحصول علي قسط كافي من النوم حتي لا تبدو البشرة مرهقة ومنح الطاقة والحيوية للبشرة.
- الابتعاد بقدر الإمكان عن مواقف التوتر والقلق، لأنها قد تجعل البشرة تبدو متعبة وشاحبة.



طبخة العدد



طبق فطار صحي

المكونات:

ثمرة موز ناضجة - كوب حليب -
كوب شوفان ١٥٠ جم - ملعقة بذور
كتان - ملعقة قرفة

الطريقة:

تخلط المكونات جيداً، يصب الخليط
على هيئة أقراص في مقلاة بها زيت
قليل وتوضع على النار حتى يصبح
لونها بني ثم تقلبها على الناحية الأخرى
وتصبح جاهزة للأكل.

هذه الكمية تعمل ١٠ أقراص

كل قرص يعطى ٨٠ سعرة حرارية

- نصف كوب بقونس - ملعقة طعام
زيت زيتون - ٢ ملعقة صغيرة عصير
ليمون - ملعقة صغيرة كمون - ملعقة
صغيرة كزبرة ناشفة - نصف ملعقة
صغيرة ملح البحر - نصف ملعقة
صغيرة بيكرونات الصوديوم - ٣ ملعقة
طعام دقيق شوفان (طحن الشوفان في
البيت حتى يتشكل عندكم دقيق)

طريقة التحضير

- اثناء تحضير المكونات نشغل الفرن
حتى يسخن
- نضع اول ١٠ مكونات في محضرة
الطعام حتى تندمج جميعها مع بعض
بدون المبالغة بالطحن
- نضيف دقيق الشوفان و بيكرونات
الصوديوم وتطحن قليلاً
- نقسم الخليط إلى حوالي ١٥ كرة
وتشكل على شكل قرص
- تدهن صينية الفرن بزيت زيتون
ونخبزها في الفرن (نشغله من فوق)
من ١٠ - ١٢ دقيقة اول جهة ثم الجهة
الثانية ايضاً حوالي عشر دقائق



فلافل مشوية بالفرن

المكونات:

علبة حمص، يغسل الحمص ويصفى
- بصلة متوسطة الحجم - ٣ فص ثوم

الظواهر الماحول السرطانية ماذا تعني؟؟ وما هي أهميتها معرفتها لغير الاطباء؟



د. مي رمزي الارناووط / لندن

دكتوراه في السرطانيات واخصائية في الطب العام وطب التكاثر

كالاجسام المضادة والسايوتوكينات.
وتعرف المتلازمات الماحول السرطانية
بمجموعة الاعراض والظواهر الماحول
السرطانية المسببة عن ورم ما.

ولا تنحصر الظواهر ما فوق السرطانية
بالجهاز العصبي المركزي والمحيطي
فقط ولكن هذه هي من اكثرها شيوعا
خاصة في سرطانات الرئتين والثدي

في عام ١٨٩٠ لاحظ طبيب فرنسي
يدعى (اوشيه) وجود تغيرات في
الاعصاب المحيطية لمريض بالسرطان
ليست لها علاقة بالورم او انتشاره كانت
تسبب اعراض اضافية تصاحب وجود
الورم في الجسم. وبعد الدراسات نعتت
مجموعة الاعراض التي تسببها مثل
هذه الظواهر عام ١٩٤٠ ب (المتلازمة
الماحول السرطانية Paraneoplastic
Phenomena).



التهاب الجلد والعضلات في
السرطانات

والظواهر الماحول السرطانية هي
اعراض تتعلق بوجود الورم بالجسم
مباشرة وتتناسب شدتها طرديا مع
نموه او ازالته ولكنها لا تتسبب عن
كتلته او عن غزوه او انتشاره الى
الانسجة وانما تكمن اسبابها اما في
الفعاليات الايضية للورم وما قد
يصنعه ويفرزه بعض الاحيان من
مواد كيميائية اضافية كالهورمونات
وعوامل النمو والبيبتيدات او في الدفاع
المناعي للجسم ضد وجود الورم وما
تنتج عنه من تغيرات ومركبات مناعية

والكلام وفقدان الذاكرة وحتى
الاعراض النفسية كالكآبة.

ويمكن ان تتاثر الانسجة
الاخرى كذلك مثلا الجلد
(الطفح والفقاعات واعراض
اخرى) والعضلات (اعراض
روماتزمية والتهاب
العضلات) والقلب والاوعية
الدموية (تليف الصمامات
وتغيرات الكريات البيض
والحمر وارتفاع ضغط الدم
الخبث او الفيوكروموسايتوما)
والجهاز الهضمي (الاسهال)
والتنفسي (الربو) و الكليتين
(متلازمة كشنك -Cush-
ing Syndrome).
كما تعتبر بعض الاعراض
العامة الشائعة عند ظهور
الاورام كالحمى والتعب وفقدان
الوزن الشديد من الاعراض
الماحول السرطانية.

ولا تسبب كل انواع الاورام
هذه المشكلة وانما تتميز بها
غالبا اورام النسيج العصبي
Neuroendoc-
tine ومن اكثرها شيوعا هي
الاورام السرطانية الخبيثة
التي تفرز مادة السيروتونين وهي من
الموصلات العصبية والتي قد تؤدي
الى ظهور المتلازمة السرطانية الخبيثة
والتي تشمل اعراضها على التصعيدات
الحرارية المفاجئة مع احمرار الجلد
يصاحبها الاسهال ونوبات الربو.

(ملاحظة: سميت السرطانات بهذا



سرطاوي في الامعاء

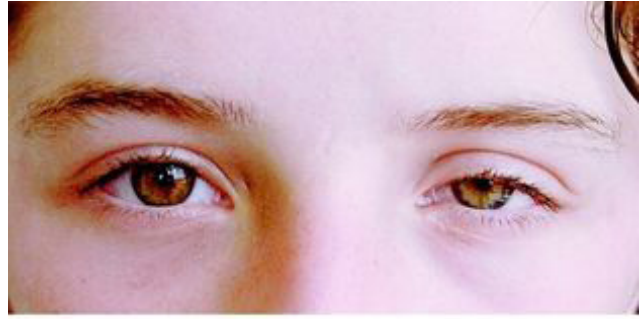


تورم العظام والمفاصل في سرطانات الرئة

يلاحظ تضخم نهايات الاصابع وتحجب الاظفار (مايسمى بعضا الطيل)

والمبايض. و تكون اسبابها عادة
مناعية حيث تترسب الاجسام المضادة
المناعية (الاميونوكلوبيولينات من نوع
جي IgG) حول الاعصاب المحيطية
واحيانا في الدماغ والنخاع الشوكي
مسببة الالتهابات في الاعصاب الحسية
والحركية واعراض عصبية واسعة
المدى كالآلام والخدر وصعوبة الحركة

الدودية في عمر لا يقل عن ٤٠ سنة وكذلك تظهر في الامعاء الدقيقة والمستقيم في عمر ٥٥-٦٥ سنة عادة. و يمكن ان توجد في القصبات الهوائية ايضا (١٣٪) وفي احيان نادرة البنكرياس (اقل من ١٪). ولا تسبب اكثر السرطانات اعراضا الا بعد انتشارها. ونادرا ما تظهر في الاطفال.



متلازمة (هورنر) - من الظواهر الماحول السرطانية
(همدل الجفن , تضيق البؤبؤ , جفاف التعرق واعراض اخرى)

ويلاحظ زيادة تكون هذه الاورام والظواهر الماحول سرطانية بصورة عامة في المتلازمات السرطانية الوراثية التي تتضمن الغدد الصماء كمتلازمة مينس ١ (MEN I) والتي تتضمن اوراما حميدة عادة في الغدة النخامية والفوق الدرقية وجزر لنكرهان في البنكرياس والغدة الكظرية اضافة الى السرطانات.



اما اهمية التعرف على الاعراض الماحول السرطانية فتكمن في كونها من الاعراض المنبهة لوجود السرطانات بصورة مبكرة حيث تستحسن استشارة الطبيب عند ملاحظتها خاصة عند وجود سرطان وراثي في العائلة فهي قد تساعد على التشخيص المبكر وازالة الورم جراحيا بنجاح او علاجه بالادوية او الاشعة حسب النوع.

الاسم لانها كانت تصنف في السابق كاورام حميدة كونها منتظمة ومحددة الكتلة الى ان اكتشف الاطباء فيما بعد قابليتها على الانتشار فسميت عندها بالسرطانات (الخبیثة). وفي عام ١٩٨٠ صنف منظمة الصحة العالمية WHO كل الاورام الحاوية على انسجة هورمونية كسرطانات).

تظهر السرطانات غالبا في الانسجة الهورمونية التي تصنع الببتيدات في الجهاز الهضمي وخاصة الجزء السفلي حيث تظهر ٣٥٪ منها في الزائدة

أبرز الإنجازات الطبية لعام ٢٠٢٠ (٢-٢)



أعداد
د. مزاحم مبارك مال الله
كندا

في العدد السابق ذكرنا بعض الانجازات الطبية في عام (٢٠٢٠) ونواصل في هذا العدد التعرف على انجازات اخرى تحققت خلال نفس العام

تخفيف الشعور بالألم. أما نقطة الضعف في هذا العلاج التقليدي هو أن المحفّز المزروع يعتمد على إرسال نبضات كهربائية ثابتة لا تأخذ بعين الاعتبار حركة الشخص مما يؤدي إلى محدودية في فعالية هذه الطريقة في تخفيف الآلام المزمنة.

قام الباحثون بتطوير تحفيز الحبل الشوكي مغلق الدائرة والذي يحصل على ردود الفعل من الحبل الشوكي للمريض نفسه. أي أن المحفّز المزروع قادر على التواصل بشكل مباشر مع الخلايا العصبية في النخاع الشوكي وبالتالي تعديل قوّة النبضات الكهربائية المرسلة وفقاً لذلك. وباستخدام هذه التكنولوجيا يمكن الحصول على مخفف للآلام يعتمد على نشاط المريض لتحديد قوة النبضات الكهربائية المرسلة إلى الدماغ مما يعني نوعية حياة أفضل واستهلاك أدوية مسكنة أقل.

٥ - تحفيز الحبل الشوكي مغلق الحلقة لعلاج آلام العمود الفقري

إن تحفيز الحبل الشوكي لعلاج آلام العمود الفقري تقنية ليست جديدة في عالم الطب، حيث يعمل التحفيز التقليدي للحبل الشوكي عن طريق إرسال نبضات كهربائية ثابتة عن طريق محفّز مزروع ضمن الحبل الشوكي، تؤدي هذه النبضات إلى التقليل من إشارات الألم التي تصل إلى الدماغ وبالتالي



٦ - دخول البيولوجيا في إصلاح العظام
يعدّ تمزق الرباط التصالبي الأمامي (ACL) إصابة شائعة عند الرياضيين ولاعبى كرة القدم. يعتمد إصلاح هذا التمزق على أخذ قطعة من وتر عضلة ثم القيام بعملية زرعه مكان الرباط التمزق. لكن هناك احتمال 20% لتمزق هذا الوتر وانتكاس الإصابة مجدداً.

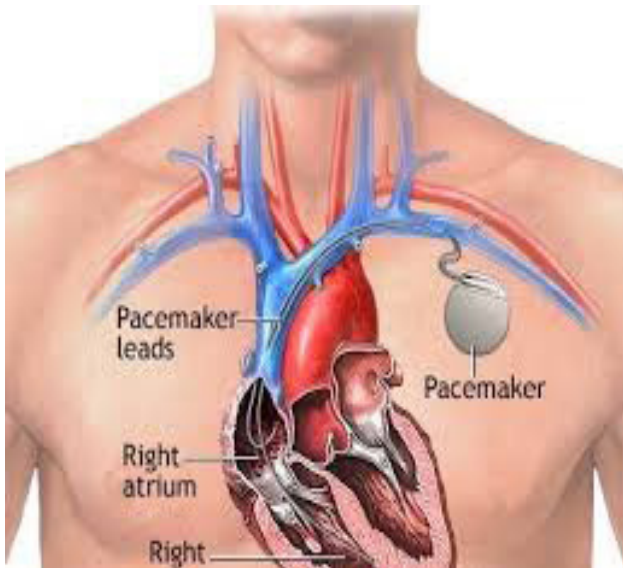
الآن، يأمل الباحثون في الحصول على نتائج أفضل على المدى الطويل باستخدام المواد البيولوجية الخاصة بالمريض - الخلايا ومكونات الدم وعوامل النمو والمواد الطبيعية الأخرى في الجسم- لتعزيز الشفاء بشكل أفضل وتقليل الالتهاب في إصابات العظام. حيث تستخدم التقنية الجديدة -المعروفة باسم إصلاح الرباط الصليبي الأمامي المحسن (BEAR)- إسفنجة محقونة بعوامل بيولوجية مع دم المريض. هذه الإسفنجة المحقونة تكون بمثابة سقالة لتحفيز التئام الرباط الصليبي الأمامي، والحفاظ على الأنسجة بدلاً من قطعها.

تجري الآن تجربة سريرية عشوائية تُستخدم فيها هذه التقنية الجديدة ويأمل العلماء والباحثون توسيع استخدام هذه التقنية لتشمل إصابات الكفة المدورة، كذلك لاستخدام هذه المواد كطلاء لتغليف الأجهزة الخارجية قبل زرعها في الجسد للوقاية من الالتهاب ورفض الجسم لها.

7 - غلاف من المضادات الحيوية لمنع الالتهاب في الأجهزة المزروعة في القلب
أجهزة القلب المزروعة مثل أجهزة تنظيم ضربات القلب ومزيلات الرجفان معرضة لخطر الالتهاب، لكن تغليف هذه الأجهزة في "غلاف" من المضادات الحيوية -غلاف شبكي يحتوي على المضادات الحيوية- والذي يقوم بالتسريب البطيء لمضادين حيويين، ريفامبين ومينوسكلين، لمدة ٧ أيام بعد الزرع، يقوم بتقليل خطر حدوث الالتهاب في هذه الأجهزة المزروعة.

حصل هذا الغلاف على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية بعد مرور سبع سنوات على التجارب والمتابعة.

8 - حمض البيمبيدويك للمرضى الذين لا يستطيعون تناول الستاتينات
تعد مشكلة ارتفاع شحوم الدم والكوليسترول من المشاكل الصحية الشائعة جداً في وقتنا الحالي والتي



9 - مثبطات PARP للعلاج الوقائي من سرطان المبيض

واحدة من أهم التطورات في علاج سرطان المبيض مؤخراً هي مثبطات (po-ly-ADP ribose poly-merase (PARP والتي حسّنت معدل البقاء على قيد الحياة عند المرضى، وتمت الموافقة عليها الآن من قبل إدارة الغذاء والدواء (FDA) كخط أول في العلاج الوقائي في المرحلة المتقدمة من المرض. حتى الآن، لم يتم اكتشاف علاج وقائي على نطاق واسع في سرطان المبيض. ولكن في دراسة مُبهرّة نُشرت في أواخر عام ٢٠٢٠، أظهر الباحثون انخفاضاً بنسبة ٧٠٪ في خطر تطور المرض أو الوفاة خلال ٣ سنوات عند المشاركين الذين يستخدمون مثبطات PARP المعتمدة للعلاج الوقائي. ولا تزال هناك العديد من التجارب قيد الحدوث، ومن المتوقع أن تخطو مثبطات (PARP) خطوات كبيرة في تحسين نتائج العلاج في سرطانات المبيض.



تتطلب تناول أدوية خاصّة (الستاتينات) لخفض مستويات الكوليسترول في الدم لتجنب الآثار الخطيرة الحاصلة نتيجة ارتفاع مستوياته. لكن هذه الأدوية تسبّب لدى 5% إلى 10% من المرضى آثاراً جانبية مزعجة وهي الآلام العضلية. خلال عام ٢٠٢٠ قام العلماء بالإعلان عن عقار جديد مكوّن من حمض البيمبيدويك (bempedoic acid) والذي يعمل بشكل مشابه للستاتينات وذلك عن طريق منع عمل إنزيم رئيسي يستخدمه الجسم لصنع الكوليسترول. لكن على عكس الستاتينات، هذا الحمض لا يتراكم في العضلات وبالتالي لا يوجد هنا خطر حدوث هذه الآلام العضلية. حالياً يتم انتظار الموافقات الأصلية على استعمال هذا الدواء كبديل عن الستاتينات والتي أظهرت التجارب السريرية عليه قدرته على خفض

مستويات البروتين الدهني منخفض الكثافة (LDL) بنسبة ٢١٪ لدى المرضى الذين تناولوه. وفي حال تمت الموافقة عليه سنكون أمام إضافة أخرى على علاجات خوافض الشحوم الدموية.



شاكر محمود الضحية في لائحة استقالات وإقالة المدربين



وتعد استقالة شاكر هي التاسعة عشر في استقالات المدربين منذ انطلاق الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم.

قدم مدرب فريق نادي السماوة لكرة القدم، شاكر محمود، يوم الاثنين، استقالته من تدريب الفريق، على خلفية خسارة فريقه امام نفط ميسان ضمن منافسات الجولة الـ ٢٣ لدوري الكرة الممتاز.

وقال محمود "لم اتمكن من الاستمرار مع الفريق لان الوضع لا يشجع كما ان وضعي الصحي لا يسمح ان اكمل، لذلك قررت العودة الى بغداد رغم تمسك الادارة بي".

وكان فريق نادي السماوة، قد ضيف على ملعبه فريق نفط ميسان وانتهى اللقاء بفوز الأخير ٢-١، وسجل لنفط ميسان حسن عبد الزهرة ومهند كريم، وقلص لاعب السماوة أمجد سعد النتيجة بتسجيله هدفه الوحيد، وبهذه النتيجة رفع نفط ميسان رصيده للنقطة ٣٢ بالمركز السابع وتجمد رصيد السماوة عند النقطة ١٨ بالمركز الأخير.



سمير كاظم مدربا لكرة السماوة

اعلن نادي السماوة الرياضي، تسمية سмир كاظم، مدرباً لفريقه على أن يختار الطاقم المساعد له، وذكر النادي في بيان تلقته مجلة الشرارة ان "ادارة نادي السماوة الرياضي قررت تسمية سعد عزيز جبار مشرفاً للفريق. وتسمية ماجد عبد الحميد مدرباً للياقة البدنية والابقاء على مدرب حراس المرمى الكابتن علي عبد لفته".

أمانة بغداد يعمق جراح الانيق



عمق فريق امانة بغداد، جراحات مضيفه الطلبة، بتغلبه عليه بهدفين لهدف في دوري الكرة الممتاز.

واقيم اللقاء على ملعب الشعب الدولي، لحساب مواجهات الاسبوع الثالث والعشرين من المسابقة. وسجل ثنائية بغداد كل من علي قاسم في الدقيقة ٢١ ومحمد جلال في الدقيقة ٢٤.

في المركز التاسع برصيد ٣٠ نقطة، فيما توقف رصيد الطلبة عند النقطة ٢١ في المركز الثامن عشر.

اما هدف الانيق الوحيد، فحمل توقيع اللاعب مصطفى كريم في الدقيقة ٥٠. الفوز منح بغداد ثلاث نقاط وضعته

اطلاق منصة رقمية لتقريب الجمهور العراقي من الدوري الاسباني

مباشرة. وستفتح فرصاً جديدة أمام مشجعي الدوري الإسباني (الليغا) من العراقيين ليكونوا جزءاً من مبادرات جديدة تربطهم مع العالم.

نجم منتخبنا السابق كريم عبد الرزاق وصف الاتفاق بالمهم والذي يقرب الاوساط الرياضية والجمهور العراقي من الدوري الاسباني ويطلع عن كثب على اساليب علم كرة القدم، بعد ان اصبحت تدرس، لحجم القاعدة الجماهيرية الكبيرة حول العالم.

في خطوة تتيح امكانية الاحتكاك بنجوم العالم الذين يمثلون الاندية الاسبانية. وقعت آسيا سيل اتفاقية شراكة جديدة مع الدوري الإسباني لكرة القدم، الليغا، لإطلاق "لاليجا إكسترا العراق"، وهي منصة رقمية تنقل اخر اخبار الدوري الإسباني حصرياً لمشتركي آسيا سيل مع العديد من مقاطع الفيديو والصور ومحتوى تفاعلي رقمي، لتقديم تجربة فريدة لمشجعي كرة القدم في العراق. وقد تم مؤخراً تعيين مجموعة مونديا

الشركة الرائدة للتجارة عبر الهاتف المتحرك شريكاً تجارياً وتقنياً عالمياً لشركة LaLiga العالمية وهي الآن مسؤولة عن بدء تنفيذ وإنشاء وتجميع المحتوى من LaLiga إكسترا. وستوفر هذه الاتفاقية لمشتركي آسيا سيل، محتوى فريد ومثير يقرب مشجعي الرياضة من قلب الدوري الإسباني بصورة



الشراكة تلتقي مدير شباب ورياضة الديوانية



داخل العبادي

الديوانية وكذلك مشروع منتدى الشافعية والقاعة المغلقة، سعة ١٠٠٠ متفرج في الحي العسكري، احد احياء مدينة الديوانية والسبب في ذلك هي الاسباب المالية وقد تم سحب العمل من شركة ابطال الفرات التي تنفذ مشروع القاعة المغلقة ومنتدى الشافعية

تعد مديرية شباب ورياضة الديوانية من مديريات الشباب المتميزة على مستوى القطر وكثيرا ما حصلت على النتائج الاولى في العديد من الفعاليات الرياضية والسبب في ذلك يعود الى شخص مديرها السيد سعد عبد الامير المحنه الذي يواكب الانشطة الرياضية في المحافظة ويقدم لها الدعم

- ماهي ابرز نشاطات المديرية؟

• ابرز نشاطات مديريتنا لهذه السنة هو افتتاح ثلاثة ملاعب في غماس وألبدير والسنية، ونفذت المديرية العديد من النشاطات المتنوعة التي تتوافق مع مقررات خلية الازمة وكذلك ساهمت المديرية بتوزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة.

- اين وصل العمل في مشروع ملعب السنبله؟

• مشروع ملعب السنبله متوقف عن العمل لأسباب مالية تتعلق بالدولة ووزارة الشباب والرياضة، علما ان نسبة الانجاز في هذا الملعب وصلت الى ٥٨٪

- ماهي المشاريع المتوقفة؟

• هناك العديد من المشاريع المتوقفة، هي مشروع منتدى الشباب النموذجي في حي المتقاعدين في



صادق كريم لاعب واعد من الديوانية



كانت وما زالت الفرق الشعبية هي الاساس في رفد الكثير من المنتخبات الوطنية باللاعبين، ومن هؤلاء اللاعب الشاب صادق كريم الذي بدأ مسيرته الرياضية في لعبة كرة القدم في العام ٢٠١٧ وهو من مواليد ٢٠٠٥، لعب للعديد من الفرق ومنها السلام، المستقبل، الابرار، وفريق النهر.. يلعب في مركز منتصف الملعب يجيد التمريرات البينية وحلقة وسط بين خطي الدفاع والهجوم ويجيد المراوغة، كما يمتاز بالتسديدات القوية نحو المرمى. معجب بلاعب المنتخب الوطني العراقي مهند علي وبالنجم رونالدو. اما المدرب صاحب الفضل عليه هو الكابتن سجاد الباريسي الذي استطاع من تطوير مستواه الكروي.. واكد بان الرياضة العراقية حاليا جيدة بالرغم من التوقفات التي حدثت في مباراة الدوري الممتاز العراقي نتيجة وباء جائحة كورونا وحرمان الجمهور الرياضي من الحضور الى الملاعب، وعبر عن أسفه من ما حدث في مباراة

الدرجة الاولى في محافظة ذي قار من اشتباكات بين اللاعبين متناسين، بان الرياضة حب وطاعة واحترام وليس نتائج، ومن امنياته ان يعم الامن والامان ربوع المعمورة ويبعد عنا هذا الوباء اللعين...



ملعب السنبلة

الاستراحة

اعداد / المحررة

الناس الذين يستحقون لقب
الإنسان.. هم أولئك الذين يندرون
أنفسهم و حياتهم من
أجل تحطيم القيود التي
تغل عقل الإنسان.



مكسيم غوركي

إن الناس يقدرون الربيع أكثر ممّا
يقدرون الشتاء، ولكن لا
ربيع من غير شتاءٍ يمهد
له.



جلال الدين الرومي

فلتقع بالحب مع شخص يرى أن
حزنك مصيبة، وفرحك
مسؤولية، واحتوائك
واجب.. أو عيش وحيداً.



ابن عربي

كنت أكبر منك بالعمر وكنت
أكبر مني بالحب، فالنساء حين تُحب،
تُصبحن أمهات.. ونحن الرجال نصغرُ،
نصغرُ حتى نصبحُ
أطفالهن..



غسان كنفاني

الحب الحقيقي ليس ان نحب
احد ما بل ان تكون ارواحنا مستعدة
لحب الجميع وهذا
الشرط الرئيسي الذي
يجعل ارواحنا نزيهة



ليو تولستوي

ان موطني الحقيقي هو ذاك
القلب الذي يعرفني اكثر من اي
شخص.. ويقبطني رغم
كل شيء.. ويحميني
كما يجب.. ويعود الي
واعود اليه مهما حدث
انطون تشيخوف



تعلمت القوة
من اللحظة التي
ضحكت فيها وكان من
المفروض ان ابكي



اليزابيث تايلور

* المرأة أقرب الكائنات الى الكمال،
إنها وسط بين الرجل، والملوك.



* قلب المرأة قيثارة
لا تبوح إلا لمن يحسن
مناجاتها.
اونوريه دي بلزاك

لن اتوقف حتى
انجح في النهاية، لابد
من النجاح



اجاثا كريستي

قبيلة بودي الاثيوبية



توجد قبيلة بودي جنوب غرب اثيوبيا وافراد هذه القبيلة يفتخرون بضخامة اجسادهم، وتعتبر البدانة مقياساً للجمال حيث يتنافس الشباب لزيادة أوزانهم وصاحب الكرش الاكبر دائماً هو زعيم القبيلة ومن حقه اختيار أي امرأة للزواج وأي عدد. ويعبر كبر الكرش على الوضع المادي والاجتماعي المريح للرجل اما اصحاب القوام الممشوق والجسد المتناسق فهم من الفقراء والطبقات الدنيا في القبيلة.

وتجدهم عراة الجسد كنوع من الثقافة المحلية لهذه القبيلة ولا يلبسون اي نوع من الملابس سوي الحلي المصنوعة محلياً، ويشربون دماء الماشية الطازج كنوع من الوجبات المفضلة واحيانا يتم خلطها بالبن مثل بقية شعوب جنوب اثيوبيا التي تتناول مثل هذه الاطعمة (مرسي - كونسو) وهذه القبائل مازالت تعيش في بدائيتها وتحافظ على ارثها الافريقي الذي لم يتأثر باي تدخل من الحضارات الغربية والدخيلة



اكبر زهرة في العالم

شهدت مدينة ناند الفرنسية لنحو ساعة ونصف من الوقت، حدثاً جمع الآلاف من المتفرجين لمراقبة زهرة يبلغ طولها حوالى الـ ١,٦ متراً وهي تنفتح. يُطلق على هذه الزهرة اسم أمورفوفالوس تيتاينوم لأنها لا تنفتح إلا مرة واحدة كل ١٠ سنوات ولمدة ثلاثة أيام فقط.



العاطلون عن العمل والتظار خودو



عبد السادة البصري

طريق (الواسطة) وتعرفونها جيداً. المصانع أكثرها متوقّف عن العمل ما أدى إلى ركود الصناعة، بل توقّفها تماماً.

كذلك المشاريع الزراعية لم تؤد دورها المطلوب، بل توقفت كل أنواع الزراعة أسوة بأختها الصناعة لنصبح مستوردين ومستهلكين لكل ما يُنتج زراعياً وصناعياً في دول الجوار وغيرها!

والطامة الكبرى الآن وبفضل الأزمة المالية وما ذهب أدراج الجيوب الفاسدة والصفقات المشبوهة من مال، نقف على أعتاب تقشّف قد يدفع بالبلد إلى حد الإفلاس والانهيار.. فالعمّال والموظفون تم استقطاع جزء من رواتبهم، كذلك المتقاعدون وعوائل الشهداء والسجناء السياسيون وغيرهم من الشرائح التي تأخذ رواتبها من الدولة. لهذا سيكون الجميع بين ليلة وضحاها (عطالين) لكنهم ليسوا (بطالين).. لأنهم قدّموا وما زالوا يقدّمون خدمة جليلة للبلد، سنوات وسنوات أكلت زهرة أعمارهم.

(الباطلون...) هم الفاسدون الذين نهبوا خيرات الوطن وتركوه والشعب على حافة الإفلاس يواجهان مصيراً مجهولاً، لأن العاطل عن العمل لم يكن على باطل ذات يوم، بل (الباطلون) هم الفاسدون أهل الباطل الذي تسبب في عطل الآخرين.

كلما ألتقي أحدهم وأسأله: أين أنت الآن؟ يجيبني بأسى: والله عطال.. بطال..!

تظّل الكلمة ترنّ في أذني كأنها طرقات (جاكوج) تحطّم كل صفائي وتأملاتي، لأعود وأسأل: لماذا؟ ألا يوجد عمل ما؟، فيأتيني الجواب أكثر قوّة من تلك الطرقات: أين هو العمل.. وكل شيء متوقّف عن الحركة؟ كأن الحياة غادرت أرضنا ومعاملنا، وصار العوز والقهر والبطالة ونزيف الدم هو المتحرك الفعلي في كل مكان؟

حينما أخفق أخي الكبير في دراسته سيق إلى الجيش وبعد تأديته الخدمة العسكرية تم تعيينه في شركة الموانئ التي كان اسمها حينها مؤسسة الموانئ العراقية، ليبدأ رحلة عملٍ لم تنقطع إلا بإحالاته على التقاعد قبل ست سنوات. بمعنى انه لم يكن عاطلاً بل قدّم خدمة لوطنه من خلال عمله اليومي في الموانئ. وغيره الكثير من الشباب الذين أصبحوا الآن كهولاً، منهم من غادر دنيانا ومنهم ما زال يعمل. كلهم لم يكونوا عاطلين أبداً. هناك العمّال والموظفون الذين قدّموا ويقدّمون الشيء الكثير والخدمة الجليلة لناسهم وأرضهم ولعوائلهم أيضاً.

لكننا منذ ٢٠٠٣ وحتى هذه اللحظة لم نسمع عن توظيف عمّال أو موظفين هنا وهناك إلا بشق الأنفس أو عن



مرحباً يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين

الحجر في حضارة العراق

اعداد / الشراة

كالبازلت.
ولع السومريون بتعدد ألوان
الأحجار، فقد أستعمل السومريون
حجر الأرز والذي كان يستخرج من
بلاد ملوخا في البحرين وكذلك
العقيق الأحمر، كذلك أستعمل
العقيق اليماني بعروقه الجميلة
التي تشبه خضرة البحر والمعشوق
والكهرمان والعقيق الأبيض وحجر
الحية التي كانت تنحت منها الخرز
والأختام الأسطوانية والحلي.

كان الحجر نادرا في القسم
الجنوبي من بلاد وادي الرافدين
وكان يستعمل لأغراض البناء
وصنع الأواني والكؤوس والأقداح
والتماثيل والمنحوتات ويستعمل
الحجر في الأختام الأسطوانية
كذلك.

هناك أنواع عديدة من الأحجار
فبالإضافة لحجر الكلس توجد
هناك أنواع أكثر قيمة أمثال
"الممر" الرخام وأنواع أخرى

من أغاني الأطفال الشعبية

مطر مطر يا شاشا
عبر بنات الباشا
مطر مطر يا حلي
عبر بنات الجلي
مطر مطر حيل حيل
عبر بنات الكحيل

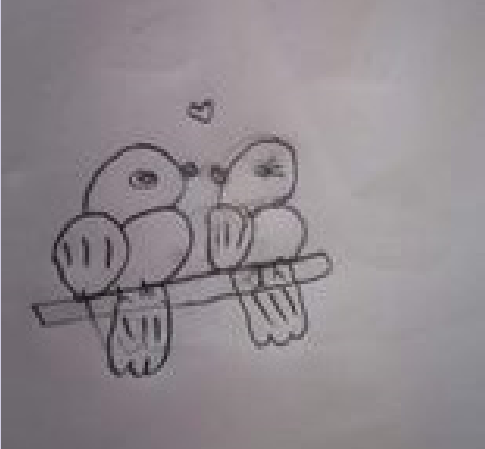


شعر / المحرر

ربيتنه إزغار إزغار
وغذيتنه بملح وخبز
وغطيتنه بليل الشته
وضميتنه بزندك حرز
وگ لنالک أكبر يا وطن
لنک کلت:
لمن تصيرون إکبار



أصدقائي
الأعزاء..
صديقكم
"أسل سلوان"
حفيد
القاص
العراقي
داود سلمان
يرسم لكم هواجسه البريئة
بأنامله الناعمة.



اللبوة المحتضرة



طلال حسن

بين الأعشاب النديّة، وأزهار
البيبون، رأت الفراشة منحوتة
أحزنتها، إنها لبوة فتية، مصابة
بعدة أسهم، ويبدو أنها تحتضر، يا
لقسوة الصياد.
وحطت الفراشة برفق على
جبهتها، قريباً من عينيها، اللتين
كانتا تنطفئان، وسمعتها تتأوه
بحرقة: أم..
وتأوهت الفراشة أيضاً، وقالت:
لا عليكِ، ستكونين بخير، يا
عزيزتي.
وتأوهت اللبوة ثانياً، وهي تنظر
إلى بطنها المنتفخة بعض الشيء،
وقالت: لن أكون بخير، إنني أتألم
لصغاري، الذين لن يولدوا أبداً.



الناشطة المدنية بين مطرقة المجتمع وسندان الحكومة



حنان سالم

وهنا تقف الحكومات موقف المتفرج، بل المتواطئ. فلا قانون يحمي الناشطة والناشط حتى، ولا هيئة قانونية مكلفة بالدفاع عنهم في حال اقامة دعاوى ضدهم، على العكس تماماً فبمجرد انتقاد عمل مسؤول ما او جهة حكومية او حزبية حتى تقام عليهم دعاوى تستمر لأشهر. وقد لا يملك المدعي عليه اجراً لتوكيل محامي فيبقى تحت رحمة السماء والقاضي فالى متى؟ وهذه فرصة اتقدم من خلالها بالشكر لكل محامي تبرع بالدفاع عن الناشطات والناشطين المدنيين مجاناً.



ما ان وضعت احدى صديقاتي صورتها على غلاف فيسبوك حتى قاطعها الكثير من اقاربها وجيرانها متحججين بانهم من منطقة ريفية رغم انها ناشطة مدنية معروفة في محافظتها واستاذة جامعية.

لطالما تميزت الناشطة المدنية بالشجاعة والجرأة والاقدام، اذ تفضل النزول الى الشارع لحمل هموم مجتمعها والنضال من اجل تحسين حاضر ومستقبل بلدها على البقاء صامتة دون دور اجتماعي يذكر.

لكن وفي ظل مجتمع شرقي يتسم بالذكورية تتعرض الكثير من العاملات في النشاط المدني في عموم انحاء العراق الى ضغوطات اجتماعية عديدة.

فبالإضافة الى نظرة المجتمع لها كمتردة على التقاليد والعادات الاجتماعية نجد حالات عديدة من الابتزاز الجسدي والجنسي وحالات من النبذ العائلي والعشائري لاعتقاد ولي الامر او شيخ العشيرة ان دور المرأة يقتصر على البيت فقط.

براعم على الطريق



افنان سؤدد رياض



بسمتة اشرف سعد



جنه حمودي حسين شبيب



أمير علي الخطيب



مهيمن احمد فارس



منتظر وسام سعيد



نايا علي الخطيب



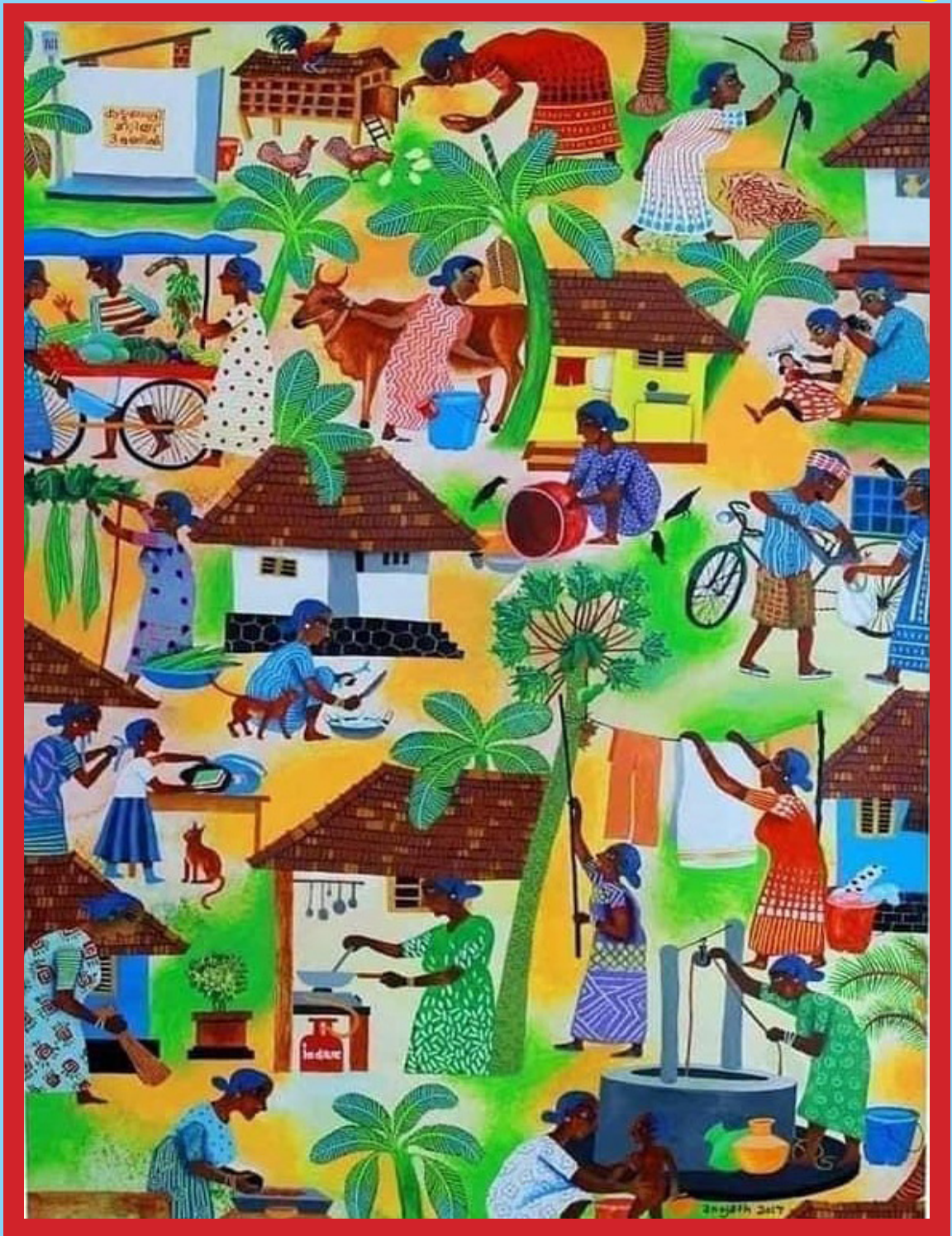
سيف حسام عصري



دلف حسام عصري



لوحة العدد



صورة رسمها طالب هندي في الصف الثامن أخبره والده أن والدته لا تعمل. فرسم ما رآها تقوم به من أعمال ،، وانتهى بها المطاف كغلاف لتقرير المساواة بين الجنسين الصادر عن الحكومة الهندية لعام ٢٠٢١